الباب الثالث

اختبارات الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي

بتتبع الحقل البيولوجي عند الإنسان توصلت إلى نتيجة مفادها أن الأبنية الحقلية والجسد الفيزيائي يمثلان حقيقتين متضاربين، تؤثر كل منها على الأخرى. وقد تختلف سرعة انتقال وتحول الأبنية الحقلية إلى الجسم الفيزيائي وبالعكس.

وتشير خبرة علاج الأمراض المختلفة، إلى أن العلاج يكون فعالاً إذا كانت قوة التأثير موجهة ليس إلى العضو المصاب وليس إلى الجسد ككل، بل إلى السبب الكامن وراء هذا المرض. فمهما عالجت مرضاً محدداً من دون إزالة أسبابه، فسوف يتابع هذا السبب تغذية المرض وإظهاره، وكما تشير الخبرة العملية، فإن هذا المرض قد ينتقل من عضو إلى آخر. فالمرض تيار من الماء المتدفق من الصنبور، ويجب أولاً إغلاق الصنبور، ومن ثم إزالة الماء المتراكم.

من خلال تحليلي لتشوهات الأبنية الحقلية التي تظهر في حقل الإنسان رأيت أن كثيراً من الأمراض تظهر على المستوى الحقلي قبل ظهورها على المستوى الفيزيائي بسنين طويلة، وسبب التشوّهات الحقلية هو عدم تطابق خواص حقل الإنسان مع الحقل المعلوماتي للأرض والكون، مما يؤدي إلى ظهور التشوّهات في الأبنية الحقلية، وبالتالي فإن إزالة هذه التشوهات هو الطريق الوحيد للعلاج، وأعتقد أن عدد هذه الأبنية التي تحيط بالتشوّهات الحقلية يجب أن يكون ما بين خمسة إلى سبعة أبنية. ولكن تبيّن بعد البحث أن عددها أكبر من ذلك بكثير. وكل فعل سلبي، فكرة أو ردة فعل، تشكل في الحقول المعلوماتية الطاقية للإنسان التئامات وصلات، تؤدي إزالتها إلى حصول هرمونية الأبنية الحقلية والحالة الفيزيائية للإنسان.

وبتحليلي لمئات الحالات فهمت أن الأمراض والإصابات والمصائب الحياتية وتحطم الشخصية والطبع والحالة النفسية ليست إلا تعويضاً عن إزالة الأسباب المؤدية إلى تشكل التشوّهات الحقلية وهرموناته. ولقد شعرت أنه ليس الجسد الفيزيائي وحدة نظام موحّد ذو تأثيرات متبادلة ما بين أعضائه المختلفة، بل إن الأبنية الحقلية، الحالة النفسية، المصير والطبع ليست إلا عناصر في هذا النظام الواحد، والتأثير على أي منها يؤدي إلى إحداث تغيّرات آلية في العوامل المتبقية، ولذلك فإن نمو الروحانية، على سبيل المثال، يؤدي إلى تحسين الحالة النفسية والصحية والمصير، كل في وقت واحد، ويؤثر إيجابياً على جميع نواحي حياة الإنسان المختلفة. وأية مشاكل في حياة الإنسان: كالمصائب المصيرية، الأمراض الفيزيائية والنفسية والإصابات ليست إلا نتيجة لعمل منظومة الضبط الذاتي الحقلية، وإنه من الضروري إيقاف التدهور الحاصل في الأبنية الحقلية وفي الأبنية الإستراتيجية الأساسية المكلفة بتأمين الحياة للإنسان ولأحفاده من بعده.

وخلال عملي كان من الضروري عند التأثير على المجموعة الطاقية المعلوماتية عند الإنسان تقييم نتائج هذا التأثير، وإلا فإن مساعدة الجسد فحسب قد تؤدي إلى تخريب أبنية الكارما الأساسية. فمفعول تأثير الطاقة البيولوجية أقوى بكثير من مفعول العقاقير، ولكنه في نفس الوقت أخطر بكثير، ولذلك لا ينبغي العمل من دون أنظمة رقابة وتحكم. وهكذا مضت وبالتدريج عملية تصميم المبادئ والعناصر الأساسية في نظام اختبار الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي الذي يسمح بتقييم العوامل، ومراقبة نتائج التأثير على الأبنية الحقلية.

بتحليل التأثير المتبادل ما بين العوامل الأساسية في منظومة الضبط الذاتي أصبحت أفهم وبعمق أكثر قوانين تطور الجسم، واكتشفت أن أبنية الكارما لحماية الإنسان من التعاسات والمصائب ومن الإصابات، هي أبنية الحظ التي يقوم الإنسان دائماً باسترجاعها وتحقيقها. وتدمر هذه الأبنية عندما يبتعد الإنسان عن الله وعن والديه وأبنائه وعن أحبائه. ويوجد في الحقل أبنية مكلفة بتأمين مقدرة الحب للإنسان، ويؤدي تشوّه هذه الأبنية إلى حدوث أمراض حادة، بما في ذلك أمراض الأورام. وبما أن الجسم الفيزيائي بالتقائه مع أبنية الكارما يعتبر عملية واحدة، ويمكن اختباره بتشخيص الحالة المستقبلية وبهذا الشكل يتعيّن إجراء تشخيص مسبق بإعطاء تقييم لأي تأثير على الإنسان. والطريقة التي تؤمن اختبار مجموعة من

الناس، أو مجموعة اجتماعية أو حتى بلد بحاله تجري عبر تشخيصات سريعة وطويلة، وتنظف حقول سلوك ومصير الكائنات الحية وغير الحية، وفي شروط وظروف العالم الحالي عندما تصبح آثار أية مصيبة مرضاً معقداً. إن تطور طريقة الكشف المبكر عن وضعية الكارما في إنسان منفرد أو في عضو ما أو في أي مشروع صناعي لا تعتبر أساساً فقط، بل وضرورة صحية من أجل العيش.

تؤمن طريقة اختبار الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي تحليل ليس العوامل الفيزيائية للكائن فقط، بل وأبنيته الحقلية. وبما أن إصابة الأحداث المستقبلية للعالم المادي تتم في الأبنية الحقلية، فإن الوضعيات الحياتية للمستوى الفيزيائي هي صياغة للبرامج المتواجدة على المستوى الحقلي. إن الأحداث التي تجري في الكون ليست عبارة عن تأثير متبادل عشوائي لكائنات مختلفة، بل صياغة لبرامج محددة مشفرة في الحقل المعلوماتي الطاقي الكوني، وهي عبارة عن سلسلة من الأحداث التي تنتقل من الأبنية المعلوماتية إلى الأبنية الطاقية وتصاغ في المستوى الفيزيائي. وآلية الكارما ليست إلا انعكاساً لمبدأ اتحاد الإنسان مع الكون.

وأنا من خلال الأمثلة التي قمت فيها بعلاج الأمراض المختلفة وتحليل الوضعيات والحالات الحياتية المعقدة عند المرضى، وكذلك باختبار البرامج والكائنات المختلفة أحاول اكتشاف إمكانيات طريقة الاختبار بالحس وما وراء الحس الميتافيزيقي وإرسال المعلومات التي تجمعت خلال فترة العمل عن أخطائنا الأساسية وعن أسباب ظهور الخلل في هرمونية الإنسان مع الكون وكنتيجة- المرض، المصائب، المعاناة والتعاسة.

السبب الأول

إن الكثير من العمليات التي تحدث الآن في الحياة موجهة نحو نزع الممانعة ما بين إدراك وضمير الإنسان. وإن كل ما يخترق الوجدان يعتبر دليلاً للتأثير ويبدأ عمله بنشاط.

فإن كان الفن والفلسفة وبعض المدارس الروحانية هي التي قادت الوجدان منذ أكثر من مئة وخمسين عاماً فإن الطب في يومنا الحالي ارتبط مع هذه العملية أيضاً.

ونتيجة أن منطق إدراك الإنسان يتجه إلى إحياء الجسد الفيزيائي، بينما يتجه

منطق الضمير إلى الحفاظ على الأبنية الروحانية وتطويرها، ولذلك فإن محاولات دمج هذين المنطقين ميكانيكياً سوف تؤدي في كثير من الحالات إلى القضاء على أحدهما.

ويعمل ضمير الإنسان حالياً على امتصاص الأوساخ الطاقية بسرعة كبيرة، وذلك ليس لأن الكثيرين يحاولون اختراق ذلك فقط، بل لأن الإنسان الحائر التائه أصبح اليوم أكثر ثقة. ويكفي إظهار أقل نسبة من الثقة في المعلومات المكتسبة ليصبح الضمير محجوباً عنها.

وبدخولها إلى الضمير تصبح الأحاسيس السلبية وردود الأفعال بعيدة عن مراقبة الإنسان، وبما أن الصحة الفيزيائية مرتبطة وبقوة مع الضمير فإنه تنشأ نتيجة لذلك علاقات ونتائج معقدة.

كان لديّ مريض يعاني من آلام دائمة في الرأس، وبعد أن حاولت اكتشاف سبب مرضه، تبيّن أنه وقبل عشر سنوات من لقائي به كان قد ضاق ذرعاً بزوجته، ورغم أن الزوجة كانت مذنبة فإن الرجل عانى كثيراً من الإساءة التي تعرض لها. وعندما شرحت له ذلك استمع إليّ باندهاش وسألني:

- كل ما تقوله صحيح، ولكن أخبرني من فضلك كيف استطعت تخمين كل ذلك؟

- أنا لا أملك الحق في الظن والتخمين، ولكني تتبعت سبب مرضك ورأيت ما رأيت. فالإساءة تعتبر أكثر المخالفات انتشاراً لقوانين الكون، وهي تؤدي إلى إحداث أمراض ومصائب مختلفة في الحياة.

تحدثت إلى أم طفلة بعمر عشر سنوات، وكانت الأم تشتكي من عدم رغبة زميلات ابنتها في الصف من مصاحبة ومصادقة ابنتها:

- سمي لي تلك الفتيات، لكي أقوم باختبارهم وأعرف ما السبب الذي يدعوهم إلى عدم مصاحبة ابنتك.

وبالفعل أجريت الاختبار ورأيت أن تلك الفتيات بالفعل يعاملن ابنة هذه المرأة بشكل سلبي وجاف. فقلت لها:

- لقد قمت في عام 1974 بالإساءة وبشدة إلى إحدى النساء، فما الذي حصل؟ لقد صيغت تلك الإساءة في حقلك البيولوجي على شكل تشوّهات في الأبنية الحقلية، وقد انتقلت إلى حقل الطفلة، وهذه الأبنية بقيت موجهة ضد الإنسان، ولذلك فإن زميلاتها يشعرن بذلك ولا يرغبن بمصاحبتها ومصادقتها.

وبعد تصحيحي للأبنية الحقلية عند الأم رأيت كيف أخذت زميلات الابنة يعدلن من علاقتهن تجاهها، وبدأن يصادقنها. وكما نرى فإن تصحيح الأبنية يجب أن تقوم به الأم بنفسها، وعلى الرغم من أنها ليست أخصائية في الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي ولا تزيد طاقتها عن طاقة الإنسان العادي، غير أنه يجب تثبيتها في تلك النقاط من الحقل التي يجب التأثير فيها، وأنه وبمساعدتي يمكن الخروج إلى المستوى الروحاني والاتصال مع الكون للوصول إلى النتيجة الضرورية.

لقد قمت في أحد الأيام بعلاج جدة أحد الشبان، والخلل الأساسي الذي تحدثنا عنه، كان ما تحملته هذه المرأة من إهانة والدتها، التي أساءت إليها كثيراً باقترافها لذنب ما في حياتها المعقدة، وعلى ما يبدو أن الأم لم يكن بمقدورها أن تتصرف غير ذلك، ولكن الابنة حافظت على استيائها من أمها لسنوات طويلة، ونتيجة لذلك كان المصير والحالة الصحية لابن وحفيد هذه المرأة سيئاً. وبما أنه يوجد ارتباط وثيق على المستوى الحقلي ما بين الأبناء والآباء فإن إهانة الآباء لأبنائهم أو بالعكس تشكل انقطاعاً وتشوّهاً في أكثر الأبنية رقة وشفافية، أي تلك التي تؤمن العلاقات الطبيعية والطيبة ما بين الناس. لقد استاءت الجدة من أمها وانتقلت تشوّهات أبنيتها الحقلية إلى ابنها، الذي تزوج ست أو سبع مرات وكان يحتفظ بعلاقات جيدة مع النسوة اللاتي طلقهن، ولكن لم يستطع المحافظة على حياة عائلية مع أي منهن. وانتقلت هذه المشكلة إلى الحفيد أيضاً، فهو يعاني من مشاكل دائمة في حياته الشخصية، فهو شاب طيب ووسيم ويلتقي بفتيات رائعات، ومع ذلك فلا يستطيع إنشاء ظروف عائلية.

وتفسّر دراسة أبنية الكارما على المستوى الطاقي الوصية الإنجيلية: "أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ".

إن العلاقة مع الأب والأم يجب أن تكون دائماً علاقة وقار واحترام. إن مجموعة القوانين والعلاقات، التي تواجدت على مدى قرون طويلة في المجتمع حالت دون تخرب أكثر الأبنية الحقلية رقة عند الناس، أما الآن فلقد ضاع وفقد كل ذلك.

ولقد حدثت منذ فترة وجيزة حادثة ممتعة، فلقد اتصلت امرأة أصيب زوجها بمرض مفاجئ، التهاب جذور الأعصاب الحاد، وكان مضطراً للسفر في مهمة طويلة. وقمت بفحص حالته عن بعد، فوجدتها صعبة جداً.

وجدت أنه قد أصيب منذ فترة قريبة بنوبة قلبية، والآن يعاني من ألم فظيع في المنطقة القطنية. ولقد أراد الذهاب إلى الأطباء لكي يزيلوا له الألم، ومن حظه أنه لم يذهب، وذلك لأنه قد تنشأ مشاكل في القلب. ولقد ظهر لدى هذا الرجل خلل في الكارما على شكل شعور قوي بالإهانة، التي انتقلت إليه من والدته ووالده. ولذلك فلقد استاء ضميره، ولقد أدت الأحداث والمشاكل التي عاشها في السنوات الأخيرة إلى أنه أخذ يهاجم الناس لاإرادياً على المستوى الحقلي، وكان من جراء ذلك أن أهين، وتلقى صدمات عكسية، وأخذت هذه الأمور تؤثر سلباً على حالته الفيزيائية، وفي الدرجة الأولى على قلبه. وهو كإنسان كان طيباً، كريماً ذو عوامل روحانية عالية، قامت بتأمين الحماية الجيدة له، ولذلك فإن العقوبة الأساسية ظهرت على جسده، فبدأ يعاني من الأمراض. ولقد أنقذ روحه على حساب الآلام الفيزيائية. ولقد أنقذته الآلام التي أصابته في المنطقة القطنية من نوبة قلبية محققة، حتى أن التشوّه الكبير الذي أصاب حقله كان يتحول إلى أمراض فيزيائية حادة، وظيفية أو عضوية. ولو أجري له مساج لظهرت مشاكل حادة في القلب، وكل هذه المعلومات حصلت عليها من خلال دراستي وتتبعي عن بعد لأبنيته الحقلية.

وكان من الضروري تنظيف الكارما ونزع الأسباب الرئيسية للمرض. واتصلت عبر الهاتف مع أقاربه في كل ساعة لشرح الخلل. لقد كان مستواه الطاقي منخفض جداً، وبدأ يرتفع تدريجياً. وكان المهم بالنسبة لي إعادة عوامله الأساسية إلى المعيار الطبيعي وتنظيف الحقل من الخلل ونزع ليس الآلام الفيزيائية فقط، بل وأسبابها، وذلك لأن إزالة الآلام الفيزيائية فقط لا يمنع من انتقالها إلى شخص آخر وطريقة هرمنة أبنية الكارما ليست فعالة، وقد كدت ألا أنجح في علاجه قبل موعد سفره، غير أنني أغلقت أسباب المرض. واستمررت في الاتصال حتى منتصف الليل. وعدت في الصباح للفحص ووجدت هبوط المستوى الطاقي مرة أخرى وقد ظهرت تشوّهات حقلية، وسبب ذلك أنه استاء مني، فلقد حاول في المساء النهوض فسقط وفقد وعيه، فلم يكن مستعداً لاستقبال طريقتي العلاجية، وأعتقد أن تأثير الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي يزيل الألم مباشرة. ولقد شرحت له أنه لا داعي للاستياء، فلقد خالف القوانين العليا لسنوات طويلة ولا يمكن علاجه ببضع ساعات. وتابعت التأثير عليه، فما إن حلَّ المساء حتى زالت الآلام، وسافر في مهمته.

ولكن بعد عدة أيام اتصلت زوجته وطلبت مني فحص ابنتها. وكانت هذه

الفتاة قد فقدت وعيها في المدرسة، ولم يستطع الأطباء معرفة ما الذي حدث لها. وكان المذنب في كل ما حصل لها الأب بالطبع. فلقد ساءت حالة الطفلة كثيراً بسبب أن الأب استاء مني مرة أخرى وبما أن الكارما نظيفة جداً، فإن الإساءة عادت بالعكس وأصابت الطفلة. وقديماً عندما كان هناك قسيسون يتتبعون القوانين العليا، فإن أية إساءة وجهت إليهم من قبل شخص آخر كانت تعود بالعكس على صاحبها ليعاقب عليها. وكان ذلك عملاً وقائياً، فلقد علم الناس أنه لا يجب الإساءة إلى القسيسين، فلقد رأوا نتيجة هذا العمل وشعروا به. أما الآن فلدى الجميع كارما سلبية، ولذلك فإن الإساءة تتسكب في الحقل ولا تحدث أية عقوبة بطيئة أو سريعة، فنحن نموت تدريجياً. إن عدم فهمنا للأحاسيس يمنعنا من رؤية العمليات الحقيقية.

وتحدثت مريضة أخرى فقالت: إنها انفصلت عن زوجها، وتعتقد أن المذنبة والمسببة لعملية الطلاق هي حماتها، والدة زوجها. فلقد فعلت كل ما بوسعها لتفصلهما عن بعض، وعلى الرغم من ذلك فلقد كانت تظهر علاقات طيبة لزوجة ابنها. وبدأت أبحث عن السبب الذي دعا تلك الأم لمثل هذه التصرفات وهذا السلوك، ورأيت أنها كانت تكره زوجها قبل ولادة الابن، فلقد استاءت منه، واحتفظت بهذا الشعور لفترة طويلة. وكانت تقنع نفسها بأن تلك الإساءة كانت كافية للطلاق. ولقد شكلت هذه الأحاسيس السلبية كتلة معلوماتية بقيت في ضميرها، وعلى الرغم من أن الأم نسيت هذه الحادثة منذ زمن، وتعيش الآن بشكل طبيعي، غير أن التراكيب ما تزال موجودة في حقلها وبدأت تخرب العلاقات المتبادلة مع الابن. فبرنامج تدمير العلاقات ما بين الناس يؤثر على العلاقة مع الشخص المحبب، الابن، فيدمر مصيره وعلاقته مع زوجته. وخارجياً تستطيع الأم تفسير ذلك على أنها غير معجبة بزوجة الابن، بينما في الحقيقة تؤثر في الموضوع آلية الاحتفاظ بالشر. ولذلك فإن الشر المقترف من قبل شخص ما لا يزول أبداً، حيث يكمن في الضمير وعاجلاً أو آجلاً سوف يظهر إلى الخارج، ودائماً ما يظهر عند أولئك الذين هم بالقرب منا والذين نحبهم كثيراً.

وها هي أم شابه جاءت طلباً لعلاج طفلها من النحيزة Diathesis، ومن خلال بحثي عن السبب، سألت الأم كيف كان يبدو ذلك الشخص الذي استاءت منه، غير أنها لم تتذكر. وبدأت علاج الطفل. فلقد وجدت لديه تشوّهات في الحقل، غير

أن حالة الطفل ساءت أكثر، فلقد ازدادت شدة النحيزة. وبعد تحليلي للسبب تبيّن أني رأيت الطبقة العلوية فقط، والسبب الحقيقي لم يكن واحداً. فلقد توفي طفلها الأول، بسبب "النحيزة الحادة" وهو نفس السبب عند الطفل الثاني ألا وهو الاستياء الشديد من الزوج. وبعد التصحيح تحسن الطفل كثيراً. غير أن الانحرافات الحقلية لم يتم إزالتها بشكل نهائي.

- هل ما زلت مستاءة من زوجك؟ - سألتُ المرأة.

- لقد كان مذنباً، لقد أساء إليّ.

وشرحت لها أنه لا يمكن أن يكون مذنباً، فعلاقة الناس مع بعضهم البعض تتحدد بشيفرة حقولهم. وحقل كل إنسان يضم عدة برامج تحدد علاقته مع العالم الخارجي ومع الناس المحيطين به، وكل ما يتحسس به المحيطون من حب أو بغض أو إساءة يتطابق تماماً مع ما هو محشو في كارما ذلك الشخص. ولذلك فإنه يوجد أشخاص يسيئون بشكل دائم إلى ذويهم، ويوجد أشخاص يتعرضون دائماً للمصائب وآخرون يحقدون... وهكذا. ويوجد أيضاً في حقل الإنسان برامج مختصة بعلاقته مع ذاته، وأخرى مختصة بعلاقته مع الناس. ويجب عدم الرد على الإساءة بمثلها، حيث يمكن المقاومة على المستوى الفيزيائي فقط بينما يجب الاحتفاظ بشعور المسالمة على المستوى الروحاني ويجب أيضاً المحافظة على شعور الطيبة والحب تجاه الناس جميعاً.

إن الانفعال والغضب على الناس ليس إلا محاولة للهجوم بالطاقة ليس على إنسان محدد، بل على الكون الذي يتسبب بظهور التشوّهات على الأبنية الحقلية. وأفضل حماية من التعاسة والأمراض ومما نسميه "إصابة العين" هي العبارة القائلة: "أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ".

رغبت مرة الممرضة التي تعمل عندي مساعدة ابن عمها، وشرحت لها المخالفات التي اقترفتها زوجة عمها، ثم ذهبت إلى الكنيسة، وهناك أصابها سوء بشكل فجائي. ولما قمت بفحص حقلها وجدته قد تدهور كلياً. وأحد أسباب ذلك كان استيائها شخصياً من زوجة عمها، وقد ذهبت من دون أن تدرك الإحساس أو تحاول التخلص منه. ذهبت إلى الأيقونة لتدعو بالشر على زوجة عمها بسبب أفعالها وذنوبها، ولكن تجمع الشعور بالإساءة مع التمنيات بالشر في حقل المعبد، الموجه إلى اتحاد الناس وإلى الحب، أدى إلى تشكّل أبنية حقلية سلبية.

وفي حادث آخر طلبت مني امرأة خلال فترة الاستشارة أن أقوم بالتأثير وفحص مكتب عملها عن بعد، وذلك لأنها لا ترغب في الأيام الأخيرة بالذهاب إلى هناك مطلقاً. تفحصت الأبنية الطاقية للمكان ووجدت ثلاث مناطق ذات طاقات سلبية شديدة، وسبب ظهور هذه المناطق أناس مختلفين، وأكثر هذه المناطق خطورة كانت مساحة بقطر مترين تقريباً أوجدت من قبل رجل استطعت وصف شكله الخارجي وتقدير عمره للمرأة. ولقد فوجئت المرأة كثيراً فالرجل الذي وصفته هو زميل هادئ وطيب ولطيف، ولا يمكن أن يصيغ أية برامج تدميرية. وبمتابعة البحث تبيّن أن المرأة محقة في أشياء ومخطئة في أشياء أخرى، فلقد وجدت برامج حقد وتدمير في المستوى الضميري لدى ذلك الشخص موجهة باتجاه النساء. ومثل هذه البرامج تظهر عادةً عند أشخاص قدماء. أو تنتقل إليهم بسبب ما أحدثوه في حياتهم التقمصية السابقة. وفي حالتنا هذه كان هذا البرنامج معداً من قبل جدة والدة هذا الزميل التي لم ترغب في الحمل وتمنت الموت لابنتها التي وضعتها بعد ذلك، ولقد كانت قوة ذلك البرنامج كبيرة إلى الحد الذي سمح له بالانتقال عبر أجيال عديدة. ومن دون أن يشك أو يلاحظ حامل البرامج، كان يقوم هذا البرنامج بتدمير النساء وجدانياً. ولقد أثر ذلك كثيراً على الحياة الشخصية لزميل تلك المرأة. فقد تحدثت زوجته الأولى بأنها كانت تشعر من وقت لآخر بأحاسيس غريبة، من دون أن تعرف السبب، ومن دون أن تعير ذلك بالغ أهمية، حتى أنها حاولت في أحد الأيام قتل زوجها بالسكين، وكان ذلك سبباً في طلاقها. أما مع الزوجة الثانية فكانت العلاقات أفضل بقليل، غير أنها توفيت بعد خمس سنين من الحياة المشتركة بسبب حادث أليم. وبدراسة الأبنية الحقلية لكلتا الزوجتين رأيت أن السبب في كلتا الحالتين هو البرنامج الآلي لتدمير النساء، الكامن في حقل ذلك الرجل. ومن الجدير بالقول إن البرنامج يعمل بقوة أكبر كلما كان حامله ذو علاقة أوثق بالمرأة الضحية. ولم يولد لهذا الرجل أولاد. ولو أنهم ولدوا لحملوا من أبيهم برنامج التدمير، ولقتل الكثير من النساء دون إرادتهم، أما لو ولد له بنات فما كنَّ قادرات على الحياة.

ولقد رغبت المرأة التي جاءتني بمساعدة زميلها، ولمعرفتها بأنني أستطيع تقديم العلاج وتصليح الحقل من خلال الصورة الشخصية، أحضرت لي صورة ذلك الشخص وطلبت مني أن أفعل ذلك. وانتزعت برنامج التدمير من حقله بطريقة التأثير عن بعد، وهذه بالحقيقة إحدى طرق الشعوذة التي لا أستعملها عادة ولا أعرف لماذا

غيّرت قناعتي ووافقت على ذلك. فأنا أعرف أن التغييرات الروحانية والإدراكية هي وحدها التي تشفي المريض، بينما كان ذلك أحد عناصر السحر. ربما لأني رغبت بمساعدة تلك المرأة بسرعة، فقمت بحركة إيمائية فعالة، وكان الشعور مريحاً، بأنني أنقذ مصير شخص ما. وانتهى لقاؤنا وكنت سعيداً جداً في نهايته. ولكن ظهر لديّ وبعد أربع ساعات شعور حاد بالخطر. وبدأت أبحث عن السبب وفهمت أن برامج التدمير لا تزول إلا بالتوبة والندم فقط، أما إذا انتزعت انتزاعاً من حقل الإنسان، فسوف تستمر بالتواجد في مكان آخر وسوف ينشط عملها هناك. ولذلك كان من الضروري البحث عن المكان الذي ذهب إليه ذلك البرنامج. واعتقدت بداية أنه انتقل إلى حقلي أنا. وعندها عرفت لماذا يدفن ويقذف السحرة والمشعوذون الأمراض إلى الماء أو التراب أو إلى النباتات أو إلى أية مواد أخرى، ففي الحالة المعاكسة سوف يقوم البرنامج بالتأثير ضد ذلك الشخص الذي أخرجه من حامله. وبدأت أبحث عن البرنامج في أبنيتي الحقلية، غير أني لم أجده، بل عثرت عليه في حقل ابني. وكان يجب عليه ترك وتوريث كارما ذلك الشخص الذي أنقذت، فيقوم بتدمير النساء اللواتي يحبهم. ولم أستطع إيقاف البرنامج في حقل ابني، وبعد جهد جهيد استطعت تدمير ما يقارب 60% منه، بينما كان يترتب عليه شخصياً تحمل النسبة المتبقية. إن مبدأ قذف الأمراض في الماء أو إلى أية مواد أخرى هو مبدأ خاطئ، ولكن سوف نتحدث عنه بشيء من التفصيل لاحقاً.

إن الكمية الكبيرة من الأمراض تأتي نتيجة لجهل الناس بمدى خطورة ما يلقونه في الطبيعة من نشاط روحي قوي، أو ارتفاع مستوى السعادة والعشق، عندما ينشط المستوى الطاقي عند الإنسان بشكل حاد وتزداد ردود الأفعال والأفكار السلبية.

ولقد قدمت إليّ في أحد الأيام امرأة تطلب مساعدة ابنها في التخلص من عادة التبول أثناء النوم. وبدأت أبحث عن سبب مرض الولد، وقلت: لقد استأت من شخص ما وتمنيت له الشر. لم تستطع المرأة التذكر، فحددت لها التاريخ:

- كان ذلك في شهر شباط، ما بين الحادي عشر والثاني عشر منه.
- ذلك ذكرني بيوم زواجي.
- وما الذي حدث في يوم العرس؟

لم تستطع المرأة تذكر أي ردود فعل سلبية قوية أو أية أفعال سيئة ارتبطت بيوم عرسها، غير أنني رأيت استياء كبيراً من قريبة زوجها.

- ألا يمكن أن تكوني قد تخاصمت مع حماتك؟

وتذكرت المرأة بصعوبة أن والدة زوجها كانت قد قالت شيئاً ما في حقها، غير أن ذلك لم يسبب شعوراً كبيراً بالاستياء، يجعلها تحتفظ بها في الذاكرة طيلة هذه الفترة.

وبدأت أفهم ما الذي حدث.

- لقد كنت في يوم العرس في حالة انفعالية شديدة، وكانت لديكِ طاقة هائلة، ولذلك فإن أقل إهانة من حماتك استطاعت أن تسبب لك ضرراً كبيراً، ولقد ظهرت الإهانة الآن عند طفلك في عادة التبول أثناء النوم.

فعادة التبول أثناء النوم ليست مرضاً، بل إشارة عن حدوث شؤمٍ قوي في الأبنية الروحانية عند الطفل، ولهذا الغم أثر بطيء قد لا يظهر دائماً على شكل مرض عند الطفل، فقد يكون لديه مصير تعيس أو انحرافات في الأبنية النفسية أو الانفعالية.

ولذلك فإن أي شعور بالإهانة وصل إلى أعماق بعيدة في النفس أو ذلك الشعور الذي لم يستطع الإنسان التخلص منه لفترة طويلة سوف يشكل خطراً كبيراً. ويحاول الناس وجدانياً التخلص من الشعور بالإهانة من دون أن تتراكم لديهم، ومن الطرق التي اتبعت للتخلص من هذا الشعور كانت: البكاء والشجون، تحطيم الأواني، السباب والشتائم و...، وعندما تطول فترة الشعور بالإهانة فإنها تصبح أكثر خطورة وتؤذي ليس فقط الإنسان المستاء، بل وحتى أقاربه وأبناءه أيضاً. والناس الأصحاء لا يسمحون لأنفسهم بالاستياء لفترة طويلة. ويوجد في الديانتين اليهودية والمسيحية عيد غفران الأحد، وذلك بأن يطلب الإنسان المغفرة والسماح عن جميع الإهانات والأذى التي كان هو سبباً فيها، سواء أكان ذلك عمداً أو عفوياً. وإذا فعل الإنسان ذلك من كل قلبه فإن آلية التوبة سوف تعمل ويحدث تنظيف ذاتي للضمير، وما أخافه هنا هو كون مفهوم التوبة ما يزال عندنا غامضاً ومبهماً إلى حد كبير.

والاستشعار بالندم - يعني توجيه كل القوى لتغيير الذات والإقلاع عن الذنوب مع التصميم على عدم العودة مطلقاً إليها، وهذه العملية، الفكرة الكامنة في جعل انقطاع الطاقة، الذي ينشأ عند الاعتراف والإدراك يعمل من أجل الإبداع. وعند استشعار الندامة يحدث الانقطاع في حلقة الأسباب والنتائج، حيث إن كل ذنب يشيد الذنب الذي يليه. إن آلية إرسال المعلومات، أي تراكم تنشيط البرامج ومن ثم استعمالها من خلال القيام بالذنوب قد تتوقف عند التوبة.

والتائب في الديانة الهندوسية والمجرم المصلوب في الديانة المسيحية قد يصبحان أكثر قداسة وطهارة، وهم من أجل ذلك يحتاجون إلى قوى تزيد بعشر مرات عن الإنسان ذي الكارما النظيفة، من أجل العيش طيلة الحياة في طهارة وقداسة.

والإنسان الذي يتمتع بكارما عائلية وذاتية نظيفة يحتاج إلى أقل الجهود لتحقيق نتائج عظيمة، حتى أن ذلك يكون أقل مما يحتاجه الإنسان العادي من جهود لكي يصبح مهذباً. ولذلك فإن جميع المحاولات الفردية من قبل الإنسان للوصول إلى الرب من خلال دلالاته الإمكانية، هي معطاة له من قبل الخالق.

ويجب أن تكون آلية التوبة مرتبطة بشكل دائم مع فهم حقيقة لوحة العالم: فلكي نعترف بمخالفتنا للقانون، يجب أن نكون أولاً على علم بهذا القانون.

ولقد اقترحت في البداية أن التوبة لا تدمر إلا البرامج المصاغة من قبل الانفعالات السلبية فقط: البغض والإهانة وتمنيات الشر والحقد، ولكني أرى الآن أن إمكانيات الندامة أكبر من ذلك بكثير، والأهم من ذلك هو التغيير الأعظمي في الأبنية الحقلية.

فكل إنسان يرتبط على المستوى الروحاني الرقيق مع الرب، كارتباط أية خلية في الجسم مع باقي الجسم، ولا يمكن فصم الارتباط مهما كانت كارما الإنسان صعبة ومهما كان سلوكه سيئاً. فالأبنية الحقلية عند كل إنسان تضم معلومات عن المخالفات التي اقترفها الأجداد في حق القوانين العليا والتي ارتكبتها عائلات هؤلاء الأجداد في حياتهم التقمصية السابقة، وكلما كانت هذه المخالفات كبيرة وقوية كان تواجدهم على المستويات الأكثر رقة.

إن وجود خطابان اثنان متضاربان عن الذنوب الأولية البدائية وعن الفطرة والطهارة الأولية عند الإنسان يصبح مفهوماً إذا ما تذكرنا المستويات المختلفة في الأبنية الحقلية، ولذلك فإن محاولة التوجه إلى الخالق من خلال التوبة ليس إلا خروجاً إلى المستويات الأكثر رقة، وسمواً في روحانية الإنسان وتنظيفاً للكارما ويتأكد اتحاد كل شيء من حولنا أحياناً بطرق غير متوقعة تماماً.

اتصلت إحدى معارفي في أحد الأيام لتخبرني بأن كلبها يموت، فلقد تناول الكلب سماً مجهول المصدر، وهو الآن يحتضر، ولا ندري فيما إذا كان بالإمكان إنقاذه. وقمت بفحص طاقة الكلب عن بعد فرأيت بقعاً سوداء في منطقة المعدة وفي

منطقة الرأس، ولقد أخذ السم مفعوله في دماغ الكلب، الذي فقد المقدرة على الحراك.

- هل يمكن التأثير على السم طاقياً؟

- ممكن.

وأخذت أبطل مفعول السم في جسم الكلب عن بعد، واختبرت أي العقاقير يمكن إعطاءها للكلب.

- ضعي بضع حبات من الأسبرين في كأس من الماء واسقها للكلب. - قلت للمرأة عبر الهاتف.

بدأت البقع السوداء تتغيّر بعد نصف ساعة، فأصبحت فضية وتقلصت أبعادها، وبدأ الكلب يعود إلى حالته الطبيعية تدريجياً، وتحسنت طاقته بشكل جاد. وكان ضرورياً بالنسبة لي معرفة سبب تناول الكلب للسم، فتابعت البحث فتبيّن أن سبب ذلك كان تصرف صاحبة المنزل، فلقد أقدمت هذه المرأة منذ فترة وجيزة على مخالفة القوانين العليا للكون.

وسوف نتحدث بالتفصيل عن الأسباب في الكتاب الثاني.

تحدثت مع امرأة شابة، كانت قد تعرضت لحادث سيارة وأصيبت بارتجاج في الدماغ، ولديها الآن أصبع مشلول في يدها. وبحثت عن سبب الحادث من خلال تحليلي للنتائج، ثم شرحت للمرأة علاقة ذلك الحادث بما اقترفته من ذنوب.

- ولكن كيف هي صحتي؟ - سألت المرأة.

عندما يأتي شخص ما، غير مستعد وغير مهيأ للطريقة التي أتعامل بها، فإنه يتوقع مني أن أقوم بتحريك يديَّ بحركات إيمائية، ولا يستقبل تفسيري لما حدث معه بشكل جدي، فهو لا يفهم مدى تأثير هذه الطريقة مباشرة، حتى أن البعض يستاء أحياناً، وللأسف لا يحدث ذلك من دون أن يترك آثاراً خلفه.

وبدأ التحسن يظهر على المرأة بعد عدة أيام، ولكنها عندما راجعتني في المرة الثانية رأيت لديها تشوّهات حقلية بسبب قلة الثقة، التي عاملتني بها وبسبب هجماتها الآلية عليَّ وشرحت لها ذلك، فقالت:

- لا يمكن أن يكون قد حدث ذلك!

- حسناً، انظري إليّ، فسوف أرسم كل الوضع: سوف تشعرين بعد عشر دقائق من خروجك بإحساس بعدم الرضا، وبما أن الكارما ليست نظيفة فلقد

دخلت عليها مخالفات والديك، وبدأ هجوم حقيقي عليّ. هل كان لديك أية مشاكل في السنوات الأخيرة؟

- نعم، كدت أفقد الكلب في حادث سيارة.

وبدأت أرسم الأبنية الحقلية للكلب وللمرأة، فكانت هذه الأبنية متشابهة. إن الحيوانات المنزلية تتأثر بسلوك صاحب المنزل، وأمراض هذه الحيوانات وإصاباتها عادة ما تحدث بسبب ذنوب الإنسان. ولقد كان حقل الكلب نظيفاً، ولكن بعد مجيء المرأة إليّ بدأت تظهر تشوّهات في منطقة الرأس، وفي الجبهة الأمامية والخلفية منه.

- انظري هنا إصابة الكلب في جبينه، - أعرض ذلك على الرسم، - من هو المسبب في ظهور هذه التشوّهات الحقلية؟ - ربة المنزل.

- ولكن ما الذي فعلته؟

- لقد تمنيت لي الشر، وشرحت للمرأة بالتفصيل: بعد خروجك من هنا كنت مضطربة ولمدة خمس عشرة دقيقة، ولكن ولأني لم أكن مذنباً فلقد انعكست إهانتك على الكلب، وهذا حسن، فماذا لو أنها انعكست على زوجك أو ابنك؟

وبتصحيح حقل المرأة بدأت تتحسن حالة الكلب، وبقيت التشوّهات فقط في منطقة إحدى القوائم الأمامية، وذلك لأن المرأة لم تقتنع تماماً بكل المعلومات المكتسبة، وبعد فترة وجيزة عاد حقل الكلب كلياً إلى حالته الطبيعية.

وهكذا فإن الأقارب والحيوانات المنزلية تتأثر بشدة بأفعالنا وأعمالنا، فإذا قمنا بمخالفة قوانين السلوك فقد تظهر العقوبة علينا وعليهم معاً.

يتصل في الوقت الأخير الكثير من المعارف ليطرحوا عليّ الأسئلة الطبية المختلفة. فعند أحدهم استمر التهاب القصبات الرئوية لأكثر من عشرين يوماً، وقام الأطباء بتجريب عقاقير مختلفة، ولكن حدة الالتهابات أخذت تزداد وتزداد.

- منذ شهر ونيف وأنت مستاء من زوجتك.

- لقد ارتكبت خطأ فاحشاً، وقد كدت ألطمها.

- تذكر دائماً أنه يجب ألا نستاء من الأشخاص المقربين لنا لفترة طويلة، كما أنه لا ينبغي احتباس الإهانة في النفس.

واتصل هذا الشخص بعد يومين ليقول إن التهاب القصبات قد زال كلياً. فلقد بيّنت الاستشارة له سبب المرض وخلصته من المساعدات الطبية القوية وطويلة الأمد، وكلما كان علاجهم الطبي أفضل كان ذلك عليه أخطر، وذلك لأن سبب المرض

سوف يستمر. ويسمح في مثل هذه الحالات باستعمال العلاجات الرياضية والتغذية العلاجية، وذلك لمقدرتهم في التأثير على نفسية وضمير الإنسان، ولمقدرتهم على تخريب برامج التدهور والتحطم الناشئة بسبب الإساءة. ولكن لا يمكن التحكم بهذه الوسائط عن طريق الإدراك ولذلك فهي لا تعطي إلا نتائج جزئية، ولا تمنع من تكرار الحالة.

ونتابع وصف الحادثة ولكن في نموذج آخر. لقد قاموا بعلاج أحد الأشخاص منذ شهرين بمساعدة الوسائط الطبية الحديثة، وكان سبب المرض "الاستياء" الذي بقي في الحقل كمجموعة من البرامج في ضميره. فإذا وضعت زوجته في هذه الفترة أو بعد عدة أشهر مولودها، فإن حقل الطفل سوف يحوي أيضاً برنامج الإساءة وبرنامج تدمير الناس، عن طريق الأب. وبذلك فإن الطفل سوف ينمو وهو يحمل معه ما يشبه قنبلة موقوتة، ونتيجة لاستياء قليل من أحد أقاربه سيكون بمقدوره تشغيل الآلية. ولمحاصرة البرنامج في مثل هذه الحالات قد ينشأ مرض السل أو يصاب المريض بنوبة قلبية، أو انتفاخ في الرئتين أو المعدة.

وبما أن سلوك الناس لا يخضع في الوقت الحالي لمستوى السلوك العالي والثقافة العامة أو مراعاة الوصايا الإنجيلية، فإنه في حقل كل إنسان توجد ألغام رقيقة، ويزداد مفعولها تدريجياً. وبهذا الشكل يمكن شرح انقطاع الأوعية القلبية وظهور الأمراض الورمية في السنوات الأخيرة.

وبما أن الآلية مجهولة بالنسبة للطب، فإنهم يحاولون إيجاد التفسيرات في تخرب البيئة وتعطلها وفي التغذية السيئة غير النوعية.

وتشير إحدى الحقائق المشابهة إلى أنه لو اجتمع الطاقم الطبي الحديث فإنه سوف يخطئ في إبطال مفعول النتائج، وبالتالي لا يمكن منع حدوث الومضات السوداء، التي تحدد صحتنا.

إن منطق إدراكنا ومنطق الحياة وتطور الكون، وللأسف لا يتطابقان دائماً. ويمضي إدراكنا مع الطبقات الدنيا في الضمير كزوج لحرق هرمونية العالم، وكل قصة مذكورة في هذا الكتاب تؤكد هذه الحقيقة عملياً.

جاءني شاب مرتين، شرحت له في اللقاء الأول أن عدوانه الداخلي في علاقته مع النساء هو السبب في عقم زوجته. وتمكنت في نهاية عملية التصحيح من نزع ذلك العدوان، ولكني أرى الآن برامج سلبية تعود فتظهر وتنشط من جديد.

- مرة أخرى عاد برنامج تحطيم الزوجة للعمل. ما السبب الذي قد يكون وراء ذلك؟

- لقد التقيت منذ فترة وجيزة بزوجتي الأولى، وتخاصمنا مرة أخرى.

- عليك أن تنزع كل النوازع والإساءات بالنسبة لعلاقتك مع زوجتك الأولى، وعليك أن تسامحها وأن تترك الانفعالات السلبية تجاهها.

- لقد عفوت عنها وسامحتها عن كل شيء، غير أن بعض ذنوبها لا تتركني حتى الآن لأصبح متوازناً في علاقتي معها.

- إن الاستياء كالبغض والحقد أحد أشكال تدمير الإنسان، فهي عبارة عن هجوم طاقي. فإذا لم تفهم ذلك ولم تستطع تحقيق توازن ما بين مشاعرك تجاه زوجتك الأولى، فإنني لا أستطيع مساعدتك. فبرنامج تدمير الزوجة لا يتعامل مع الاسم: ماشا أو لوبا، ولكن يتعامل مع المرأة التي تعتبرها زوجتك. وزوجتك الأولى منذ زمن أصبحت طاقياً غير زوجتك، لذلك فإن تنشيط النزعات والإساءات المتعلقة بها سوف يدمر الزوجة الثانية أيضاً. ولكي لا تقضي على الصديق يجب العفو عن العدو.

إذا لم تتجرأ على فعل ذلك، فإن كل ما تراكم في الضمير من حقد وغضب واستياء في حق الزوجة الأولى سوف يتحول مباشرة ولأي خلاف إلى الزوجة الثانية. وإذا لم تستطع محاصرة برامج التدمير كلياً فإنها قد تظهر في حقول أبنائك القادمين وتتسبب في ظهور الأمراض عندهم، أو تعمل على استمرار العقم عند زوجتك الثانية. إن مفهوم التواضع الذي تقدمه المسيحية للبشر لا يعني العبودية، كما حاولوا تفسيره طويلاً، بل هو آلية التطور الروحي. ويمكن الوصول بواسطة التواضع الداخلي إلى تحقيق الهرمونية مع الكون على المستوى الرقيق.

جاءني منذ فترة طلباً للاستشارة والعلاج رجل يشكو من سوء العلاقات العائلية، ويقول إن زوجته أصبحت على حافة الطلاق، ولكنه لم يستطع تعليل ذلك وتبيان السبب، فلقد كانت علاقته معها جيدة جداً. وكان يكمن السبب الحقيقي في والدته التي لم تحب زوجته الأولى وفعلت كل ما بوسعها لكي يحصل الفراق بينهما. وبالفعل حدث الطلاق، أما الزوجة الثانية فقد أعجبت الأم، غير أن برنامج تدمير الأحاسيس الربانية عند الابن ما يزال يعمل عملاً آلياً في الضمير ضد الكنة

المحبة. ومن دون أي شك فإن الأم تبرمج الابن والكنة لتدمير أفضل الأحاسيس والمشاعر الكامنة بينهما لحدوث الطلاق.

وإدراك الإنسان يشبه العملة الصغيرة، التي يمكن دحرجتها بأقل قوة ممكنة إلى الأمام وإلى الخلف. أما الضمير فيشبه عجلة هائلة وثقيلة من الصعب تحريكها، والأصعب إيقافها إذا ما تحركت. ولقد قام أجدادنا بتحريك عجلة الضمير محاولين التوجه إلى الرب، الحب والطيبة. ونحن نعيش منذ ثلاثة قرون مضت بفضل عطالة تلك الحركة، مع قليل من القوى الذاتية، التي نقدمها للمحافظة على تلك الحركة. ولذلك فإنه لن يساعدنا الآن إلا نزعة طموحة مستمرة من الإدراك للوصول إلى هرمونية العالم وإلى الرب. لقد استهلك احتياطي كارما الإنسانية، والنزعات الفردية عند كل إنسان سوف تحدد مستوى الحماية من التعاسة عند هذا الإنسان.

ومنذ فترة وجيزة أيضاً اتصلت إحدى معارفي:

- لقد تشاجرت مع صديقتي، والإساءة تكاد تخنقني. ولقد طلبت منها السماح عن إساءتي لها، ولكن من دون نتيجة.

- إن ذلك لن يساعدك في شيء لأن طلب العفو يجب أن يكون عن نفسك وعن صديقتك، لأنها هي الأخرى استاءت منك، ويجب طلب السماح لكي يصيبها هي الأخرى العفو. وعقبت المرأة بحيرة:

- ولكن، هي التي كانت مذنبة في الشجار، وأنا أسيء إليها عملياً. فقمت بتغيير الوضعية، لكي تصلها فكرتي بشكل أفضل وشرحت للمرأة:

- نحن دائماً نضمر السوء أولاً إلى أولئك الذين يسببون لنا الإهانة بسلوكهم، لقد كنت في حياتك الماضية تسيئين إلى النساء وكونت بذلك آلية للإهانة، وهذه الآلية تعمل عندك الآن على المستوى الضميري. كما أن والدك كان قد أهان والدتك في الشهور الأولى من حملها بك، ولذلك فإن الإهانات قد تعمل في ضميرك لأي سبب، لا يستطيع الإدراك تثبيته.

ولذلك، فإنه إذا أهانك أحد ما يجب أن تطلبي له العفو، بسبب إساءته لك، فهذا يحاصر برامج الكارما عند والديك كما يحاصر برامج الكارما المتراكمة في الحياة الماضية. يجب عليك طلب العفو لنفسك لأنك كنت غير قادرة على مسامحة شخص آخر استأت منه، وبعد ذلك طلب العفو عن ذلك الشخص الذي أهان نفسه

وأهانك. وعند حدوث أية إساءة يجب عليك أن تحاولي داخلياً إيجاد أعذار مقنعة للذي أقدم على الإساءة، ومن ثم يجب العفو عنه. وبهذا السلوك فقط يمكن محاصرة برامج الكارما التدميرية، مما يساعد في المحافظة على صحتك وعلى صحة أولادك.

وكل ما عرضناه في الأعلى يعود إلى الحالة الداخلية للإنسان، وقد تكون الظواهر الخارجية مختلفة، ولكن المهم أن تعمل هذه الآلية في الروح.

السبب الثاني

سألت مرة إحدى مريضاتي:

- ما هو برأيك أكبر ذنب يقترفه الإنسان؟ فأطرقت ملياً ثم قالت:

- قتل شخص آخر.

- يوجد ذنوب أكبر من ذلك - مثل قتل الحب، فقبل قتل شخص ما يجب قتل الحب تجاهه. إن قتل الشعور بالحب يعتبر تربة لنمو الكثير من الجرائم والذنوب.

ولقد أتاني للاستشارة زوج وزوجته من القرية، وكان ابنهما البالغ من العمر الخامسة عشرة قد شاهد في التلفاز برنامجاً لفنان كوميدي فضحك كثيراً ومن ثم خرج إلى الممر... وشنق نفسه. ولا يعرف الأبوان السبب الذي دفع ابنهما لفعل ذلك. قمت بدارسة الموضوع وتحليل الأعراض التي حدثت مع الشاب، فحصلت على التالي: كان لدى الأم عاشق مولع بحبها، ولكنها كانت لا تعيره أي اهتمام وقضت على حبه ضميرياً. ولم يستطع تحمل الموقف فألقى بنفسه تحت القطار ومات. فما الذي حصل؟ لقد قتلت الأم الحب والحياة في ذلك الإنسان المحب. وفقاً لقانون الكارما، فلقد تلقت عكسياً هذا البرنامج التدميري الضخم، ولقد استمر كامناً في حقلها لسنوات طويلة، ثم صيغ في حقل الولد، وأخذ يعمل في لحظة محددة عندما كان عمره خمسة عشر عاماً.

يوجد في الأبنية الحقلية للإنسان مئات البرامج المختلفة، تم صياغتها ليس فقط بذنوب وأفكار وانفعالات الشخص ذاته، بل بأفعال أقاربه أيضاً.

وتقول الفلسفة الشرقية عبارة: "لا يوجد أناس، بل يوجد أفكار". ويختفي سبب الجرائم الغامضة، القتل والانتحار دائماً في أعماق الضمير، حيث تكمن برامج التدمير والتدمير الذاتي، المصاغة من قبل أفعال وجرائم الأجداد ومن قبل

ضحاياهم. وبالإضافة إلى مقدرة البرامج على الاحتفاظ لمدة عشر سنوات في الحقل فهي أيضاً، تجمع القوى وتتغذى بطاقة المخالفات المشابهة من قبل أبناء وأحفاد كتّاب هذه البرامج، إذا لم تحاصر الأفعال السلوكية ويحاول الإنسان التوجه إلى الرب.

تجلس أمامي امرأة تعاني من العقم، وتقول إنها لجأت إلى أكثر من أخصائي في الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي، ولكن لم تحصل على أية نتيجة. وبعد تفحص الحقل البيولوجي أخذت أشرح لها السبب:

- لقد عانيت أربع مرات من فكرة الانتحار، ولقد أطلقت في نفسك برنامج تدمير الحب والحياة. وهذا برنامج قوي جداً، ويكون الجسم مضطراً لإيقافه. وبخنقك للحب في نفسك وكذلك بخنقك للأحاسيس التي تربطك مع الآخرين فإن ذلك يسبب الضرر لك وللآخرين.

وتقاطعني المرأة قائلة:

- لا يهمني الآخرون، أريد أن أعرف ماذا يحدث معي بالتحديد.

وبصبر أتابع الشرح:

- إنك الآن تتخلين عن الجميع لتحقيق مصلحتك، وتتخلين بذلك عن الحب مرة أخرى. وما دمت تحتفظين بهذا الإحساس، سوف تكون لديك مشاكل أخرى غير العقم.

- قل لي بالتحديد، هل سوف تتحسن حالتي؟ وماذا تستطيع أن تضمن لي؟ وأنا أعمل بالحمولة الزائدة، وأتعب من أي سؤال خاطئ:

- لا أستطيع أن أضمن لك شيئاً، وذلك لأن الكثير يتعلق بك شخصياً.

نهضت المرأة وخرجت بهدوء. ونظرت إلى انفعالاتها: حسناً، إنها لم تغضب، ولم تستاء مني، ولم تسبب لنفسها ضرراً آخر.

هذه فتاة بعمر الثانية عشرة جاءت للاستشارة، وأنا لا أسأل عادة عن السبب الذي يدعو المريض لزيارتي، بل أفحص وأرى بنفسي. ورأيت أن الحالة الفيزيائية عند هذه الفتاة مقبولة، غير أن الأبنية الروحية شديدة التشوّهات، ولكن هذا لم يؤثر بعد بقوة على صحتها. فقلت:

- حقيقة، صحتك جيدة، فقط ازدياد طفيف في خفقان القلب، وكل شيء عادي.

ونظرت الفتاة بحيرة قائلة:

- إني مصابة بمرض السكري.

كان بمقدوري سابقاً الحصول على صدمة من جراء قيامي بتشخيص خاطئ، فالفتاة مريضة بالفعل، وأنا أقول إن عليها أن تشعر بنفسها بشكل رائع. ولكن عندما بدأت أدرس سبب المرض، فهمت أن السكري من الدرجة الأولى ليس مرضاً، بل فعل حماية للجسم. فيجب على الجسم إيقاف برامج تدمير الأشخاص الآخرين، الذين ظهرت فيهم هذه البرامج. وكلما كان برنامج التدمير قوياً كانت المحاصرة، أي المرض، أكثر فاعلية. وبتتبع سبب السكري وجدت أن الفتاة كانت في سن الرابعة عشرة من عمرها مولعة بشاب جميل، وكان حبها له صادقاً وقوياً، غير أنهما افترقا. ولقد افترقا فترة لم تكن فيها المعلوماتية متطابقة. ويظهر هذا في العالم الفيزيائي بطرق مختلفة. ثم إن الفتاة بعد ذلك حقدت على ذلك الشاب وبغضته، وقتلت الحب، تأسفت على الفراق وتمنت له الشر مباشرة. وهذه الأحاسيس ساعدت في تطور مرض السكري لديها، وذلك لأنه حدث مخالفة لأحد قوانين الكون الرئيسية، وحصل مع الفتاة انقطاع في الاتصال مع الكون.

إن التخلي عن الأحاسيس العليا يشوّه، بقوة الأبنية الحقلية عند الإنسان، ويظهر على المستوى الفيزيائي دائماً بشكل أمراض غير قابلة للعلاج. والمرض قد يقوم بتنفيذ عدة عمليات مختلفة، أولها، التحذير، فإيقاف العمل كعملية ثانية، وهذه العملية تعيق التطور الصحيح للإنسان، والثالثة، تنشيط الآليات التي تساعد في انتشار المعلومات السليمة. ويجب علينا أن نذكر دائماً أن كل ما يعتبر خلية في الجسم البشري ليس إلا جزءاً لا يتجزأ من الكون. وجميع الوصايا الأساسية في الديانات العالمية هي تشفير لكيفية إدراك بناء العالم وقواعد تعاملنا معه. ويوجد لدينا الآن إمكانية توسيع تصوراتنا عن العالم، ورؤية ما كان ممكناً للقسيسين الكبار فقط سابقاً.

تقول المريضة التالية إنها لا تعاني من أية مشاكل في صحتها، غير أن هذه المشاكل كثيرة ومختلفة في حياتها الشخصية، وهي لا تستطيع التلاؤم مع الوضع، الذي هي فيه. فهي تحب رجلاً وهو يحبها أيضاً، ولكن دائماً ما تنشأ تعقيدات ومشاكل دون أن تفهم السبب في ذلك. وكأن القدر يفرق بينهما بشكل دائم. وقمت بالاختبار لأجد من المذنب في ذلك. ووجدت أن السبب يعود إلى الماضي البعيد، إلى العشرينيات من القرن الماضي. فلقد تخلت جدتها في تلك الفترة بسلوكها الأخرق

عن الحب كإحساس رباني، وكانت أفعالها موجهة لقتل الحب. فلقد تزوجت هذه الجدة بداية العشرينيات، وكان زواجها لمصلحة، وهي المحافظة على ثرواتها. ولكن الأمور لم تأتِ كما اشتهت، فكان الفراق حليف ذلك الزواج. ولقد اعترفت فيما بعد لحفيدتها أنها لم تحب ذلك الزوج مطلقاً، أما هو فلقد أحبها بصدق وتعذب كثيراً من جراء سلوكها ذاك. وتتذكر المرأة هذه القصة وتذرف عيناها الدموع، وتقول إنها تعاني الآن من جفاء تام مع بطرس، فسألتها:

- ما اسم زوج جدتك الأول؟

ونظرت المرأة إليّ وقالت بدهشة:

- بطرس!

وقمت بدراسة الأبنية الحقلية وأجريت التشخيص الطبي فوجدت أن المشكلة الأساسية، التي جاءت بهذه المرأة هي أمراض نسائية جنسية. وقلت لها:

- لقد أحبك منذ ثماني سنوات مضت رجل آخر.

- نعم، لقد كان ذلك.

- هل كنت معجبة به؟

- كلا.

- لقد كان يعاني كثيراً من جفائك له، فلقد قتلت الحب في نفسه. وعوضاً عن أن تبدي المرونة وتتظاهري بأن ذلك لم يكن بسببك فلقد تصرفت بقسوة.

- نعم، لقد تصرفت معه ليس كما أرغب الآن.

- إن تصرفاتك تلك هي سبب أمراضك الآن. ثم، هل كان لديك مشاكل أخرى؟ هل كان لديك إجهاض اضطراري في وقت ما؟

- نعم؟ مرتين: لقد رغبت بأن يكون لديّ أولاد، ولكن لم يحصل لي ما أردت.

- كان ينبغي أن تلدي ذكوراً، أليس كذلك؟

- نعم، ولكن ما السبب؟

- بما أنك قتلت الحب في نفس ذلك الرجل، فإن الأولاد الذكور، الذين تحملين بهم يكونون غير قادرين على الحياة في مثل هذه الحالة. وهل لديك أطفال الآن؟

- يوجد لديّ ابنة وحيدة.

- وهل حاولت الحمل مرة أخرى؟

- لقد تعرضت لحادث سيارة، وأصبت من جراء ذلك بكسور في منطقة الحوض، وأصبحت عاجزة عن الولادة.

- هل تعتقدين أن الإصابة لم تكن مصادفة؟

- حالياً أفهم كل شيء.

غالباً ما يكون من الصعب الإيمان بأن ذنوبنا وأفعالنا الخسيسة تؤثر على حالتنا الفيزيائية، غير أن كل حالة جديدة تعتبر برهاناً جديداً على صحة هذه الطريقة في العلاج من خلال الخروج الصحيح على سبب المرض.

وفي أحدى المرات، عندما كنت في زيارة. قام صاحب المنزل ووضع شريط فيديو يعرض فيه زفاف ابنة أخيه، الذي حصل منذ عام مضى، لقد كان العرس رائعاً: فالعروس شابة جميلة جداً، والعريس شاب سعيد، وكل الحضور في بهجة وسرور. ومن خلال النظر إلى العروس قمت عفوياً بتشخيصها ورأيت أن هذه الأسرة الشابة تنتظر مشاكل عويصة.

- ادعُ ابنة أخيك وبسرعة إذا كان ذلك ممكناً، - قلت لصاحب المنزل. فهي بحاجة إلى العلاج وإلا فإنها سوف تعاني من مشاكل كبيرة عند ولادتها لطفلها الأول.

- لقد أجهضت منذ ثلاثة أشهر مضت طفلاً ميتاً، - عقب صاحب المنزل.

- على كل حال دعها تأتي لزيارتي، كانت تلك البداية فقط.

لقد قمت بإجراء تشخيص أعمق ورأيت في حقل تلك المرأة الشابة تشوّهات، جاءت نتيجة لحدوث مخالفات كبيرة للقوانين العليا. ووقفت أمامي حالة كلاسيكية، أي ذلك الذي نسميه بالولادة الميتة. وسألتها:

- هل تعلمين أنه تأتي من جهة الأم لعنات على الولادة؟

- نعم، لقد قالت لي ذلك إحدى المنجمات.

- وهل قالت لك السبب؟

- كلا، فعلى ما يبدو أن المنجمين لا يعرفون الأسباب.

- عليك جمع جميع أقاربك المنحدرين من أمك وبسرعة، فإن وفاة الأطفال مرض غير قابل للعلاج، وكل المشاكل في ولادتك تأتي نتيجة لسبب واحد.

في اليوم التالي جلس أمامي كل أقاربها من أمها، وأخذت أرسم لوحة ما يحدث معهم.

- لقد قام جدك، والد أمك، أثناء حمل زوجته باقتراف مخالفة قانونية ما يزال أحفاده يدفعون ثمنها حتى الآن. لقد تخلى عن ابنه وهو ما يزال في بطن أمه في الشهر الخامس. ولكن لماذا هذه العقوبة الكبيرة على مثل هذه المخالفة؟

إن الجنين في الشهر الخامس من الحمل يكون على ارتباط وثيق مع الرب ومع الكون. وبما أنه من أجل الحياة العادية يجب على الإنسان بشكل دوري الخروج إلى الاتصال مع الكون، فهو يستعمل ذكريات الشهر الخامس المشفرة في حقله البيولوجي. فإذا تخلى الأب أو الأم في هذه الفترة عن الطفل. وقد يحدث هذا آلياً خلال شجار مشحون، عندها يحصل الطفل من جراء ذلك على برنامج لتدمير أبنائه، ولتدمير الكون، وتحمل الخلية برنامج تدمير الجسم، ولا يمكن إيقاف هذا البرنامج ألا بالتوجه إلى الله والتضرع له. فإذا لم يفعل الإنسان ذلك فإن تحطيم الجنس شيء محتوم.

أرى كيف أن الأشخاص الجالسين أمامي يتضرعون فكرياً إلى الله، وأرى كيف تصحح لديهم التشوّهات وتخرج عن حقولهم أبنية اللعنة. وأرى مرة أخرى أن العلاج يجب أن يكون أولاً بالإفهام.

إن أطفالنا في الوقت الحالي يملكون إمكانيات طاقية أكبر بعشر مرات مما كانت عليه عند أطفال أجدادنا منذ عدة أجيال. غير أننا لا نعير هؤلاء الأطفال إلا القليل من التربية والتطور الروحاني، محاولين توجيههم في الدرجة الأولى إلى التخصصات المهنية والمصلحية، وذلك بهدف تأمين مصالحهم المادية في المستقبل.

منذ فترة حصلت عند إحدى معارفي وهي أخصائية في الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي مصيبة، فلقد أصيبت قدما كلبها الخلفيتين بخلع حاد. وطلبت مني مساعدتها في إيجاد السبب. وما رأيته كان مدهشاً: فلقد كانت هذه المرأة حاملاً في شهرها الثالث، وفي هذه الفترة بدأ الجنين بالغيرة على أمه من الكلب، وشغل برنامج تدمير الحيوان. وتتبعت سبب هذا العدوان الكبير عند الجنين، وطلبت من الأم التضرع إلى الله عنه، وفي اليوم الثاني كان الكلب سليماً.

- يتمتع طفلك الجنين بإمكانيات عالية، - أشرح للسيدة غير أنها غير محمية بتوجيه صحيح، - ولذلك يجب عليك التضرع إلى الله كل يوم لكي يكون إنساناً طيباً ومحباً لله أكثر من حبه للمصالح المادية الأرضية. ومن الضروري إعادة النظر إلى حياتنا وتغيير علاقاتنا مع الكثير من الناس. وإذا لم تتغيّر روحانية الطفل فإن

إمكانياته العالية سوف تقوم بمحاصرة منظومة الضبط الذاتي لديه، لذلك اجلبي الكتاب المقدس الإنجيل وانظري كيف سوف يهتدي إليه الطفل: فإذا كان تفاعله معه سيئاً فالوضع خطير جداً.

لحسن الحظ، فلقد استقبل الطفل الإنجيل بشكل جيد، والحق يقال إن استقباله للعهد الجديد كان أفضل من استقباله وتفاعله مع العهد القديم. وتشير الأبحاث إلى أن الطفل سوف يتفاعل وبنشاط مع العالم المحيط قبل الولادة، وأن روحانية وسلوك الأم الأخلاقي يؤثر عليه وعلى حالته الروحانية والفيزيائية في الدرجة الأولى. وفي الشهر الخامس يكون الطفل ذا صلة وثيقة مع الرب ويحصل منه على جميع مقدراته. أما في الشهر الثالث والرابع فإن الأم تتعرض لعدة اختبارات، وقد تظهر هذه الاختبارات بأشكال مختلفة، ولكن وفقاً لنتيجتها سوف يتعلق طبع وحياة الطفل في المستقبل. والمهم أن يكون التركيز على القيم الروحانية أكثر من أي شيء آخر.

كانت قد جاءتني أيضاً إحدى معاريفي الطبيبات تطلب المساعدة، وكنت قد عالجت ولدها من مرض النحيزة، وكان سبب المرض هو مخالفتها للقوانين الكونية قبل سنين عديدة من وضعها للطفل، أما الآن فلقد جاءت لتتأكد من خلوها من أية مخالفات جديدة، ولكني رأيت تشوّهات كبيرة في الأبنية الحقلية التي تؤثر سلبياً على المصير. وأما مخالفتها للقوانين فتمثلت بقتلها كلامياً للإحساس في الحب عند إنسان آخر، ولم تستطع المرأة أن تذكر شيئاً طيلة ساعة كاملة حاولنا البحث فيها عن السبب، الذي تبيّن أخيراً على الشكل التالي:

لقد كان لدى هذه المرأة زميل طبيب شاب، وكانا دائماً يتجاذبان أطراف الحديث، غير أنه في أحد الأيام جاء مع فتاته التي يحبها، فنظرت إليهما المرأة وقالت:

- أعلم أنك لن تستطيع العيش معها، فهي سوف ترمي بك وتتركك وحيداً، إنها بحاجة إلى زوج آخر ليس أنت.

وبعد فترة وجيزة افترق هذان الشابان بالفعل: فلقد تسببت هذه المرأة لاإرادياً بقتل إحساس الحب عند ذلك الشاب. ثم إن مثل هذه الحالة تكررت كثيراً عنده، فلقد أثرت تلك الكلمات وما كان بعدها من أفعال في حقله وخربت علاقته بالنساء.

نحن لا نفكر كيف يمكن بهذه البساطة الإضرار بأنفسنا وبالآخرين، فلقد أثرت ملاحقة تلك المرأة اللاإرادية على ثلاثة أشخاص بآن واحد: على ذلك الشاب الطبيب وعلى المرأة نفسها وعلى طفلها، وكان بمقدور هذه السلسلة الانتشار إلى أوسع من ذلك بكثير.

وبتحليلي منذ فترة لسبب مرض إحدى النساء رأيت في أبنية حقلها لعنات من طرف والدتها، ولم يؤثر ذلك على صحة المرأة كثيراً.

- هل كانت لديك مشاكل وشجارات مع والدتك في عام 1972؟

- نعم، فهي لم تكن راضية عن زواجي.

- هل كانت معارضة لذلك؟

- معارضة قطعية، بينما أصررت أنا على الزواج على كل حال. وبدراستي لأبنية الكارما اطلعت على لوحة مدهشة جداً:

- أرجو منك عدم الاندهاش، فهل سمعت في وقت ما عن الحياة التقمصية السابقة؟

- نعم.

- لقد كان السرطان سبب وفاتك في الحياة السابقة. ولقد كان زوجك في الحياة السابقة نفسه زوجك الآن، وكذلك كانت والدتك ذاتها في الحياة السابقة والحالية. ووقوفاً عند رغبة والدتك تخليت عنه في الحياة السابقة ولم تتزوجي منه، أما في هذه الحياة فلقد تعرضت لنفس الاختبار ولكنك آثرت الحب، ولذلك كملت لك السعادة، ولم تؤثر لعنات والدتك على صحتك، أما هي فلم تستحمل الاختبار مرة ثانية. وبمعارضتها القطعية لزواجك وسعادتك ارتكبت نفس الخطأ، وعندما تتصارع الخلية مع الجسد تحاول إرغامه للانصياع إليها فتتولد فيه خلية سرطانية.

وفكرت المرأة طويلاً ثم قالت:

- هل تعلم أن والدتي قد توفيت في عام 1975 بمرض السركومة (ورم لحمي).

وفكرت في هذه اللحظة بالإنسانية، وكيف أننا بالبراجماتية الأرضية نحاول في الوقت الأخير إنكار جميع الأحاسيس الربانية وبقوة.

إن المعلومات الجينية الرئيسية لا تنتقل وراثياً فحسب، وإنما تنتقل أيضاً عبر الطرق الحقلية. فالأم متصلة مع ابنها حقلياً بشكل دائم، ولذلك فإن ردود أفعالها تؤثر بشكل مباشر وقوي على الابن. فإذا كانت ردود الأفعال على شكل حسد

وغضب أو انفصال عن الشخص المحبوب فإن ذلك سوف يكون كارثة على الطفل. كما أن الأبنية الحقلية السلبية عند المرأة تحدد وتلعب الدور الأساسي في ذلك النحس والتعاسة التي يتلقاها الأطفال في مستقبلهم. وقمت بتحليل المخالفات التي اقترفتها القوانين المحافظة على الحب، وقلت لها:

- لقد تراكمت البرامج السلبية عند بناتك إلى حد يهددهن بالإصابة بالعقم.

- نعم، لقد أكدت الأبراج أنهم سوف يصبن بالعقم، - أجابت المرأة.

- إن علم التنجيم والفلك يأتي في المرحلة الثانية، ففترة ولادة الطفل تتحدد بالنسبة لبنيته الحقلية، أي بالنسبة للكارما.

وتوفرت لديّ إمكانية خلال فترة العمل بالتأكد من أن ما تقوله الأبراج قد يتغيّر وفقاً لشروط محددة.

اتصلت بي هاتفياً إحدى العاملات كمراسلة للتلفاز المركزي وطلبت مني الموافقة على اللقاء. وتبيّن أنها إنسانة مثقفة ولبقة وتستطيع اجتذاب أطراف الحديث، كما أنها كانت مستمعة جيدة، وساعدتني أسئلتها في تنظيم المواد التي تراكمت خلال عملية البحث، وكان ممتعاً بالنسبة لي التحدث مع إنسان مختص في مشاكل الطاقة البيولوجية، ولكني رفضت مع كل ذلك إجراء لقاء صحفي والظهور على الشاشة لمتابعة البحث من دون حدوث أي تشويش.

ولقد نجحنا في معالجة معظم الأسئلة ولكن ولضيق الوقت أرجأنا معالجة ما تبقى للقاء اليوم التالي. ولكن هنا بدأت تحدث بعض الصعوبات، لقد انتظرنا بعضنا البعض لمدة ساعة تقريباً ولكن في أماكن مختلفة، فكلي ثقة أننا اتفقنا على اللقاء في ذلك المكان، الذي انتظرتها فيه، كما أن الوضع أصبح صعباً، فلقد اتصلت الصحفية بي هاتفياً، وحاولت البحث عنها في الفندق، ولم يتسنَ لي لقاؤها من جديد إلا قبل ساعة من موعد سفرها. لقد كانت مضطربة ومنفعلة جداً، وحاولت بكل ما تملك من قوى أن تخنق ما حصل لها من إساءة، وتمكنت في النهاية من فعل ذلك، ثم اتفقنا على الاتصال مع بعضنا البعض هاتفياً وبشكل دوري.

وفي إحدى الاتصالات ذكرت الصحفية أنه وفقاً لطالعها لم يبقَ لها إلا بضع سنوات من الحياة، فأخذت بتحليل أبنيتها الحقلية.

- بموجب المعلومات، التي حصلت عليها من جراء التحليل أستطيع القول إن طفلك في المستقبل سوف يموت بعد الولادة، ومنطقة الإصابة هي الرأس. وسوف

يترك رحيل الطفل لديك حزمة كبيرة من التعاسة والحزن والأمراض، بما في ذلك خلل في الحالة النفسية، وللأسف سوف تكون نهايتك بعد عامين من وفاة الطفل.

- هذا يعني أن تنجيم الأبراج حقيقي؟ - سألت بصوت يخفي وراءه الذعر والحزن.

- الأمر ليس متعلقاً بالأبراج، بل كامن في تصاميمك الطاقية، أو بكلام آخر في الكارما. فالنجوم تحدد مصيرك لأن ولادتك في لحظة محددة، تتعلق بالتصميم الطاقي. فإذا استطعت من خلال التضرع واللجوء إلى الله ومن خلال التطور الروحي وتغيير التصاميم الطاقية في حقلك البيولوجي فبالتأكيد سوف تتغيّر الكارما وبالتالي يتغيّر مصيرك أيضاً.

وشرحت لها المخالفات الرئيسية التي تعيق استرجاع هرمونية الأبنية الحقلية عندها، وأجريت التصحيح المطلوب في هذا الشأن. وتركتها في حالة طبيعية. ثم شعرت بعد فترة من الزمن أن هناك خطر حقيقي يحدق بها، فاتصلت بها، وقلت:

- إذا لم تستطيعي تناسي وقتل إساءة الزوج لك فسوف تعمل آلية الكارما. فلقد تعرضت في الشهر الثالث والرابع من الحمل لبعض الاختبارات التي كان بمقدورها محاصرة الإهانة والنزعات العدوانية تجاه الزوج. أما الوضع الحالي فخطر جداً عليك وعلى طفلك. عليك نسيان المنطق السلوكي لكي تعود إليك صحتك وتكوني سعيدة.

وتابعت لبعض الوقت مراقبة حقلها البيولوجي عن بعد: فلم ألاحظ عليه أي تغيير، بل استمر هرمونياً ومستقراً، وبعد الولادة اتصلت الأم السعيدة بي هاتفياً، وقالت:

- لقد كنت محقاً، فالطفل لم يمت مع أنه ولد مصاباً بالتفاف حبل السرة حول الرقبة، كما قال الأطباء.

ولكن الأكثر إدهاشاً من ذلك هو ما أكدته الدراسات التي أجريت على الطفل بعد ثلاثة أشهر بمساعدة أحدث الأجهزة الطبية، فلقد تبيّن أنه مصاب بنزيف داخلي مجهري في الدماغ. فلو أن الأم لم تتمكن من التخلص من الإساءة والنزعات العدوانية في الوقت المناسب فإن الأحداث كانت سوف تمضي وفقاً لسيناريو الأبراج.

إن منطق الحب ومبدأ العفو فوق كل تنجيم وفوق كل توقع. وباللجوء إلى الله وإلى الهرمونية والطيبة يمكن تغطية الكارما السلبية.

إن طبع ومصير الطفل القادم يصاغ في الحقل الطاقي المعلوماتي عند الآباء قبل حمل الأم به، أما في لحظة الحمل فالطبع والمصير يصبحان في حيّز الوجود ويعملان على تحديد مستقبل الطفل، ولذلك فإذا كان الأبوان يترددان في حاجتهما ورغبتهما بالطفل، فإنه سوف يحدث هجوم على هذه الأبنية يؤدي إلى تشويهها وتدميرها جزئياً. أما تحديد نوع جنس الجنين ورغبة الوالدين في ولادة طفل ذكر أو أنثى فيؤثر سلبياً على الأبنية الحقلية عند هذا الطفل القادم. حتى أن الشك والتفكير في التخلص من الجنين، ولا أقول محاولة التخلص منه، يعتبر بمثابة تدمير لمصيره ولصحته وسعادته وتدمير لأبنية التعامل والتفاعل مع الآخرين.

اتصلت بي فتاة في الخامسة عشرة من عمرها لتقول: "أنا لا أرغب في أن يكون عندي أطفال". وهي بذلك تعزز برنامج التدمير انفعالياً، وقد يولد لديها بعد عدة سنوات طفل مصاب بأمراض خطيرة، والمذنب في ذلك هو رغبتها اليوم فقط.

وهذه قصة أخرى، انتظر الأبوان ولادة طفل، بينما رزقوا بطفلة، استمر التوتر لمدة يوم كامل ثم تقبلوا الأمر بعد ذلك كما يجب، وهما الآن يحبان هذه الطفلة حباً شديداً، غير أنها دائماً مريضة، فلم يختفِ البرنامج التدميري المضاعف، الذي جاء من الأب والأم وأخذ يؤثر في حقل الطفلة.

لقد أهان الزوج زوجته خلال فترة الحمل، وتولد لديها فكرة: "لقد كان قراري خاطئاً في إنجاب طفل له"، ثم إن الزوج استمر في الإساءة للزوجة عدة مرات، ولم تعد الزوجة ترغب بحياة تعيسة كهذه. وكل ذلك كان ينعكس على حقل الطفل غير المحمي، والآن هو مسمم بالعقاقير الطبية، التي أعطيت له لعلاج أمراض مختلفة، ولن يكون في يوم من الأيام سليماً.

من المهم جداً أثناء فترة مرض الطفل تهيئة الشروط الصحيحة لمساعدته على الشفاء. فماذا يعني ذلك؟ يجب على الأبوين التفكير دائماً بروحانية الطفل، ومن ثم التفكير بجسده. ولذلك فإن تغذية الطفل بالعقاقير والأطعمة يؤدي إلى الإضرار به فقط.

منذ فترة تحدثت مع والدة طفلة كادت تموت نتيجة لمرض حاد، قمت بفحص حقل الطفلة قبل المرض وبعده، وأصبت بالدهشة، فلقد اختفت التشوّهات الكبيرة التي أدت إلى ظهور المرض. وأخذت أبحث عن سبب هذا النجاح، فتبيّن أن السبب

كان حب الأب الصادق لطفلته. فلقد تم القضاء على القسم الأعظم من برنامج التدمير المنعكس من الكون بواسطة الحب.

نعم، بالحب الحقيقي، وليس بالتولع، يمكن علاج الآخرين، أما التولع فلا يؤدي إلا إلى الضرر. ولذلك فإن الكثير من أمراض الأطفال يتعلق بسلوك الوالدين وحتى بتغذيتهما شخصياً. كما أنه من الواجب على الوالدين في هذه الفترة عقد الصلح التام والابتعاد عن إهانة أحدهما للأخر أو الإساءة إليه، إن الحالة الروحانية عند الأبوين هي حالة الروح والجسد عند الابن، ولوقاية الطفل من الأمراض يجب أن يفهم الأبوان أن الأهم في حياة الطفل هي صحته الروحانية.

هذا شاب آخر يجلس أمامي ويعرض مشكلته ويقول إن ألماً أصاب قدميه منذ عامين، وأنه التجأ إلى الكثير من الأطباء وأجرى المساجات والحمامات المختلفة من دون جدوى. ولكن بعد إجراءات محددة استمرت لعدة أشهر من الرياضة والمساجات اختفى المرض، غير أن شدة البصر أخذت بالتدهور تدريجياً. لقد كانت هذه الحالة نوعية: إن التخلي عن الطفل قبل إيجاده أو في مرحلة الحمل سواء أكان ذلك في الكلام أو في الفكر أو في الفعل فإن تشوّهات الأبنية الحقلية سوف تظهر في ثلاث مناطق: الرأس والصدر والأرجل، وفي هذه الحالة حصل توافق بين المخالفات المنحدرة عن الأب والمخالفات المنحدرة عن الأم، ولذلك فإن التشوّهات الحقلية في منطقة الأرجل انتقلت عند تطبيق العلاج التقليدي إلى المنطقة الثانية، الرأس.

إن العملية التي كانت قديماً نشيطة على مدى عشرات السنين أصبحت في يومنا الحالي نشيطة على مدى عدة أشهر. وتعتبر هذه الظاهرة سبباً في ارتباك وحيرة الأطباء في الوقت الأخير، فإذا كان المرض يمكث في مكان واحد لفترة طويلة يستمر خلالها العلاج إلى أن ينتقل إلى عضو آخر ويتراكم هناك تدريجياً فإن الكارما المتسخة اليوم تعرض لنا لوحة أخرى، فالمرض لا يتركز في مكان واحد، بل يسبح بشكل دوري من عضو إلى آخر أثناء العلاج. إن الاهتداء إلى حالة الجسد الفيزيائية من دون التركيز على سبب المرض يعتبر عملاً لاعقلانياً خطراً، وتطوير وسائط الصراع ضد المرض من دون التركيز على المرض وعلى سبب نشوئه، فأحلام البشرية في إزالة المرض ما تزال طفولية. ونحن جميعاً ما نزال أطفالاً في عشقنا وولعنا بالمصالح الحضارية، فتبدوا لنا الألعاب المزركشة والملونة أهم بكثير من المسائل الحياتية المهمة.

ولقد قدمت الديانة للإنسان قديماً مقولات وسلوكيات رائعة، فلقد تعلّمنا أن **"إرادة الله فوق الجميع"**. وهذه العبارة رائعة في حجب الأفعال والآثار الضميرية السلبية عن الإنسان وعن العالم المحيط، فالإنسان قد يتدخل في مجرى الأحداث محاولاً إعاقتها انطلاقاً من مصالحه الشخصية. غير أنه روحياً مجبر على المحافظة على الهرمونية مع العالم المحيط، ما دامت الروح مرتبطة بالحقل، وعلى الأخص بالمستوى الحقلي الرقيق، فإنه يتصل ويتحد مع الكون الكلي.

ويأتي التأكيد على أننا ما نزال بعيدين عن فهم الكثير من أحداث حياتنا بطرق عفوية جداً.

لقد كان كبير الأطباء في إحدى المستشفيات مطلعاً على أسس منظومة الضبط الذاتي الحقلية، ولكنه لم ينجح في تطبيقها عملياً، غير أنه تذكر ذات يوم عندما كان مريضاً واستمرت حرارته مرتفعة لعدة أيام دون أن تؤثر أية واسطة في خفضها. تذكر أبحاثي وأخذ يفكر: "يا إلهي، لقد أذنبت من دون أن أدري، ولا أعرف ما الذي اقترفته ولا أستطيع الآن إيجاد العذر، يا إلهي اغفر لي ذنبي وساعدني في فهم الحقيقة وعدم العودة إلى اقتراف مثل هذه الذنوب في المستقبل...". فما كان من الحرارة إلا أن انخفضت بعد ساعتين إلى المعدل العام.

وقد يتولد لدى القرّاء شعور بالتشاؤم وينشأ رأي بأن كثرة تراكم الأعمال والأفعال السلبية قد جعلت وضع البشرية مرعباً وغير مأمول في الشفاء. والوضع في الحقيقة أفضل مما قد نتصوره من الوهلة الأولى، حيث توجد آلية تكتل وتنظيف الكارما.

ومن أجل ذلك، يجب في الدرجة الأولى معرفة أن كل إنسان، أو كل حدث يخرجنا عن طوعنا وعن توازننا هو جزء من الكون، ولذلك فإن الحالة الداخلية يجب أن تكون دائماً مفعمة بإحساس المسالمة. وكلما كان المستوى الحقلي أرق كان تعلقه بالشخصية أقل، وكان أبعد عن منطقية الجسد. وكل إنسان يستطيع مساعدة نفسه وذلك بسلوكه الصحيح، وبفهمه السليم للعالم وبالغذاء الصحي، ويضاف إلى ذلك وكعامل مهم جداً الطموح والاندفاع.

انطلقت مع مجموعة في بداية السبعينيات من القرن الماضي في رحلة إلى بحيرة ريتسا وصعدنا إلى شلالات غيغوسك. سرنا بهدوء لمدة أربعين دقيقة إلى أن وصلنا إلى قمة الجبل، ومن هناك رأيت طريقاً ضيقاً ملتوياً، امتد عبر الجبال ومنه كانت بداية

رحلتنا إلى القمة. ونشأ لديّ وقتها ارتباط وثيق بالحياة البشرية، وشعرت أن الإنسان قادر على تحقيق المعجزات إذا ما استمر طموحه قوياً.

إن من أهم آليات تكتيل وتنظيف الكارما الطموح الدائم والمستمر نحو التطور والارتقاء الروحي.

يتحدث الكثيرون من الناس عن ضرورة العودة في الوقت الحالي إلى الله، وبقول الإنسان: "أنا أؤمن بالله"، وبذهابه إلى الكنيسة يبقى بعيداً جداً عن الصلة مع الله، فالإيمان بالله عملية تقترن فيها الحالة الفيزيائية بالحالة الروحانية.

وهذا يتضح جلياً في أبسط الأمثلة. فإذا بدأت الخلية تعمل في تضاد مع وظائف الجسد، أي تعمل من أجل نفسها فقط، فإنها سوف تبدأ عملية الانحطاط والتدهور، ولاسترجاع الاتحاد مع الجسم لا تكفي الأمنية فقط، بل يحتاج الأمر إلى عمل تناسقي مضن لتنظيف الخلية ولاسترجاع الهرمونية.

وروح الإنسانية في الوقت الحالي منحط ومتدهور، والخلايا المريضة بشدة يجب أن تموت، وما نراه اليوم من عمليات يشهد ويشير إلى بداية هذا العمل. والعمل الضميري الذي لا يعرف التعب والهادف إلى تطوير الروح والجسد وتكميلها هو الطريق الوحيد لإنقاذ البشرية. "يجب الطموح، المحاولة، تسخير القوى في كل يوم وفي كل ساعة، الصراع مع النفس وتحقيق شيء ما، ولكن يجب أن نتذكر أنه قد لا نرى في الغد أية نتائج يجب عند ذلك مرة أخرى المضي قدماً من دون كلل أو ملل، فالسكينة والهدوء يجب أن تعرف الطريق إلينا...".

لا يمكن الاحتفاظ بقلب مفعم بالاعتزاز والإعجاب بالنفس وبالفخر والحقد والقرب من الله في آن واحد، هذا ما كان يكرره الأب الروحاني في كل مناسبة.

وماذا يعني الاستسلام والمسالمة من وجهة النظر الطاقية؟

إن الإنسان المسالم هو الذي يستقبل أية مشاكل أو أية اختبارات حياتية بشكل سلمي، ويوفر كمية كبيرة من القوى، التي كانت سوف تظهر في نزعات تسبب العقم فيما لو تصرف الإنسان بخلاف ذلك، ويستخدم هذا الاحتياطي من القوة في التطوير الروحاني الداخلي.

يُطرح عليّ دائماً سؤال: هل يمكن تحسين مقدرة الأطفال ورفع إمكانياتهم؟ إن عدم رغبة الطفل بالدراسة تنشأ ببساطة شديدة أثناء فترة الحمل، فخلال تلك الفترة قد تتغيّر أحاسيس الأم تجاه الأب أو تجاه الابن أو العالم المحيط، وهذا يؤدي

إلى صياغة برنامج التخلي عن معلومات حقل الكون، التي تجمع إمكانيات الطفل للعمل مع المعلومات، وتصبح الدراسة من الأمور الصعبة على الطفل ويفقد الرغبة فيها. أما الأم المحبة والتي تسمح لنفسها أو لأي شخص آخر محيط بها التشكيك في أحاسيس الحب والاتحاد مع الكون تلد أطفالاً موهوبين. وبالتالي فإن إمكانيات ومقدرات الأطفال هي سلوك وأخلاقيات آبائهم وأقاربهم.

لقد قمت بفحص طفل ذي مستوى ضميري عدواني مرتفع، والمذنب في ذلك كانت عمته، أخت أبيه! فلقد اقترفت هذه المرأة قبل ولادة الطفل عملاً لاأخلاقياً. ولهذا السبب وُجدت دائماً العبارة القائلة: "أصالة العرق والولادة"، والتي تمحورت من القوانين البيوطاقية.

ولكن هل يؤثر الاسم على مصير الطفل؟ عندما يقوم الأبوان باختيار الاسم، فإن هذا الاسم يعزز في كارما الطفل ويؤثر على أبنيته الحقلية. ويوجد أسماء محايدة لا سيئة ولا حسنة وأخرى طيبة تؤثر إيجابياً ويمكن التماس هذا التأثير طاقياً.

ويفسّر أحياناً بأن الاسم المثبت والمعزز في الكارما لا يتطابق مع الاسم الحقيقي للإنسان، أي كما يقال: "اسم على غير مسمى". وأول مرة التقيت فيها بهذه الحقيقة عندما قمت بتحليل مشاكل إحدى الأمهات مع ابنها "يورا". كان يفترض أن يكون اسم هذا الابن مغايراً لما هو عليه.

- نعم، لقد أردنا في البداية تسميته أرتور، لكننا أطلقنا عليه بعد ذلك اسم يورا. - تقول الأم.

قمت بفحص طاقة الشاب فوجدت أن اسمه هو أرتور.

إن الاسم ينطبع في طاقة الإنسان ويتعلق بالكارما. ولم يكن عبثاً تسمية الأطفال بأسماء القسيسين في الماضي. فلقد كانت تتحد كارما القسيس النظيفة مع كارما الطفل، فتعمل على خدمته وعلى حمايته. ونحن الآن نجازف كثيراً من خلال تسمية أبنائنا بأسماء أقاربنا، لأننا نحمله مسؤولية معالجة أخطاء وذنوب هؤلاء الأقارب، حيث ينتقل مع الاسم جزء من كارما الإنسان. ولذلك فإنه يجب عند إعطاء الطفل اسم إنسان أرضي انتزاع الجزء السلبي من الكارما ذهنياً، مع الرجاء بأن يدخل مع الاسم الجزء الإيجابي والطموح والمحب لله وللخير وللحب.

وأكثر الآراء المقنعة والتي تدل على أننا مسؤولون عن بعضنا البعض، سمعته في إحدى المدن من إحدى النساء بعد انتهاء المحاضرة، التي ألقيتها في معهد الطب.

لقد قررت هذه المرأة الإنجاب مرة أخرى بعد أن أصبح أولادها بالغين. وعلى ما يبدو أن المخالفات القانونية كانت كثيرة في أبنيتها الحقلية، ولذلك فإن الطفل مات مباشرة بعد ولادته. حتى أنها لم تدفنه، بل تركته في المشفى وذهبت من دون أن تقول ولا كلمة واحدة. وبعد شهر توفي أحد أقاربها، ثم تبعه قريب آخر، فثالث. وبما أن المدينة صغيرة فلقد قام الأصدقاء بالبحث عمن يستطيع تفسير هذه الظاهرة وإيجاد السبب، ومساعدة هذه العائلة. فذهبوا إلى إحدى المنجمات المشهورات وطرحوا عليها المشكلة، فاعتذرت وقالت إنها لا تستطيع فعل أي شيء، وأن كل العائلة سوف تنقطع وتنقرض كلياً. لقد ارتكبت تلك المرأة بتركها لطفلها الميت في المشفى جريمة كبيرة، ولا يمكن إبطال العقاب الذي نتج عنها.

إن حب الأطفال من الأحاسيس العليا في الكون ولذلك فإن أي شكل من أشكال معارضة هذا الحب ومخالفته، كالتخلي عن الطفل أو عدم الرغبة في الإنجاب أو الحمل، ولا نقول هنا محاولة قتل الجنين أو التخلص منه بشكل أو بآخر وعلى الأخص في فترات الحمل المتقدمة، وذلك من قبل أي إنسان، وليس فقط في الفعل بل بالقول والتفكير أيضاً قد يؤدي إلى نتائج خطيرة جداً.

ثم زارني مريضان: امرأة تعاني من التهابات في قناة المبيض، ورجل يعاني من آلام حادة في المنطقة القطنية، والتهاب في البروستات. والسبب في كلتا الحالتين كان واحداً. فلقد نصحت المرأة إحدى صديقاتها الحوامل بالإجهاض للتخلص من الجنين، أما الرجل فقد أصر على أن تقوم زوجته بالإجهاض والتخلص من الجنين أيضاً. أي أن كليهما تكلم ورغب ذهنياً في القضاء على إنسان قادم، وهذه مخالفة قانونية يدفع الإنسان ثمنها من صحته ومصيره.

وهذه امرأة شابة جميلة تعاني من تشوّهات في أبنيتها الحقلية في منطقتي الرأس وما تحت البطن، وهذه التشوّهات ليست في الحقيقة إلا أمراضاً نسائية جنسية مستقبلية، كانت قد جاءت نتيجة لتولد فكرة في وقت ما عند هذه المرأة بالانتحار، وبعد قيامها بالإجهاض والتخلص من الجنين وخنق ارتباطها وحبها لعشيقها تنشطت هذه العملية وأخذت تتنامى.

يصيبني الرعب عندما أفكر بما سوف يحدث لنا بعد عدة سنوات، إننا نعاني الآن من جهل مطلق. فالفتاة التي تعالج بالحبوب، ولو أنها وضعت في أفضل مشافي العالم، لن تتعافى، لأن أساس مرضها هو تدهور الروح، والإنسان القاتل للحب في نفسه لا يمكن علاجه بالحبوب والأدوية.

امرأة أخرى تعاني من أمراض جلدية حادة. وبعد التشخيص قلت لها السبب:

- لقد كانت لدى جدتك أثناء الحمل رغبة بالإجهاض والتخلص من الجنين.

- هذا لا يمكن، تقول المرأة، فلقد توفى عند جدتي ستة أولاد والسابع هو الوحيد الذي بقي حياً، تلك كانت والدتي.

قمت بتتبع سبب وفاة الأطفال، فوجدت أن الجدة ولسبب ما لم ترغب في إنجاب الطفل الأول، وكان لديها رغبة كبيرة في التخلص منه، ونتيجة لذلك صيغ في حقلها برنامج لتدمير الحياة، وكانت الاختيارات أحياناً أقوى من إحساس الحقد تجاه الطفل القادم، وتراكمت هذه الأحاسيس في ضمير المرأة وقامت بتشغيل برنامج التدمير في كل حمل. وبغض النظر عن رغبة الجدة الحقيقية فيما بعد بالإنجاب وامتلاك الأطفال فإن برنامج التدمير استمر في العمل، كما أن هذا البرنامج انتقل إلى هذه المرأة التي تجلس الآن أمامي، وتسبب لها بالأمراض الجلدية الحادة.

أما الزائرة التالية فجاءت تطلب المساعدة لابنها:

- ابني يعاني من ألم شديد في رجليه، حتى أنه يصبح أحياناً عاجزاً عن المسير.

وقمت بتحليل الوضع والبحث عن السبب:

- بعد خمس سنوات من ولادتك كان لدى والدتك رغبة كبيرة في التخلص من الجنين، الذي حملته مؤخراً، وحاولت الإجهاض، فتناولت بعض المواد السامة. غير أن ذلك لم يساعد واستمر الحمل وخرج الطفل إلى الحياة. غير أن الرغبة في عدم الإنجاب ومحاولة الاعتداء على الحياة وعلى الحب صاغت في حقل الأم تشوّهات كبيرة أثرت على أبنيتك الحقلية وشوّهتها في سن الخامسة، أما ابنك فقد ظهرت عليه هذه التشوّهات فيزيائياً في مرض الرجلين. إن سلوك الأم قبل خمس سنوات من ولادة الطفل، أثناء حملها الأول وكذلك سلوكها منذ لحظة الولادة وحتى طرق تكتل البرامج السلبية المشغلة في ضمائر أجدادنا هو تذكر المرأة أثناء حملها لجرائم وسلوكيات أقاربها.

وتتحدث امرأة عن حياتها، والأصح أنني، أنا الذي يتحدث وهي توافق وتهز برأسها مؤكدة:

- لقد قمت في عام 1957 بإجهاض الجنين، وبعد ذلك ساءت حالتك الصحية كثيراً.

- نعم، وكأن مصيري قد تغيّر بعد قيامي بالإجهاض، لقد أصبت بالسل.

- ولكن بعد خمس سنوات من ذلك ولدت لديك طفلة، أليس كذلك؟

- نعم، ولقد تحسنت صحتي بعد ولادة الطفلة، وتعافيت من السل. غير أن الصغيرة أصيبت "بنحيزة" حادة، ثم أصيبت بأمراض جلدية مختلفة.

والكثير من النساء يعلمن أن صحتهن تتحسن بعد ولادة الأطفال، وهن يفسّرن ذلك بأن الجسم ينشط خلال فترة الحمل ويحدث تجديد، وبالطبع فإن الحب الذي توليه الأم للجنين يصحح من أبنيتها الحقلية ويحسن صحتها الفيزيائية. ولكن يوجد أيضاً سبب آخر لا يعيره الناس أي اهتمام، إن الأم تنقل أمراضها إلى الطفل، أي أن المخالفات التي تحدث في صحة الأم، والتي تكون نتيجة لمعالجة الكارما تنتقل إلى حقل الطفل، ويبدأ الطفل بالمرض، وتنقسم الكارما ما بين الأم وطفلها، فتبدأ لديه أمراض مختلفة مثل: النحيزة، الحساسية، التهابات مختلفة في جهاز التنفس، وأمراض في الكلية... وبالتالي فإن جميع أمراض الأطفال هي انحرافات في الأبنية الحقلية مكتسبة من الأبوين.

عادة ما أقوم باختيار الحالات المرضية الشديدة عن بعد، وهذا ضروري من أجل إيضاح الخارطة العامة للأمراض وأسبابها. وأجري التأثير والتفكير في الوضع بآن واحد، وعلاج الروح أصعب من علاج الجسد. وعندما أضطر لمساعدة طفل ما في تصحيح تشوّهات طبعه ومصيره أكون مضطراً في أغلب الأحيان إلى ضرب الرأس بالجدار. وفي مثل هذه الحالات أشعر بضعف هذه الطريقة بالنسبة لي شخصياً إلى حد الإتقان وقد أخطو خطوة جديدة في تطوير هذه الطريقة.

منذ فترة وجيزة طلبت مني إحدى معارفي فحص ابن صديقتها، الذي لم يتجاوز الثالثة بعد، ومع ذلك فهو ذو طبع فظ غليظ، فكل رغباته يجب أن تنفذ في الحال، وإلا سوف يقذف بجميع الأمتعة على رأس أبيه وأمه أو على رأس أي من الحضور، كما أنه يغضب ويحزن كثيراً إذا لم تتحقق الإصابة في الهدف.

ومنذ عدة أسابيع وعده جده باصطحابه معه في السيارة إذا ما أظهر سلوكاً أدبياً، وبالفعل اصطحب الجد حفيده وذهبا في نزهة عبر المدينة، وما إن عادا إلى البيت حتى أخذ الطفل سيارته الصغيرة وألقى بها في عين الجد.

استدعيت والدي الطفل وطلبت منهما اصطحابه معهما لكي نبحث في سبب هذا السلوك العدواني، وبالفعل حضروا جميعاً وخلال خمس عشرة دقيقة كان الطفل قد حطم أغلب ما في العيادة من أدوات. فكسر المزهرية ومصباح الإنارة

وهجم على جهاز التسجيل فانتزع الكاسيت وعطله. ثم عثر على مجموعة الألوان الزيتية وأخذ يدهن رأسي والديه. لقد وجدت هنا في الطفل كارما عائلية سلبية قوية من كلا الأبوين. فلقد كان الأبوان على خصام دائم خلال فترة الحمل، وكانا يشعران بانفكاك عرى الارتباط فيما بينهما، ولذلك فإن مجموعة برامج التدمير بدأت بالتأثير آلياً في حقل الطفل. ولم تساعد أية تدابير في خفض شدة عدوانيته. غير أن العدوان الضميري والإدراكي لم يظهر مرتفعاً عند الطفل. وبالتالي فإن سلوكه كان يتحدد بحالتي والديه الروحانية وبسلوكهما في الوقت الراهن.

إن إساءة وإهانة الأبوين لبعضهما البعض تحدد سلوك الطفل، وتؤثر على نظام الكارما لديه. وبعد الجلستين الأولى والثانية رأيت تحسناً مستقراً في الأبنية الحقلية للطفل، وأخذت الأبنية الحقلية تتوازن وتتناسب مع طبيعتها. غير أن التجدد الحقيقي وتغيير الإدراك لا يحدث إلا بعد ثلاثة أشهر، ولذلك يجب عدم الاعتماد على النتائج اللحظية. ولقد حذرت الوالدين من ضرورة الانتظار لمدة خمسة عشر يوماً من أجل حدوث التوازن الحقلي.

وبعد خمسة أيام اتصلت المرأة التي أعرفها، وقالت:

- لقد ساءت حالة الطفل. إنه ينازع ويكاد يختنق.

طلبت منها أن تعطي السماعة للأم، وأخذت أشرح لها سبب ما حدث:

- لقد انتظرت أنت وزوجك النتائج السريعة. إن السعة الطاقية للروح تزيد ألف مرة عن السعة الطاقية للجسد، ولذلك لم يحصل عند الطفل أي تغيّرات ملحوظة بعد، ففي اليوم الرابع سمحتم لأنفسكم بالإساءة لي، وبذلك خالفتم القوانين العليا. ولذلك ساءت حالة الطفل، هل فهمت ذلك؟ فإذا بدأت بعلاج طفلك فإنني سوف أضع كل قواي لمساعدته، ولكن نزاعاتكما تعيقني وتعيق الطفل.

وبعد عدة أيام جاءت الأم لزيارتي، فأخذت أشرح لها:

- كل إنسان في هذه الحياة مولود من أجل تجديد الأمراض والتعاسات الأرضية، وتطوير وتكميل روحه. وكل إنسان يتعرض لاختبار أساسي في هذه الحياة. لقد قمت في الحياة السابقة بإهانة زوجك والابن والأب، ولذلك فلقد ولدت في أسرة ذات برامج متشابهة. وهذا يعزز ويقوي برامجك، أما وظيفتك في هذه الحياة فهي تكتيل البرامج. والاختبار الأساسي الذي تتعرضين له في هذه الحياة هو الإهانات المستمرة من الزوج ومن الابن. وأخذ الابن يفعل ذلك بنشاط. وقد يتم تشغيل

هذا البرنامج عند الزوج بقوة أكبر. وعليك بالصبر من دون الانتقام برد الإهانة إلى الابن والزوج، فبالصبر فقط تستطيعين مساعدة نفسك ومساعدتهما، وبذلك ينتهي الاختبار ويصبح كل شيء على خير ما يرام.

وتنظر المرأة إليّ باندهاش، وأنا أتابع:

- إن أكثر الوساوس التي سوف تنشأ في حياتك هي إغراق الزوج والابن بالإساءات والإهانات. فإذا استطعت الصبر وتمالكت نفسك فإن الطفل سوف يتعافى أولاً، ولكن إياكِ وأن تفكري في عقوبته.

ثم قمت مرة أخرى بتفحص أبنية الكارما، وقمت بعلاج المرأة وابنها، ثم افترقنا لبعض الوقت.

وبعد عدة أيام عادت فاتصلت بي المرأة التي أعرفها:

- لقد ساءت حالة الأم وحالة الطفل أيضاً، وعادت إليه مرة أخرى التشنجات وحب العزلة والخلوة.

والسبب مرة أخرى هو ذاته، فلقد شكت الأم مساء يوم الثلاثاء بمقدرتي على المساعدة ومعالجة الروح والجسد. لقد تولد لديها نزعات في التخلي عن المقدرة الربانية وانتظار النتائج السريعة لهذه الظاهرة. ولقد أثر ذلك على سلوك الطفل، فلقد عضَّ زميله في الروضة، فغضبت الأم وأساءت الظن بي. وحدثت هجمة على المستوى الحقلي. وبما أن حقلي البيولوجي مستقر ولم يكن لي ذنب فيما حصل فإن الهجمة عادت إلى الخلف ودخلت إلى حقلي الأم وابنها.

ومرة أخرى قمت بشرح السبب واسترجعت الأبنية الحقلية.

- إذا رغبت فأنا أستطيع تقديم نصيحة، هل تعرفين كيف يمكن المحافظة على الصحة مع إطالة العمر؟ لا تحاولي أبداً الإساءة إلى أي إنسان، ولا تقدمي لأحد أية شكاوي، أو مزاعم، لا للمصير، ولا للرب، ولا للماضي، ولا للناس. وخارجياً يمكنك التصرف كما تشائين، ولكن أية شكاوي في داخلك سوف تكون برنامجاً تدميرياً لمن تحاولين إظهارها له. فلقد اعتدنا الاعتداء والسخط على الجميع، على الحكومة، على رئيس العمل، على التابعين في العمل، على الأصدقاء وعلى الأقارب.

ومضت عدة أيام، فاتصلت لأستخبر عن حالة الطفل، فقالت الأم إنه لم يحدث أية تغيّرات، ولكن إذا عرضت عليه السوط فسوف يقلع عن قذف الأمتعة،

أما في السابق فالسوط ما كان ليؤدي إلى أية نتيجة، استمرت الأمتعة بالطيران في أرجاء المنزل، والحمد لله فالحقل أخذ بالتوازن والعملية تتعزز.

وأخذت بتتبع حالة الطفل عن بعد، فوجدت سبباً آخر لعدوانيته ومشاكسته. إن إهانات الأبوين، أي برامج التدمير المتبادلة شغلت التدمير الذاتي عند الطفل منذ لحظة ولادته. ولكي لا يموت، يقوم بعكس البرنامج الموجه إلى الداخل ليتجه إلى الخارج ويعود إلى واضعيه.

وبعد تصحيح حقل الطفل أصبح أكثر لطفاً ودفئاً، وكأن أحد الأسباب الرئيسية في سلوكه السيئ قد أزيل.

ومضت خمسة أيام أخرى، فاتصلت لأتحدث مع المرأة التي أعرفها فقالت:

- هل تعلم إن الأم كادت أن تفقد عقلها من الفرح في الأمس، فلقد دخل عليها ابنها وطيلة المساء كان يداعبها ويمسح على يدها.

في مثل هذه اللحظات فقط أعرف ما الغاية من وجودي في هذه الحياة.

والآن لا أعالج النساء من دون فحص أبنائهن. فثلاث دقائق من الحديث قد يتخلص الطفل من معاناة وأمراض قد تطول لسنوات طويلة، فأخبر الأم بالاختبارات التي سوف يتعرض لها الطفل من وجهة نظري وأشير لها إلى نقاط ضعفه.

وهاأنذا أشرح للمرأة التي تجلس أمامي أن سبب مرض ابنها هو سلوكها خلال فترة الحمل. فلقد اعتقدت أن الزوج سوف يتركها وينفصل عنها فقامت بقتل حبه في نفسها، كما ظهرت لديها رغبة بالانتحار، ولذلك جاء الطفل وارتباطه ضعيف بالله وبالكون. وهذا يؤثر كثيراً على حالته الفيزيائية والروحانية. وشرحت لها ذلك وأخبرتها أن الاختبار الأساسي الذي يجب أن تصبر عليه هو تنمية الأحاسيس الربانية تجاه زوجها وتجاه نفسها.

- سوف يحاولون دائماً استفزازك للتخلي عن الشعور والأحاسيس الربانية، ولكن عليك التمسك بتلك الأحاسيس والصبر.

- ولكن كيف يعيش الآخرون؟ - سألت المرأة.

- يوجد لدى الآخرين احتياط داخلي من الارتباط مع الله، فهم لم يتخلوا خارجياً عن ذلك، وبقي في ضميرهم وبداخلهم ارتباطاً جيداً مع الله. أما الاحتياطي الذي كان لديك فقد تلاشى، وأنت بحاجة إلى تعزيزات إدراكية ضميرية، فأنت عجزت عن الصبر على الاختبار عدة مرات، ولذلك فلقد أصبت بخفقات شديدة في

القلب وأمراض في المعدة والقولون وأمراض نسائية مختلفة، أليس تشخيصي صحيحاً؟

- نعم، لقد اضطررت للبقاء في المشفى منذ ستة شهور.

- أما الآن فيتشكل عندك على المستوى الحقلي ورم ليفي عضلي في الرحم، فإذا عمدت إلى تعزيز الإحساس بالعقم، فإن العقم سوف يكون حقيقياً.

- ولكن كيف عاش الناس قديماً؟

- لقد اتصل الناس قديماً مع الله واتحدوا مع الكون بفضل الرسل والأنبياء والقسيسين وبفضل التوصيات والنصائح وبفضل السلوك السليم. أما اليوم فلا يوجد شيء من ذلك ونحن مضطرون لإنتاج كل ذلك بأنفسنا.

- قل لي من فضلك، أما اليوم فلا يوجد شيء من ذلك ونحن مضطرون لإنتاج كل ذلك بأنفسنا.

- قل لي من فضلك، ما هو أكبر اختبار ينتظر ولدي، وأي خطر يهدده؟

وقمت بفحص أبنية الكارما، وقلت:

- الاختبار الأساسي هو شغفه وولعه بشرب الكحوليات.

تنظر المرأة إليّ بدهشة، وتقول:

- ما يزال عمره ثلاث سنوات، ومع ذلك فإنه يرتجف عندما يرى الخمر ويطلب ويلح من أجل أن نسكب له، فكيف يمكننا مساعدته؟

إن أول ما يجب عليكم فعله هو تحقيق التوازن الغذائي للطفل. أما شغفه وولعه بالكحوليات فيشير بالدرجة الأولى إلى أنه عبد لشهواته ورغباته، وهذا يحدث لأن روح الطفل غارقة في هذه الأرض، ولو كانت الروح في العلا لاستطاع الإنسان التحكم بجسده ورغباته. والإنسان هو الذي يملك الأمتعة وليس العكس. وأول ما عليك فعله هو ألا تسمحي للطفل بالأكل الكثير، فالشبع الزائد يعمل على دفن الروح في الأرض.

وتقاطعني المرأة معترضة:

- لا أستطيع الصبر على ذلك، فأنا أحب أن أحضّر له دائماً ما هو طيب ولذيذ، لقد كان دائم البكاء عند ولادته وكنت أطعمه دائماً لكي لا يبكي.

- إن ضميره يشعر بارتباط واتصال بطيء مع الكون وبالبكاء كان يحاول تعزيز هذا الارتباط. وبإغراقه بالأطعمة اللذيذة ولدت لديه شعوراً كاذباً بالراحة

والكمال، ولقد اعتاد على أن يجد مصدر الراحة والكمال في الجسد وليس في الروح، وأخذت متطلبات الجسد تفوق متطلبات الروح. فأخذت الروح بالتشوه.

- ما العمل؟

- توقفي عن التغذية المفرطة، وامتنعي عن إعطائه بين الفينة والأخرى قطع الطعام المختلفة. فكمية الطعام يجب أن تكون أقل ما يمكن وبأوقات محددة. وقللي من اللحوم لأنها توثق ارتباطه بالأرض، ويجب أن يكون الطعام من نوع واحد، نباتي المنشأ. ويجب حذف جميع الحلويات فالطفل ليس بحاجة لها. ويجب توجيه الطفل للاهتداء إلى متطلبات الروح. كما يجب التقليل إلى أدنى حد من الأملاح لأنها ترفع من شدة العدوان الضميري. ولا تعدي الطفل أبداً بشراء الألعاب أو ما هو لذيذ. فالطفل يجب أن يحلم ويفكر بالمتطلبات الروحانية. عديه بالذهاب إلى المسرح أو إلى المتحف. وقدمي له هدايا بشكل مفاجئ. إن الأم التي تقول لابنها: "إذا أحسنت التصرف، إذا أحسنت الدراسة فسوف أفعل لك كذا وكذا..."، فهي تجعل منه عبداً روحانياً، عبداً للمادة التي ينتظرها كهدية، وبذلك فهو يصيغ بشكل لاإرادي برنامجاً لتدمير السلالة المقدسة ولامتلاك المصالح المادية. وكان هذا هو السبب الرئيسي في انقراض الحضارات القديمة.

إن التطور الروحي عند الطفل هو أفضل علاج للشفاء من الطموحات السلبية. كما أن سلوكك يؤثر كثيراً على الطفل أيضاً. إنك بخنقك للأحاسيس الروحانية تجاه الزوج تؤثرين على الطفل أيضاً.

- أعتقد أن أحداً ما وضع له سحراً. فلقد أصبح يغضب ويحقد عليّ بشدة في الوقت الأخير.

- لا يوجد أي سحر هنا. فالسبب يكمن في شخصك أنت، فهو الآن يفكر في نزعاتك الوجدانية.

- لقد قرأت في مجلة "رابوتنيتسا" بعض نصائح السحرة والمشعوذين الروس عن كيفية سحر شخص آخر، يقولون إن ذلك لا يشكل أي خطر.

- لكي نسحر أحداً ما يجب قتل الأحاسيس الربانية بداخله، والتي تعمل على حفظه. فالسحر عملية ضد الحقيقة تعمل على تخريب الأبنية الحقلية. ولكن يحدث بذلك تدهور وتحطم الروح والمصير عند الشخص الذي يقوم بممارسة السحر أيضاً. وتؤثر هذه العملية على مصير الأطفال، وعلى الأخص القادمين منهم.

وتهز المرأة رأسها قائلة:

- لقد اعتقدت دائماً أنه بالقوة والاغتصاب لا يمكن تحقيق أي شيء.

- بالطبع، فالشعوذة ليست إلا استخدام الإمكانيات الربانية من أجل الأهداف الأنانية الحقودة، وذلك من خلال التأثير على أبنية الكارما العليا.

وعندما تصبح مسالة المصالح الخاصة مسألة حياة أو موت من أجل الخلية المنفردة، فإنها سوف تحاول التطور وفقاً لقوانينها الخاصة المختلفة عن تلك التي يعيش الجسد على أساسها.

إن التدخل في طبقة الحقل الدقيقة، حيث يؤدي كل شيء متحد مع الأهداف الأرضية المستهلكة إلى تشغيل برامج حماية قوية. ووفقاً لدرجة الاختراق تعمل آلية تدمير الإنسان المنفرد، عائلته، مجموعة من الناس وحتى الإنسانية ككل إذا كانت المخالفات قاسية.

- ما الذي ينبغي فعله لتكون المرأة مع الشخص الذي تحب؟

- أقول لك سراً صادقاً. يمكن بروحانيتك المتطورة ليس سحر زوجك فقط، بل وجعله في غاية السعادة والهناء.

تنهض المرأة وتودعني ثم تغادر، وأتابع مراقبة نسمتها ونسمة ابنها لعدة أيام. وها هو الحقل ذهبي، مرن ودافئ، ويتولد شعور بأن كل ما هو على الأرض يولد في هذه اللحظة وتورق براعمه وتتفتح أزهاره.

طفل مصاب بالتهاب في الدماغ. وقبل ولادته بثلاث سنوات حدثت في عائلته خصومات كثيرة وحادة هددت بانفصال الأبوين، وتولدت لدى كل منهما أفكار بالانتحار. وهكذا تشكلت برامج التدمير الذاتي قبل ولادة الطفل وانتقلت إلى أبنيته الحقلية. والإنسان البالغ عادة ما يكون أكثر حماية، وعملية التدمير تجري عنده بشكل أبطأ، أما الطفل المكتسب من أبويه برامج تدمير ذاتي ضخمة فيكون أضعف حماية ويدفع ثمن إصابته بالتهاب الدماغ.

تنظر الأم بذهول وتقول:

- إذا انتزعنا ذلك، هل يتعافى الطفل؟

- إن صحة طفلك تتعلق بحالة أبنيته الحقلية، وهي عنده الآن مشوّهة. وإذا ما صححت هذه الأبنية فالصحة سوف تعود إلى الطفل.

وهذه امرأة أخرى مصابة بالعقم، وبدأتُ بالتشخيص فتبيّن لي من خلال طاقتها، أنها مصابة بداء المبيض متعدد الكيسات، فقلت لها:

- إنك أنت المذنبة في ما تعانين منه من أمراض.

ونظرت إليّ المرأة بتعجب، وتابعت قائلاً لها:

- لقد اقترفت منذ عدة سنوات عملاً لاأخلاقياً، وهذا هو سبب العقم الذي تعانين منه. ولقد قتلت الحب في الرجل الذي أحبك، ولقد فعلتِ ذلك بقسوة وبشكل فجائي. كما أن أقنية الاتصال مع الفضاء عندك مغلقة، ومستوى الطاقة منخفض. فهل تستطيعين تذكر ما الذي حدث معك؟

- لقد كان لديّ صديق خطبني، وكنا نجهز الأمور للعرس، ولكني تعرفت على رجل آخر في تلك الفترة وأعجبت به كثيراً، ثم تزوجت منه. ألست محقة؟ فلقد أحببت الأخير أكثر من الأول.

وشرحت للمرأة، أن الإنسان المحب يشعر بأحاسيس مختلفة، قد تكون بمعدل جريمة القتل عند الآخرين.

إذا عالجنا موضوع المنطق القاسي، يمكن إزالة العقم بعمل جراحي. وهذا ما يمارسه الطب الحديث في الوقت الحالي، ولكن بتدمير الحب وأحاسيس الاتصال مع الكون قامت المرأة بتدمير الأبنية الحقلية الرقيقة عندها وعند الرجل الأول. وقد يمتلك الغلام الذي قد تلده في مثل هذه الظروف أبنية روحانية مشوّهة. أما جسد المرأة فيمانع حمل وولادة طفل قد يصاب بأمراض حادة، أو قد يموت، أو قد يعيش ويسبب الأذى والضرر للآخرين. فلو كانت العوامل الروحانية عند الأم متقاربة لما كان العقم ولاستطاعت ولادة الأطفال بكارما سوداء. ولكن نظام الحماية والروحانية عندها متطور إلى الحد الذي يسمح لها بتحسس الخطر المحدق بأولادها وأحفادها. ونحن ولأول مرة نقرر أن ذلك مرض ونتصارع مع ذاتنا، مع جسدنا الذي يمانع الولادة. ومن خلال شرحي لهذه القوانين للمرأة بدأت ألاحظ أن أبنيتها الحقلية بدأت بعملية التصحيح. ثم سألتني:

- فما الذي ينبغي عليّ عمله؟

- أولاً، يجب عليك الاعتراف أن قتل الحب جريمة كبيرة، والاعتراف بذلك يجب أن يكون في المستوى الروحاني العلوي. وعندما تتفهمين ذلك كله فإن الجسد يقلع عن الممانعة ويشغل نظام الحماية. وأكثر عمليات الحماية فاعلية من تدهور

الروح هي تشوّه الأبنية الجسدية القاسية. فهذه التشوّهات تجبر الإنسان على نقل نقطة الارتكاز من الجسد إلى الروح، مما يقودني إلى إنقاذه.

وأتذكر هنا امرأة شابة جاءت تعاني من أمراض نسائية، وبعد تفحص حقلها تبيّن أن المذنبة في مرضها هي والدة جدتها، التي قامت بإجهاض الجنين، وبعد الحديث معها بدأ لديها انفراج بالسريرة ونصحتها بالعودة مرة أخرى لإجراء الفحوصات الطبية، غير أن الأطباء رفضوا تشخيصها لادعائهم بأن مرضها لا يمكن علاجه بالطاقة، وأنها بحاجة إلى عملية جراحية فقط. واضطرت المرأة إلى التوجه إلى الجمعية الطبية حيث أجري لها بعد أسبوعين تصوير بالأشعة السينية وأزيلت الأورام بعمل جراحي.

تؤكد مثل هذه الحالات أن الكثير من الأمراض النسائية بدأت تتواجد في المستوى الحقلي، وتعتبر حماية من ولادة أطفال غير كاملين. وبتدمير هذه الحماية من قبل الطب الحديث وقبل تفهم أسباب المرض يؤدي ذلك إلى ظهور جيل غير قادر على الحياة المعنوية والفيزيائية. ولإنقاذ الإنسان من مرض محدد يقوم الطب الحديث بفتح واكتشاف بوابات جديدة من أجل تطوير العمليات السلبية التي تقلص المناعة العامة عند الإنسانية.

وما يحدث الآن في الطب يذكرنا بقصة الفارس الخيال، الذي يسأل الفلاح من على ظهر جواده قائلاً:

- كيف يمكنني الذهاب إلى "ن"؟ فيجيبه الفلاح قائلاً:

- إنك يا سيدي تسير في الاتجاه المعاكس.

- لا عليك فأنا فارس ماهر وفرسي ممتازة .

- ولكنك يا سيدي تسير في الاتجاه المعاكس، - يحاول الفلاح مرة أخرى إقناع الفارس.

- لا عليك ، لا عليك، فلديّ ما يكفي من الطعام لعدة أيام.

كلما كانت فرسك أفضل وكلما كان زادك أكثر كنت أبعد عن الهدف. وكلما كان انتصار الطب واضحاً ازداد الشك في حقيقة نتائج هذا الانتصار. لقد اعتدنا وبالاستمرارية التفكير، أن أهم شيء في نظام حماية الروح والجسد هي الخلايا المنيعة، وننسى الحقيقة البسيطة وهي أن الجسد والروح شيء واحد. فالضمير والإدراك يشكلان الحقل، أما الجسم الفيزيائي فيشكل المضاد

الديالكتيكي المادي لهذا الحقل. وتعتبر منظومة حماية الجسد في الدرجة الأولى حماية للأبنية الحقلية. ولذلك فإنه عندما تقف أمام الجسد مسألة الحياة، فإن الذي يجب أن يحيا في الدرجة الأولى هي الأبنية الروحانية الإستراتيجية، التي تصلنا مع السبب الرئيسي الأولي.

وعلينا ألا ننسى دروس التاريخ، فلقد كانت هناك عادة عند الإسبارطيين القدماء تتمثل في إلقاء الأطفال حديثي العهد والذين يولدون ضعفاء ومرضى في البحر، وذلك للمحافظة على سلامة وصحة الأجيال القادمة، غير أن الدولة تحطمت وانقرضت بسبب تدهور الإنسان وانحطاطه.

إن فلسفة فهم الإنسان على أنه جسم فيزيائي فقط، تؤدي إلى نشوء فكر ناقص ذو اتجاه واحد في الطب الحديث المتمثل في نزع واستئصال العضو المريض، التنظيف، القطع والبتر، التسوية والتعديل. ولو كان الإنسان جسداً فقط لصحت هذه الطرق، غير أنه وبالإضافة إلى كونه جسداً هو حقل أيضاً، والحقل أهم من الجسد بكثير.

وتعتبر قوانين الروح البشرية في نفس الوقت قوانيناً للجسد أيضاً، غير أنه لا يوجد بينهما تلازم وتناسق وثيق.

وكلما كانت هذه القوانين موحّدة كانت متعاكسة ومتضادة. وعندما يبدأ الطب في اختراق مجال حقل وروح الإنسان، محافظاً بذلك على طرقه في التأثير على الجسد من قطع وتبدد وانتزاع ...إلخ، فإن ذلك لن يكون ملحوظاً في البداية في الأبنية الحقلية الروحانية.

فنحن نعرف أن منطق من يعالج الجسد هو: افعل ثم حلل، أما منطق من يعالج الروح فيقول: حلل ثم افعل.

وما يحدث الآن في الطب الحديث من تنويم وطب نفسي واستخدام إمكانيات ما وراء الحس الميتافيزيقي ليست إلا محاولات للوصل الميكانيكي ما بين منطق الجسد ومنطق الروح.

وبما أن الفلسفة ومنطق الروح يعتبران من الإستراتيجيات بينما يعتبر الجسد تكتيكياً، فإن النجاح اللحظي التكتيكي الذي حصل في يومنا الحالي قد حجب كل شيء. ومنطق الجسد يقول: "فليكن بعدنا ما يكون، حتى ولو كان الطوفان". ولكن هل سيكون بعدنا شيء؟

لقد تعلّمنا كيف نعالج أمراض قصر البصر عند الناس جراحياً، ووضعنا الطرق المنهجية لذلك وأوجدنا المشافي في العشرات من مدن بلدنا، حتى أن الكثير من البلدان تستخدم هذه الطرق المنهجية وبنجاح في يومنا الحالي.

ولكن من قام بتحليل نتائج هذا الانتصار؟

إن سبب قصر البصر يعود إلى حدوث تشوّهات في الأبنية الحقلية في منطقة الرأس، تكون ناتجة عن تولد شعور بالحقد في حقل الإنسان. ولا يمكن إزالة هذه الأبنية المشوّهة جراحياً بأي شكل من الأشكال، فهي تتابع تدمير الحقل، وتنتقل إلى أعضاء أخرى من الجسد أو إلى عوامل الروح الأخرى في الإنسان.

وعمليات زرع أو انتزاع الأعضاء تؤدي كذلك إلى نتائج مشابهة، وجميل لو قام الإنسان في نفس الوقت بعلاج روحه، فاعترف بخطئه وبذنبه، لأدى ذلك إلى تغيير روحانيته.

والنتائج الأكثر خطورة من ذلك قد تنتج عن التدخل الطاقي غير الصحيح. ففي أحد البرامج يعرضون محاولة تخلص أحد الشبان من عادة التلعثم في الحديث بواسطة التنويم، وقمت بتحليل ما يحدث في مثل هذه الطريقة العلاجية. إن التلعثم في الحديث يأتي نتيجة لتشوّهات في عوامل المصير عند الإنسان، ولقد أخطئوا في تقديرها قبل العلاج وبعده.

فلقد بقيت العوامل من دون تغيير، فالتنويم لم يستطع التأثير على سبب المرض، وكل ما فعله هو إزاحة هذا السبب إلى مكان آخر، وأخذت أتعقب اتجاه الانزياح، فتبيّن أن التنويم تسبب في انتقال سبب التلعثم إلى أبنية الكارما لثلاث حيوات تقمصية مستقبلية لهذا الشاب، أليست هذه هي الكارثة الكبرى، والطامَّة العظمى؟

فمحاولة العلاج من دون الاطلاع على سبب المرض يؤدي إلى نقل سبب المرض إلى عضو آخر، أو إلى عوامل المصير المختلفة، أو إلى الحالة النفسية للإنسان أو إلى حياته المستقبلية، أو إلى أطفاله وأحفاده، والميكانيكية بقيت ميكانيكية، ومن دون التغيير الروحاني لا يمكنك علاج أي مرض.

وأتذكر قصة قد سمعتها من أهالي أحد الأطباء، وفيها أن الله جمع الناس بعد البعث للحساب، وخص الطبيب بأقصى العقوبات، فاعترض الطبيب وقال:

- لماذا؟ فأنا طبيب، وكنت أساعد الناس، فأخلصهم من معاناتهم وأمراضهم.

وكان الجواب:

- ذلك لأني أبتلي الناس بالأمراض بسبب ما يقترفونه من ذنوب، وأنت تحول دون تعرفهم على تلك الذنوب والاعتراف بها.

أعتقد أن الدين وبعرضه لمفهوم السلوك الصحيح قدم لصحة الإنسان أكثر بكثير مما قدمه الطب.

لقد تعرفت على شخص كان قد عولج عند أخصائي في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي من مرض مستعصٍ. فلقد كان الشاب لا يستطيع السير من دون العكازات، وها هو الآن قد تخلص من آلامه وألقى بالعكازات جانباً، ولقد كانت فرصته وفرصة عائلته واضحة بهذا النجاح العظيم. وبعد التحدث إليهم شعرت بأن خطراً كبيراً يحدق بذلك الابن، وبعد الفحص رأيت أن الشاب قد يموت، والسبب جاء في انتقال برنامج لتدمير الأبناء عن طريق الأب، وهذا البرنامج كان قد ظهر فيزيائياً في آلام القدمين ولكن بعد العلاج الميتافيزيقي قذف هذا البرنامج إلى الأبنية المصيرية للشاب.

فكم من الخطورة إزالة المشاكل المرئية من دون إزالة سببها الرئيسي.

وقديماً كان المرض ينتقل من عضو إلى آخر، أما الآن فالحس وما وراء الحس الميتافيزيقي والطب النفسي والأجهزة التي تعمل في المستوى الحقلي تسبب انتقال المرض من الجسد إلى الروح، أو إلى مصير الإنسان، أو حتى إلى الحيوان أو الأجيال القادمة. فكل ذلك يؤدي إلى تحسن حاد في المستويات الفيزيائية والحقلية الكثيفة، ولكن يؤدي في نفس الوقت إلى تخريب كامل للمستويات الرقيقة. ولقد أجرى التلفاز لقاء مع امرأة تعالجت عند طبيب نفسي يستعمل جهاز الذبذبة النفسية، الذي تحدثت عنه الدعاية فقالت بأن عمله يفوق عمل ألف أخصائي في الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي. وقمت بتشخيص المرأة عن بعد فوجدت شفاء كاملاً في المستوى الفيزيائي مع انتقال للتشوّهات إلى الأبنية الروحانية والمصيرية وإلى أربع حيوات مستقبلية قادمة، كما أن جزءاً من هذه التشوّهات رأيته ملقياً على أبنية أبنائها الحقلية.

إذا كان يُفهم المرض على أنه شر والتخلص منه يكون بنقله من مكان إلى آخر، فإن مفهوماً آخر يظهر ليقول: إن المرض ليس إلا عامل كبح للتدهور والتدني الروحاني، وإذا ما أزيلت أسبابه فإنه سوف يزول ويختفي من تلقاء نفسه.

إن ضعف فلسفتنا ومفاهيمنا العالمية تؤدي بنا إلى التدمير الذاتي.

لقد تحدثت مع أحد معارفي عن الطب الحديث بحضور ابنه، الطالب في معهد الطب. وكان هذا الابن يعاني من صداع وآلام في الرأس ولقد تناول الحبوب المختلفة، ولكن من دون فائدة. فقمت ووضعت يدي فوق إحدى النقاط في عنقه فتألم قليلاً ثم ذهب عنه الصداع والألم. ولقد كان لدى هذا الشاب ردة فعل مهمة:

- بابا، لماذا الدراسة في المعهد، ما دام يمكن العلاج بهذه الطريقة؟

وأجاب الأب بأن الدراسة ضرورية على كل حال. وحافظت على الصمت، ولقد احتاج التفسير لدقيقتين من الحديث.

إن الطريقة المعتمدة في كتابنا هذا تسمح بعلاج الأمراض قبل عدة سنوات من ظهور أولى الأعراض الفيزيائية لهذه الأمراض. وكانت هناك مرحلة من مراحل تطور وتصميم هذه الطريقة، وعندها فكرت بأن تشخيص الكارما قد يحل تماماً مكان الطب التقليدي، ثم فهمت حقيقة بسيطة، فالطريقة تعتمد على التحذير من الأحداث التي قد تحدث في المستقبل، ولكن إدراكنا العقلي موجه لفهم المتطلبات المادية الجسدية ولا يستطيع توقع كل العمليات.

ولذلك فإن الحديث يجب ألا يمضي لنفي وإلغاء دور الطب الحديث، بل يجب أن يكون عن التأثير الديالكتيكي لطب الروح وطب الجسد مع وضع الأولوية لعلاج وتطوير الروح، كما يجب أن يمضي الحديث عن التغيير الجذري لمبادئ الطب الحديث وعن الاتحاد، وعن التكميل المتبادل، وليس عن تبديل مجال عالمي بآخر.

وبممارسته لعلاج الجسد الفيزيائي فقط، يبتعد الطب شيئاً فشيئاً عن وظيفته الأساسية، المتمثلة في علاج الإنسان، الإنسان كروح وحقل قبل أن يكون جسداً.

قديماً كان الدين والفلسفة والطب يشكلون شيئاً واحداً، واستطاع الإنسان في ذلك الوقت إتقان جميع هذه العلوم، فعالج كما يجب.

أما الآن فالطبيب يوخز بالإبر، يجري العمليات، يعطي الحبوب، وينفذ التعليمات. فهل بالإمكان إيجاد نموذج آخر؟ نعم ممكن.

فالطبيب المعالج، والذي يتمتع بأخلاق، وسلوك، وروحانية عالية، يستطيع علاج الروح والجسد في وقت واحد. ولقد قال بختيريف: إذا تحسن الحقل عند المريض بعد زيارته للطبيب، فذلك يشير إلى أن الطبيب حقيقي وجيد. ويوجد في الحقيقة الكثير من العوامل التي تؤدي عند دخول الطبيب إلى غرفة المرضى إلى

تحسن حالتهم. وللأسف أصبحت الأفضلية في السنوات الأخيرة تعطى للأجهزة الطبية وليس لشخصية الطبيب.

ولقد زارتني في الفترة الأخيرة إحدى معارفي وطلبت مني اختبار جهاز جديد، كان قد حصل عليه مركز الأبحاث، الذي تعمل فيه. ولقد تحدثت المرأة بإعجاب عن إمكانيات هذا الجهاز، فقالت إنه يؤثر على حقل المريض ويحسن حالته من دون أية أدوية، وقررت أن أشرح لها الطريقة التي يعتمدها الجهاز كمبدأ لعمله، فقمت بانتقاء أحد أسماء الأشخاص الذين عولجوا على هذا الجهاز، وذلك من اللائحة التي عرضتها كدعاية لجهازها، وبتشخيص ذلك الشخص عن بعد علمت أنه كان يخدم في الجيوش التي دخلت إلى أفغانستان وهناك أصيب بقرحة معدية، سببها الطابع العدواني العالي والشعور بالحقد والكره. ونتيجة لذلك تشكل في حقله برامج قوية لتدمير الآخرين، وأصبحت أبنيته الحقلية مشوّهة. وبعد تشغيل الجهاز وتأثيره على هذا المريض نظف حقله واختفت التشوّهات وتحسنت حالته الفيزيائية. وأخذت أنظر إلى الطبقات الأرق في طاقة أعضائه فرأيت أن طاقة مركز الغدد الصم وطاقة المنطقة القطنية أصبحت أسوأ مما كانت عليه قبل العلاج.

ونظرت إلى عوامل الروحانية والحب والعدوان وفهمت أن القرحة المعدية التأمت وأن حدة العدوان الداخلي هبطت بشكل حاد، غير أن وحدة العدوان الضميري ارتفعت كثيراً. وتبيّن أن القرحة كانت تعمل على منع انتشار برامج الطبقات العميقة من الضمير. وبعد العلاج انتقل العدوان من الإدراك إلى الضمير. وهبطت عوامل الروح والروحانية، وكما أن أكثر العوامل استقرارية، أي عوامل الامتلاء بالحب الذي يتكفل صحة الأطفال وصحتنا في المستقبل وجدته قد هبط إلى الحد الحرج. وبشكل عام رأيت عند ذلك الرجل اللوحة التي نلاحظها في العالم كله: تدمير الموارد الإستراتيجية في الجسم مع التدمير للجسد الفيزيائي. ويعتبر هذا الجهاز ومثله الكثير، أفضل اختراع في الطب الحديث في هذا اليوم فهو يؤمن جميع متطلبات الطب ويحقق فلسفتها في التخلص من الآثار من دون الالتفات بأي شكل من الأشكال إلى أسباب الأمراض. وتستطيع هذه الأجهزة تصحيح أكثر أبنية الكارما تشوّها وتدفع المرض إلى الداخل من دون القضاء عليه. والمرض الذي يتأصل في الأعماق يدمر جزءاً أو عضواً من أعضاء الجسد ويحطم الجسد ككل. وبهذا الشكل فإن الطب بانتصاره على مرض محدد يدفع البشرية وببطء إلى العذاب

والموت البطيء. وبما أن المرض يأتي ليحاصر السلوك والفكر الضميري فإن انتزاع هذه المحاصرة سوف يؤدي إلى تسريع عملية التدهور والانحطاط.

وبتحليل الأبنية الحقلية للمجتمع والإنسانية وبتحليل المعلومات المكتسبة من مصادر مختلفة وصلت إلى نتيجة مقتضاها: إن مستوى العدوانية عند الإنسانية ما يزال في ارتفاع مستمر منذ مئة وخمسين عاماً، وبما أن وسائط محاصرة هذه العدوانية محطمة (أي الإدراك والضمير) فإنه يحدث الآن تضخم فظيع لمستوى العدوانية الضميرية. وتنتقل عدوانيتنا الآن إلى المستوى الحقلي وإلى الكون. ولإيقاف هذه العملية ووفقاً لأبحاثي فقد تشغل برامج التدمير الذاتي عند الإنسانية. وفي مثل هذه الظروف لن يستطيع العيش إلا الأشخاص ذوي الأبنية الحقلية المتوازنة.

وكلي أمل في أن يكون توقعي هذا خطأ ولا تؤكده السنوات القادمة، ولكن أيامنا هذه لا تشير إلى آمال كثيرة.

وأكثر الأجهزة تأثيراً وانتشاراً مستقبلاً هي المذبذبات النفسية، وعلى ما يبدو سوف تقود هذه الأجهزة في الوقت القريب إلى علاج معظم الأمراض. وتشير الأبحاث التي أجريتها شخصياً إلى أن الأبنية الحقلية التي تحوي معلومات وراثية تعتبر محمية حماية جيدة ومن الصعب الوصول إليها عن طريق التأثير الطاقي، ويستثني من ذلك الإنسان ذو الإمكانيات العالية وجهاز الذبذبة النفسية.

ويستطيع الباحثون إجراء اختراقات أكثر عمقاً في أبنية الكارما من أجل إزالة الأمراض في المناطق التي تحوي على برامج تحدد الكود الوراثي عند النباتات والحيوانات وعند الإنسان، وهذه العملية قد تفلت من تحت المراقبة وعندها تبدأ عملية انزياح واختلاط الكارما الوراثية في البرامج القريبة أولاً، أي عند الإنسان والحيوان، ومن ثم تحدث إزاحة كاملة لبرامج جميع الكائنات الحية. ومن المتوقع في الوقت القريب ظهور التغيّرات الفجائية، التي تمتلك الأبنية الوراثية الإنسانية والحيوانية في وقت واحد. وتحدث مثل هذه التغيّرات الفجائية أحياناً في الطبيعة، ولكن تزداد كميتها بشكل حاد بعد إحداث التأثيرات المعلوماتية الطاقية. ولقد أشارت التجارب التي أجراها السيد "تسيزيان كانتشدجين" في مدينة "خباروفسك" إلى أنه يمكن وبامتلاك بعض الأجهزة البسيطة وصل الكودات الوراثية عند حيوانات ونباتات مختلفة. ولا ننفي أن الباحثين وبممارستهم لمسائل الانتحار يحاولون تفحص وتجريب الكودات الوراثية عند الإنسان والحيوان. ويكمن خطر مثل هذه

التجارب في كون برامج تعمية كودات الكارما عند الإنسان والحيوان سوف تتواجد فيما بعد في البنية المعلوماتية في الطبقة البيولوجية، وسوف تتابع تطورها هناك. والجرائم والأفعال السيئة الموجهة ضد الإنسان، وكما تشير الأبحاث، تنتقل كالبرامج إلى الكثير من الأجيال القادمة. وتعمل منظومة الضبط الذاتي الحقلية على حماية الحقل المعلوماتي، فإذا لم تحاصر المخالفات في الأبنية الحقلية الروحانية الدقيقة فإنه سوف تبدأ أكثر الآليات فعالية في المحاصرة بالعمل - الموت.

إن حادثة معبرة أوصلتني إلى عامل جديد في منظومة الضبط الذاتي، ألا وهي حب الذات. فلقد كانت المرأة التي جاءت لزيارتي تتمتع بصحة جيدة، ثم ظهرت بعض المشاكل الصغيرة. ففي عام 1978 تولد شعور بالحقد وحاولت طويلاً تذكر تلك الأحاسيس ولكن من دون جدوى. واضطررت لتشخيصها بعمق فتبيّن أن الحقد كان موجهاً على ذاتها.

- ولكن كيف يمكن للإنسان أن يحقد على نفسه؟ فهل كان ذلك فكرة بالانتحار؟ - قلت وأنا أتابع البحث. ولكن المرأة نفت ذلك وقالت إن لديها شعوراً دائماً في عدم الرغبة بالحياة. والرغبة في عدم الحياة ليست إلا تدميراً لخلفية الحياة، ويكفي في مثل هذه الحالات ظهور القليل من المشاكل لتتولد فكرة الانتحار.

واعتقدت سابقاً أن هذا هو السبب، ولكن تبيّن فيما بعد أن تدمير الخلفية الحياتية يعتبر من الآثار التي تحدد الكارما العائلية عند إنسان اقترف أجداده بعض الذنوب والمخالفات القانونية. وفي حالتنا هذه حقدت والدة هذه المرأة على شخص آخر وتمنت له الشر. وصيغ ذلك في برنامج للتدمير، احتفظ به في حقلها ثم انتقل إلى أبنائها، وهو الآن يسبب تخريباً بطيئاً لجنس هذه العائلة. ويعمل مثل هذا البرنامج ببطء وبغموض فيشكل إحساساً بالتعاسة وعدم الرغبة بالحياة، وقد يكون واضحاً أحياناً وغامضاً في أحيان أخرى غير أنه يعمل بشكل دائم على تقطيع جذور الجنس. والإنسان المصاب بمثل هذا البرنامج يستطيع وبسهولة تنفيذ الكثير من الأفعال الخطرة عليه، ويتوقف عن تقييم حياته وحياة الآخرين ويمكن أن يتسبب في إصابة الكثير من الناس بالأذى والضرر، وعلى الأخص إذا كانت هناك علاقة ما تربطه بهؤلاء الناس. ثم قمت بدراسة حقل ابن هذه المرأة فوجدته في نفس الحالة مع وجود اعوجاج كبير في الحقل بسبب حنق وقتل حب الذات في النفس أي أن آلية البرنامج تتطور قدماً.

وعلى الرغم من أن هذا الشاب يتمتع بصحة جيدة الآن وحالته المعنوية ممتازة فإن الخطر يهدده ويحدق به من كل جانب، لأن برنامج التدمير المورث من الأجداد ما يزال مستمراً في عمله الأسود وقد تظهر نتائجه بشكل حاد ومفاجئ.

ثم حضرت المرأة مرة أخرى لزيارتي، وكنت قد ساعدتها في الجلسة الأولى هي وزوجها، لقد كانت في غاية الرضا عن نتائج العلاج، ولكنها لا تصدق داخلياً كيف يمكن مساعدة الزوج بالتأثير عن بعد ومن دون رؤيته أو الحديث معه، وقررت امتحاني فأخرجت من محفظتها صورة جماعية وطلبت مني الإشارة إلى زوجها. وبعد أن أشرت إلى الزوج بإصبعي، قالت:

- صحيح ، إنه هو، ولكن هل تستطيع العثور في الصورة على الشخص، الذي توفي بعد خمس سنوات من تاريخ إعداد هذه الصورة؟

ورأيت مباشرة شخصاً أصيب بتشوّهات فجائية وحادة في عوامل مصيره، فأشرت إليه، فنظرت إليّ بدهشة وقالت:

- ولكن كيف عرفت ذلك؟

فأجبتها وأنا ألوح بيدي بأن ذلك من اختصاص عملي، وأنه لا يوجد أي إعجاز أو عجب في الأمر، وان هذا نتيجة لعمل طويل ودؤوب في تطوير وإتقان الإمكانيات الذاتية.

ومنذ أشهر قليلة جاءتني إحدى معارفي، وقالت:

- إنني في حيرة من أمري، فلديّ صديقة قديمة واليوم جاءت لتعترف بأنها تحبني وأنها تعاني من أحاسيس غريبة تجاهي. فهل يكون ذلك انحراف في شيء ما؟

وقمت باختبار الحقل فلاحظت وجود بعض الانحرافات، وعندما أخبرتها بذلك قالت:

- ألا يمكن إزالة هذه الانحرافات؟ فأنا لا أعرف ما ينبغي عليّ عمله، فصديقتي تكاد تفقد عقلها.

لقد كانت هذه حالة ممتعة وأخذت أتابع البحث في هذا الموضوع. فهل يمكن أن تكون الانحرافات في المخطط الجنسي عائدة إلى الكارما؟ إن الانحراف الجنسي يعتبر الآن في الكثير من بلدان العالم ظاهرة طبيعية، وأوجد له النوادي والأماكن الخاصة قانونياً. ولكن إذا كان ذلك نتيجة لتشوّهات في أبنية الكارما فيجب العمل على تصحيحها، وبالتالي يجب التحدث عن ظاهرة مرضية وليس عن ظاهرة طبيعية. وتفحصت أبنية الكارما عند المرأة فوجدت أن سبب ظهور تلك

الانحرافات متعلق بما حدث مع جدتها، التي تعرضت لإهانة كبيرة من صديقة كانت تحترمها ومتعلقة بها كثيراً.

فلقد تسببت تلك الصديقة بكلامها وباقترافها لفعل ما في فصل عرى الصداقة، ونشأ عن ذلك إجهاد انفعالي قوي، وانتقل برنامج تدمير الحب عند تلك المرأة عن طريق الوراثة إلى حفيدتها، ولتعويض هذا النقص قام الضمير برفع درجة الارتباط والتعلق بالنساء، وانعكس هذا التعلق بذلك الانحراف الجنسي. وقمت بتصحيح تلك الأبنية عن بعد، ورأيت كيف أخذت المرأة تعود إلى حالتها الطبيعية، وقلت:

- والآن كل شيء سوف يعود إلى طبيعته، ولن يكون هناك أية تجاوزات وسوف تعود الصديقة إلى سلوكها السليم.

وذلك ما حصل بالفعل فلقد جاءت الصديقة في اليوم التالي وقالت بأنها لا تعرف ما الذي حصل بالأمس وكيف استطاعت تحريك لسانها بالذي قالته.

ونحن بحق لا نستطيع تخيّل مدى التشوّه الذي أصاب تصورنا للعالم. فالشذوذ الجنسي قد ينشأ كمحاولة لتعويض الحب المقتول ولتعويض ارتباط وتعلق شخص ما بالآخر. يجب على الإنسان حب جميع البشر، والحب الجنسي يجب أن لا يزيد عن جزء بسيط من الحب الجماعي، وحب الخالق وحب الكون. وإظهار الحب الإنساني للبشر كمحاولة لتعويض حب ضائع قد يؤدي أيضاً إلى نشوء الشذوذ الجنسي، وهذا مرض يتمثل في الانحراف عن المعايير الطبيعية نتيجة لموت أو لقتل الحب في النفس.

ويؤدي برود الحب عند الإنسان إلى ازدياد عدد الشاذين جنسياً وهذا بدوره يعتبر قتلاً للحب في المستقبل وتدهوراً وانحطاطاً للأبنية الفيزيائية الروحانية. والمرأة التي تخل بسلوكها البيولوجي تستفز الانحلال والفساد عند أبنائها وأحفادها على المستوى السلوكي، والرجل الذي يمارس الشذوذ الجنسي يصاب بانحدار وتدهور في الروح والنفس والمصير، وهبوط في المستوى الطاقي. وانحلال أبنية الكارما عند الرجال يكون أقل مما هو عليه عند النساء، وبشكل عام فإن الشذوذ الجنسي يدمر عند الإنسان الأبنية الحقلية المسؤولة عن المناعة، وعن مقاومة أمراض الأورام، وعن صحة الأبناء والأحفاد. ويقوم الشاذون الجنسيون الموجبون بقتل وخنق الحب والحياة عند الشريك السلبي وبالتالي قد يكون أبناؤهم مائلين لإخضاع واغتصاب الأشخاص الآخرين بقوة وقسوة، أما الشاذون السلبيون فيقتلون الحب والحياة في

أنفسهم وقد يصبح أبناءهم ضحايا لجرائم مختلفة بامتلاكهم لبرامج التدمير الذاتي في أبنيتهم الحقلية. وللمقارنة، أعرض عوامل الأناس المحبين. فعوامل الروحانية، النفس والامتلاء بالحب تملك قيماً عالية، بينما يملك عامل العدوانية الضميرية أقل قيمة. والرجل والمرأة المحبان لبعضهما البعض يحسّنان الكارما ويعالجان بعضهما البعض كما يعالجان أبنائهم وأحفادهم القادمين.

السبب الثالث

إن أية كلمة تعتبر كتلة معلوماتية، أما البرنامج والجسد فيعملان على تبادل التأثير المشترك في الحقل مع برامج أخرى.

وعندما قرأت في الفلسفة القديمة أن الروح تعتبر أمتن شيء بينما لا يزيد الجسد عن كونه وهم لم أستطع تصديق ذلك. وكذلك كانت فكرة "كيودزي" بأن كل ما هو ضعيف يستطيع الانتصار على الصلب والقوي، فلقد بدت في البداية في غاية السخافة.

ومن خلال العمل بطرق العلاج الروحانية يمكن التأكد من ارتباط الجسد الوثيق بالروح وبالأبنية الحقلية البيولوجية. ونحن نسمح دائماً لأنفسنا التكلم عن أنفسنا وعلى الآخرين وعن مصيرنا بشكل سيئ. وتبيّن أن هذه العادة تؤدي إلى تحطيم الأسنان عند الإنسان، ولقد تتبعت وبحثت عشرات الحالات ورأيت أن معظم الخطورة تكمن في الكلام السيئ، الذي يقال بحق الأقارب وبتمني الشر والسوء للأشخاص المقربين. وينضم إلى هذه المخالفات وبرامج الأهل كارما وبرامج الحيوات التقمصية الماضية، ولكن الأخطر من ذلك كله هو عدم الرضا عن الذات. أما سبب نخور الضرس فيعود إلى رمي الأب بكلام الغيبة وكلام السوء وإلى إرهاق الكارما وإلى سوء التغذية. ويعزز استعمال الخضار بشكل دائم مع الطعام التوازن الانفعالي ويخفض شدة العدوانية الضميرية.

ولكن بماذا تكمن خطورة الغيبة وخطورة الفكر الحقود؟

عندما تفكر بأحد ما فإنه ينشأ جسر طاقي ما بيننا وبين ذلك الشخص، الذي نفكر به، ويجري تبادل للمعلومات والطاقة، ولذلك فإن الفكرة السيئة تعتبر هجوماً بالطاقة وقد تسبب الضرر والأذى. حتى أن الاتفاق الداخلي مع الإنسان الحقود قد يكون هو الآخر خطراً. والغيبة والأفكار السيئة عن الناس هي عبارة

عن صدمات وإصابات توجه إلى ذلك الشخص الذي نتكلم عنه أو نفكر به، وبالتالي فإن ذلك ينعكس على الإنسان المتكلم فتدمر بذلك أبنية الكارما لديه.

والكلمة تعزز وتقوي أي برنامج، والطاقة الأرضية بشكلها في الوقت الحالي يمكنها إرسال الضرر والأذى إلى الناس نتيجة لأية فكرة سيئة. وبتحليلي لكمية كبيرة من العوامل وصلت إلى نتيجة محتواها: إن الإنسانية ومنذ عدة قرون أخذت بنشاط وسرعة تبتعد عن مبادئ هرمونية العالم، ولقد أصبح الحقل المعلوماتي الأرضي في هذا اليوم محاطاً بالبرامج السلبية. وعندما يفكر شخص ما تجاه شخص آخر بالسوء فإنه بذلك يحدث تشغيل لكلمات الكارما السلبية العامة، وحتى مجرد التفكير السيئ من دون تمني الشر قد يسبب الضرر والأذى. ونحن نهاجم ضميرياً ونقتل بعضنا البعض من دون أن نشعر بذلك في أغلب الأحيان. وتجري بالتالي عملية تدمير ذاتي مختلفة ومتباينة الشكل ولا تحتاج إلى تشغيل الانفعالات السلبية، حيث يكفي لذلك إنسان مفعم بكمون سلبي. ولذلك لا يكفي أن يكون الإنسان في يومنا الحالي صالحاً لا يؤذي أحداً، فلقد تشوّه الضمير لدينا إلى حد أصبح معه الإقلاع عن الأذى والضرر، لا يكفي للمحافظة على النفس والجسد. فالشرط الأساسي للعيش الآن هو العمل الضميري الدؤوب لتغيير النفس والذات. فلا يكفي أن تكون جيداً ببساطة، بل يجب أن تكون إنساناً جيداً فعالاً نشطاً. فكل إنسان، بما في ذلك الصالح والملتزم، معرض الآن للهجوم والأذى. ولقد نسينا في يومنا هذا جميع المثاليات والتوصيات التي عاشها الناس على مدى الآلاف من السنين، وفي أفضل حالاتها رفعت هذه الأمور لتوضع في الدرجة الثانية، ولذلك يجب على الإنسان العمل وبشكل جدي على استرجاع الروحانية والإنسانية ومفهوم هرمونية العالم. وأفضل ما يجب فعله في هذا المجال هو تنفيذ الوصية القائلة: "أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُم" فهي دعوة إلى الحقيقة الروحانية للإنسان، فلا ترد على الضربات الطاقية بمثلها. وتتمثل الوظيفة السلوكية عند الإنسان الواعي بعدم السماح بمرور الأحاسيس السلبية إلى الضمير.

والإنسان الذي يبدأ يومه بالدعاء قائلاً: "يا رب هب لأهلي وأقاربي الصحة، وارزقني نعمة الصبر" يحمي نفسه ويحاصر الكثير من المخالفات.

وهذا مثال بسيط عن كيفية عمل جملة بسيطة، فلقد قام شاب بإهانة صديقته والإساءة إليها، فقالت له: "لن أنسى لك هذا أبداً". وقمت بتحليل ما الذي

يحدث من جراء ذلك فوجدت صياغة برنامج إما التدمير، وإما الفراق، أي ما يسمى في الطاقة البيولوجية بالإصابة بالعين. وبالتالي فإن أية عبارة قاسية مجحفة قد تسبب اليوم، وللأسف، الضرر والأذى لنفس الشخص وذاته وللآخرين.

بعد اختبار رجل يعاني من ضعف ووهن عام تبيّن أن طاقته منخفضة جداً، وسمحت الاختبارات بتحري السبب:

- بالقرب من منزلك تسكن جارة تتشاجر معها باستمرار، أليس كذلك؟

- نعم.

- أنت تتأذى منها وتغضب، وهذا يشوّه حقلك، ولذلك يهبط مستوى الطاقة، ولكن السبب الأهم من ذلك، هو أنك تغتابها وتتحدث عنها بشكل سيئ. وكل الوهن والتعب سوف يزول بمجرد إقلاعك عن الحقد والاغتياب، وسوف يتوازن حقلك ويعتدل أيضاً.

إن إبداء الآراء السلبية عند مناقشة أحد ما، تسبب هبوطاً حاداً في الطاقة. والإنسان الذي يغتاب أحداً ما، يتسبب بالضرر لنفسه ولذلك الشخص الذي يغتابه، وبالتالي تنشأ تشوّهات ومخالفات في أبنيته الحقلية ويفقد الكثير من الطاقة.

وليس بالضرورة أن تظهر الإصابات التي تسببها الغيبة على المستوى الفيزيائي، وليس بالضرورة أن يكون ذلك مباشرة بظهور أمراض معينة. فقد يحدث تدهور وانخفاض في الأبنية الرقيقة، وعلى الرغم من أن الإنسان لن يشعر بسوء، بل يشعر أن صحته جيدة وممتازة فسوف يحدث لديه تشوّهات في الأبنية الروحانية ذات سعة هائلة، ولا يمكن العثور عليها مباشرة. وبعد ذلك، أي عندما تبدأ التعاسات والمصائب بالظهور عند ذلك الإنسان تبدأ الأمراض بالظهور عنده وعند أبنائه وأقاربه، ومن الصعب عليه عندئذ أن يتوقع أن السبب في ذلك كله هو الاغتياب.

نحن نقتل أنفسنا من دون أن نرى ذلك. والاغتياب يعمل على تقليص حياتنا، فيدمرنا فيزيائياً وروحانياً، ويمتد تأثيره على مدى السنين الطويلة.

وقمت بدراسة وتتبع الصفة الأساسية، التي تجمع وتوحّد المعمرين في العالم، فوجدت أن غذاءهم مختلف ومتباين كثيراً، وكذلك سلوكهم العام أيضاً مختلف، ولكنهم جميعاً كانوا يتمتعون بروح طيبة، وتبيّن أن الروح الطيبة تعنى غياب الهجوم الطاقي على الآخرين، وبالطبع عدم اقتحام حقيقي. والإنسان يموت مبكراً لأنه يقوم بشكل دائم بتدمير نفسه وجسده. يعتبر اليابانيون شعباً طويل العمر وفي نفس الوقت يعتبرون من أكثر شعوب العالم طيبة وتهذيباً.

والأخطر من ذلك كله هو ممارسة الاغتياب بحق إنسان مقرب ومحبوب. فدرجة الاتحاد على المستوى الحقلي قد تكون مختلفة، وتعتبر هذه الدرجة عالية جداً بين الأشخاص المحبين، والشعور بالحب يرقى بالإنسان، والمستوى الطاقي عند الإنسان المحب يكون مرتفعاً جداً، ولذلك فإن أي تأثير سلبي يصبح خطراً جداً.

ولقد اجتمعنا خلال العمل على إعداد هذا الكتاب كثيراً في دار النشر، وفي إحدى هذه اللقاءات حضر كاتب شاب من موسكو باسم "سلاف". تبادلنا معه المعلومات وناقشنا وتصفحنا الكتاب الجديد، الذي جاء به إلى دار النشر. وقال السيد "سلاف" إنه تعرف في إحدى رحلاته على إحدى المنجمات الموهوبات وذات الإمكانيات العالية، فقالت له:

- ارجع إلى البيت، فلديك في ياقة المعطف اليسارية مُخبَّأ مقص مع وشاية. وعندما تستخرجه من مكانه كل شيء يصبح على خير ما يرام.

وبالفعل عاد "سلاف" إلى البيت واستخرج المقص. ومن خلال الحديث معه حول كتابه الجديد تبيّن لي أن المنجمة ما كانت لتستطيع التأثير عليه، حيث قالت له:

- لديك ملك حفيظ قوي، وأنا لا أستطيع علاجك.

وجلسنا نتحدث ونتجاذب أطراف الحديث، وشعرت أن أحداً ما يسحب الطاقة مني. وبيَّنت الاختبارات أن ذلك كان بفعل "سلاف"، ولقد لاحظت أيضاً أن حالة النساء الجالسات معنا أخذت تسوء أيضاً، فأخذت أختبر عوامل "سلاف"، واكتشفت أن لديه برنامجاً في ضميره لتدمير النساء. لم يكن ذلك متوقعاً بالنسبة لي، وقلت له:

- قل لي من فضلك، إذا كان ذلك ممكناً، كيف تجري حياتك الشخصية؟

- ليس كما يجب، فلقد انفصلت عن زوجتي منذ ثماني سنوات، ومنذ ذلك الوقت وأنا لا أرغب بالزواج.

وشرحت له أن سبب زواجه التعيس هو ذلك البرنامج الموجود في ضميره والمصاغ من قبل والده قبل ولادته، والموجه لتدمير النساء. وبعد تصحيح حقله البيولوجي عادت هرمونيته للانتعاش.

وقمت منذ فترة بإجراء التشخيص وعلاج المرضى في أحد المصانع، وعادت إليّ إحدى العاملات بعد ساعتين من اللقاء واشتكت من ألم حاد في منطقة العين الثالثة.

وبعد تفحصي لحقلها وجدت أن السبب هو: حقل طاقي - تمنيات الشر، وبرنامج للتدمير، فقلت لها:

- لقد تكلمت بسوء واغتبتني بعد خروجك من لقائنا الأول.
- ماذا تقول، أنا لم أفكر ولم أتحدث بأي سوء.
- لقد سببت لي الأذى بشفقتك عليّ.
- ماذا تعني بذلك، ألا يمكن التمني بأي شيء للإنسان؟
- يمكن مساعدة الإنسان بالتأثير والانفعال، غير أن الشفقة ممنوعة، فهي تعود إلى الجسد وقد تتسبب في أذى روح ونفس الإنسان. فلقد تمنت إحدى المريضات عند لقائها بي الشر، وبعد شهرين ظهر لديها أمراض مماثلة لما تمنت، واضطرت لإجراء عملية جراحية. وأنت تجهلين أن كل الناس في يومنا هذا يملكون مستوى مرتفعاً من الطاقة، ولذلك فإن أي خطأ ينعكس على شكل تشوّهات قوية في الأبنية الحقلية، ناهيك عما يظهر مع ذلك من نتائج وأمراض.

والمرض ليس شراً بطبيعته، بل طريقة لتركيب برامج انحطاط وتدهور الروح. وعندما نتمنى لشخص ما شيئاً ما، فإننا نكون غير متفقين مع أمراضه ومع تعاسته، وبالتالي فنحن نفكر بالنتائج فقط، متجاهلين السبب، وبهذا الشكل نساعد في انحطاط وتدهور الروح. وهنا تكمن طبقة رقيقة جداً، فعندما تخترق الأحاسيس الخارجية والتمنيات بالمساعدة إلى الداخل يكون بمقدورها عكس جهتها وتغيير وظيفتها. ويجب الاعتراف داخلياً بوجود الأمراض كذراع لتطوير الروح والتعامل معها بشكل سلمي. وهذه علاقة مضاعفة مسالمة داخلية ومساعدة خارجية، وتأثر انفعالي يمكن من خلالها المحافظة على الهرمونية مع الكون، من دون توجيه النزعات. ولم يكن المرض دائماً خيراً وشراً بآن واحد.

السبب الرابع

بمتابعة وبحث قضية امتصاص وسحب الطاقة أحاول تفسير سبب تحول الإنسان إلى ماص للطاقة.

وتبيّن لي أن عملية الامتصاص ما كانت لتخلو من أثر لإساءة أو إهانة متبادلة ما بين الناس على مستوى حقلي رقيق أعقد مما نتصور. والامتصاص ليس فقط سحب كمية محددة من الطاقة، وتخريب الطبقة الحقلية، وتشكيل الظروف

المناسبة من أجل الفقدان اللاحق للطاقة، بل تعطيل وتخريب الأبنية الحقلية الرقيقة، التي قد تؤدي إلى تشويه خطوط المصير والصحة والحالة النفسية. ولقد راقبت مرات عديدة كيف تظهر الانحرافات النفسية الحادة بعد فقدان كمية كبيرة من الطاقة. وتغلق عند الشخص الذي يبدأ باستعمال كميات الطاقة الغريبة قنالات الاتصال مع الفضاء، ويكون بذلك مضطراً إلى سحب كميات أكبر وأكبر من الطاقة وإلا سوف تنشأ لديه أمراض حادة، وربما يؤدي ذلك إلى الموت. وتكمن بداية هذه العملية في الشعور العالي والمتطور بالأنانية، التي تظهر في الأفكار، والانفعالات، والأفعال، وفي عدم فهم مفهوم اتحاد العالم. ويؤدي فهم هذا إلى إغلاق قنالات الاتصال مع الفضاء ويسبب هبوطاً في الطاقة. ومن الصعب جداً إيقاف هذه العملية، التي تورث إلى الأبناء، فيخلقون بقنالات اتصال مغلقة مع الفضاء وسريعاً ما تظهر لديهم أمراض حادة، وسوف يتعرضون لامتصاص الطاقة، التي هي منخفضة عندهم بالأصل، أو يقومون بعملية الامتصاص، وتتابع هذه العملية يدمر النفس والذات. وها أنا أعرض بعض الأمثلة على ماصي الطاقة.

جاءتني هذه السيدة للمرة الثالثة، وتشير عملية التشخيص عن بعد لابنتها أن أحد المدرسين في مدرسة الموسيقا يقوم بامتصاص الطاقة منها. والسبب يكمن في أن هذا الشخص قد أخذ عن أبيه برنامج الامتصاص، ولقد وقع الاختيار على تلك الفتاة لأن أذنيها مثقوبتان. ثم قمت بفحص والد ذلك الشخص فتبيّن أنه كان يمتص الطاقة، ولكن المذنب كان والده، الذي كان في غاية الأنانية في تصرفاته مع زوجته، فكان يمارس عليها مختلف الضغوطات ويعارضها في كل شيء، أما هي فكانت تلقي إليه الطاقة التماساً للرضا.

إن الأنانية والقسوة تؤديان إلى الانفصال عن الفضاء، وعندها يصبح الإنسان مضطراً لسحب الطاقة من الآخرين، وهذا يعطل منظومة الحماية عند أطفال ذلك الشخص، فيصابون بأمراض حادة، وربما يتعرضون لخلل نفسي أو مشاكل أخرى. وفي مثالنا الحالي قام الجد بامتصاص جزئي لكارما الابن والحفيد.

هذا شاب آخر يتحدث، فيقول:

- كان يتردد إلى بيتي شخص مجرم مدمن على المخدرات ويحاول أن يخلع الباب ويكسر المصابيح الخارجية ويقطع أسلاك الهاتف، وفي المرة الأخيرة جاء وبدأ في خلع الباب، أما أنا فوقفت خلف الباب وأخذت أتضرع إلى الله وأدعو له، وبعد

فترة سمعت كيف بدأ يهدأ ويهدأ ثم ذهب مبتعداً، ولم يكن هذا تصرفه المعتاد. فعادة كان عند خروجه يطرق على أبواب الجيران ويكسر المصابيح. فما الذي حصل معه؟

تشير الاختبارات إلى تأثير إيجابي طيب وقوي للدعاء على روحانية، ومصير، وسلوك وحالة المجرم النفسية. وتبيَّن أن الإنسان العادي بدعائه من أجل شخص آخر يؤثر بقوة أكبر مما لو فعل ذلك أخصائي في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي، ولذلك فإن الدعاء يؤثر على الأبنية الحقلية الرقيقة.

تشير اختبارات العوامل الطاقية عند المجرم قبل الدعاء إلى وجود مستوى عدواني عالٍ ووجود انحرافات نفسية، وتدهور حاد في مستوى الاتصال مع الفضاء. ولكن بماذا تحدد سلوك هذا الشخص؟

إن الشعور ضميرياً بالمستوى الطاقي عند الشاب، عمد إلى تفجير الخصومات والمشاجرات، واكتسبت بهذه الطريقة طاقة غريبة، وبعد الخصومات والمشاجرات ارتفع لديه المستوى الطاقي بشكل حاد. ولقد اكتسب مرة أخرى طاقة بعد الدعاء، ولكنها كانت من نوع آخر، طاقة بدأت تعمل على تغييره. وعلى ما يبدو أن ذلك كان غير متوقع بالنسبة له، وغير مفهوم، ولذلك فلقد غادر المكان بهدوء، لقد حدث شيء غير عادي، وهو بذلك لم يستطع تقييم حالته الجديدة هذه. أما الاختبارات بعد الدعاء فتشير إلى أن تغيير الروحانية كان قليلاً مع أن التأثير كان روحانياً، وهذا يعني أن التأثير ذهب إلى عوامل أخرى، وعلى الأخص إلى السلوك وإلى الحالة النفسية. وعملياً أصبح الإنسان سليماً من الناحية النفسية، ولكن عوامل جسده وحالته الفيزيائية ازدادت سوءاً. والدعاء يسيء أحياناً إلى عوامل الجسد إذا ما كان الجسد والأبنية الروحانية متضادين. وعندما ترتقي الروح وترتفع، فإن الجسد قد يضعف لوقت ما، ولكن سلوكه وطبعه يصبحان ضمن الحدود الطبيعية.

إن السبب الأساسي في تخرب الحالة النفسية، وفي المستوى المنخفض للاتصال مع الفضاء، والسلوك العدواني عند ذلك الشخص، كان سلوك والده، ومحاولاته المتكررة في الانتحار. ولقد قام برنامج التدمير الذاتي الذي شغله الأب بتحديد المصير المأساوي عند الابن. وبعد تصحيح أبنية الكارما عند الأب ارتفعت وبشكل حاد درجة ارتباط الابن بالفضاء. لقد أدى دعاء ذلك الشاب إلى تغيير سلوك المشاغب العربيد، ولكن تحسين الاتصال بالفضاء كان يحتاج إلى تصحيح أكثر عمقاً.

ومن الممتع متابعة البحث قدماً:

- في أي من الأوقات عادة كان يأتي هذا الشخص؟

- من الغريب أنه كان يجيء في أكثر لحظات حياتي سعادة، وفي أكثر الأوقات حرجاً. لقد كان ذلك مزعجاً ومخيفاً.

- فهل كان ذلك بمحض الصدفة؟ - كلا. فلقد كان يظهر في أكثر الأوقات سعادة، لأن النهوض الروحاني في مثل تلك الأوقات يملأ جسم الإنسان بالطاقة. وعلى ما يبدو أنه كان يتحسس ذلك ضميرياً، وكان يرغب في الحصول على تلك الطاقة.

بهذا الشكل يتحرك الأشخاص، الذين يحتاجون إلى الطاقة، فهم يهاجمون ويعذبون الضحية، ويبحثون عن طرق مختلفة لإزعاج الإنسان الضحية. فلماذا، على سبيل المثال، يصبح الإنسان ضدياً؟ لأن أبويه يتخليان عن الاتحاد مع العالم، ويبتعدان عن الأحاسيس العليا، وهذا يؤدي على إغلاق كامل للقنالات الموصلة مع الفضاء، ويبدأ تدهور وانحدار الأبنية الحقلية، حيث لا يمكن العثور على الطاقة في أي مكان ما. فإذا كان الشخص طفلاً فإنه يبدأ بتهييج الأم وتفجيرها، فتصبح دائمة الصراخ والغضب وتتخلى له عن الطاقة. أو يعمد إلى من يجالسه فيتبع نفس الأسلوب من الإزعاج والاستهتار إلى أن يعصب الكبير ويغضب، وبالتالي يتخلى له عن الطاقة. أي إيصال الضحية إلى حد الانزعاج والعذاب الفيزيائي أو الروحاني، وهذه إحدى طرق امتصاص الطاقة.

قد تكون الأم هي السبب في تشكيل الظروف المناسبة لتطوير عملية الامتصاص عند الطفل، فباتباعها لدورة سريعة في تعلّم المساج من دون لمس، تحاول عند إصابة الطفل بأية وعكة صحية معالجته بتحريك يديها، فتعطيه طاقة فيزيائية عشوائية وليست روحانية، أو تكون كثيرة الغضب والصراخ فتتخلى له عن الطاقة الفيزيائية، وهي بذلك تعلّم الطفل وتساعده لكي يصبح مستهلكاً.

والأم التي تدعو وتتضرع إلى الله لكي يكون ابنها سليماً، هي الأخرى تعطي الطاقة، ولكن طاقتها روحانية، فهي بذلك تعالج الطفل وتساعده على النمو والتطور السليم.

وقد يكون امتصاص الطاقة عن سابق قصد. أي امتصاص مباشر، ولكن تحتاج هذه الطريقة إلى معرفة الطاقة البيولوجية، واستشعار ماهية الطاقة.

ويعاني الإنسان ذو الأبنية الحقلية الروحية المتدنية من صعوبة الاتصال مع الفضاء لاكتساب الطاقة، ولذلك فهو يلجأ إلى استعمال الطاقة الغريبة. وهكذا تبدأ عملية الامتصاص والانفصال عن الفضاء، والتي تنتهي عادة بمرض حاد وخطير. ويشبه الماص للطاقة بمدمن المخدرات الذي يحصل اليوم على الرضا والسعادة، ويضطر غداً لدفع الثمن غالياً. وأحياناً قد يتسبب الأخصائيون في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي غير المؤهلين بشكل جيد في امتصاص الطاقة أيضاً، وذلك من دون أن يعرفوا ذلك، ويبدأ المرض يداهم أبناءهم وأقاربهم من دون أن يعرفوا السبب.

والعلاج يجب أن يكون روحانياً، بتمني الخير، وبالتشخيص الدقيق، وليس بضخ الطاقة. إن ضمير المريض يحاول دائماً انتزاع سبب المرض، ولكن التأثير الطاقي يعيق عمليته هذه. والقليل من يعرف مدى خطورة العقاب الذي يتلقاه الإنسان بسبب ممارسته لعملية امتصاص الطاقة، وكيف أن الحظ جداً قليل في الخروج من هذه الحالة. فعندما يحدث تأثير بيوطاقي مع امتصاص للطاقة، يجري تشويه للأبنية الحقلية عند الضحية، وهذه التشوّهات تكون ذات مقدرة احتفاظية كبيرة، وتؤدي في النهاية إلى ظهور أمراض كثيرة وحادة، وسوف يدفع المعتدي الثمن مرة أخرى هو وأبناؤه وأقاربه. وأفضل طريقة للحماية من تأثير الإنسان اللاسلوكي، الذي يحاول امتصاص الطاقة هي: التضرع إلى الله، والدعاء لذلك الشخص، وفي نفس الوقت محاولة مساعدته في تغيير أبنيته الروحانية المشوّهة.

وهذا مثال آخر عن امتصاص الطاقة، فلقد جاءتني امرأة تطلب مساعدة ابنتها الصغيرة وحفيدتها، وابنة ابنها الكبير. وقمت باختبار ابنة المرأة. كانت فتاة في الرابعة عشرة من عمرها وهي تدرس في المدرسة، وهي تعاني من تشوّهات حادة في أبنية الحقل بالقرب من الرأس بسبب تعرضها لامتصاص الطاقة.

- هل تعاني ابنتك من صداع وآلام دائمة في الرأس؟

- نعم.

- وهل تعاني من وهن وتعب، ويصفر وجهها بشكل دائم؟

- نعم، إنها كثيرة التعب، كما أنها تتأخر في الدراسة وعلى الأخص في مادة الرياضيات.

- إن الأمر ليس في الرياضيات، بل إن رجلاً ما يمتص الطاقة منها، وربما

كان المدرس. والسبب في ذلك هو أن أباها كان قد امتص الطاقة منك يا سيدتي. ولذلك فمنظومة الحماية مثقوبة عند الفتاة، وهي بالتالي تصبح ضحية سهلة لامتصاص الطاقة.

ثم أخذت أنظر إلى حقل الحفيد، فوجدت أنه هو الآخر ضحية لعملية امتصاص مشابهة. والمذنب في ذلك هو الأب، فلقد عمد إلى امتصاص الطاقة من زوجته. ولكن السلسة لا تنتهي عند هذا الحد. فالأب مضطر لامتصاص الطاقة لأن الجدة، التي قدمت إليّ كانت قد امتصت الطاقة في عام (1962) من رجل آخر، وبعد خمس سنوات بدأ زوجها بامتصاص الطاقة منها، ولذلك فإن منظومة الحماية عندها مثقوبة. ونشأت عن ذلك عملية تقوم فيها الضحية باستفزاز المجرم، ولقد خرقت الجدة منظومة حمايتها، وتجري الآن سلسلة من ردود الأفعال فكلاً من الابن والبنت والحفيد يعاني من جراء ذلك. والآن محكوم عليهم بامتصاص أو بإعطاء الطاقة، مسببين بذلك انحدار وتدهور الأبنية الحقلية الرقيقة، وبتدمير فيزيائي تدريجي للجسد. وهكذا نلاحظ كيف أن فعلاً لاسلوكياً واحداً من قبل الجدة تسبب في تجريم العائلة بكاملها، فدائماً ما ينتهي العبث وقلة المسؤولية على المستوى الطاقي بكارثة كبيرة.

والمثال الآخر: فتاة شابة تعاني من مشاكل كثيرة ومختلفة، وأخذت أشرح لها كيف بمخالفتها للقوانين العليا تؤثر على طبعها ومصيرها وصحتها. فهي تعاني من انقطاع في قنالات الاتصال مع الفضاء، والمذنب في ذلك والدها لأنه تخلى عن الاتحاد مع الكون، ونتيجة لذلك حدث انخفاض حاد في المستوى الطاقي عند الابنة وهي تؤكد أن والدها ملحد ومادي.

- الأمر ليس في أن يؤمن الإنسان بالله أو يكفر به، فالإنسان خلية صغيرة من الجسم المتحد وعليه أن يعيش وفقاً لقوانين هذا الجسم. فإذا لم يفهم الإنسان ذلك فإن أولاده محتوم عليهم بالانحلال والفساد الروحاني، ومن ثم بالانحلال الجسدي.

ثم قمت بفحص الأبنية الحقلية عند هذه البنت فوجدت أنها وبسبب المستوى الطاقي المنخفض وبسبب الاتصال الضعيف مع الفضاء تعمل على امتصاص الطاقة مني. وهي لا تشعر بذلك، غير أنها لاحظت أن الأطفال لا يحبون الجلوس بين يديها. فحقل الطفل يكون عادة من دون حماية ومن السهولة امتصاص الطاقة منه، غير أن البداهة والفطرة يعملان على حمايته. ونحن نذكر كيف كانوا قديماً يخفون

الصغار من الظهور على مرأى من الغرباء، وذلك لحمايتهم من الإنسان اللاسلوكي، الذي قد يتسبب بإيذائهم.

ولقد جرى النقاش في أحد الأيام ضمن إحدى محاضراتي عن امتصاص الطاقة، وقمت بشرح الآلية، التي يتم بواسطتها التدمير الذاتي عند الإنسان إذا ما بدأ بامتصاص الطاقة من الآخرين. وكان من ضمن الحضور أخصائيون في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي. ثم إن شاب من الحضور، وقد ظهرت عليه الثقة العالية في النفس أعلن أن لديه وسيلة رائعة لعلاج امتصاص الطاقة. وطلبت منه التحدث، فذلك في غاية الأهمية، فقال:

- عندما يقوم الإنسان بامتصاص الطاقة، يجب تصوره وكأنه جرح متقيح، والسماح له بأخذ الطاقة.

- ولكن ماذا لو كنت تهاجم بشكل دائم من قبل إنسان ماص للطاقة، فمثل هذه الحماية تجعل منك جرحاً متقيحاً أيضاً. فنحن نصبح مثلما نتصور أنفسنا. وأنا لا أنصح باستعمال مثل هذه النصيحة، بل يفضل عندما تشعرون بأن أحداً ما يمتص الطاقة منكم أن تدعوا وتتضرعوا إلى الله لكي يقذف في قلبه الحب والطاقة الربانية، التي تستطيع تغييره وتنظيف نفسه وتصله مع الفضاء.

وبعد انتهاء المحاضرة وعودتي إلى البيت قمت باختبار حقل ذلك الشاب فوجدت أن روحانيته ونفسه وسلوكه تملك قيماً سلبية، وهذا أدى إلى انحطاط كامل في أبنيته الروحانية الرقيقة. فإذا تضرعنا إلى الله لكي يهب إلى ماص الطاقة الحب والطاقة الربانية فإن قيم عوامل روحانيته سوف تتحسن وتتعزز بقوة. والمساعدة الضميرية تنقذ كل من يمتص الطاقة سواء كان فعله إرادياً أو لاإرادياً. وتعتبر هذه الحالة برهاناً على أن آلية القسر والإجبار، التي تنتقل الآن بشكل آلي من العالم الفيزيائي إلى العالم الروحاني وإلى العالم البيوطاقي ليست إلا عملية انتحار. والإنسان لا يشعر أبداً بتقهقره وتراجعه. فبارتكاب الإنسان لعملية الهجوم والاغتصاب على المستوى الروحاني عدة مرات فإنه لا يشعر كيف تنحدر وتتدهور نفسه، وذلك لأنه اعتاد أن يرى في الدرجة الأولى ما يحدث في جسده فقط.

السبب الخامس

جميعنا يعرف أو سمع الحكمة القائلة: "لا تتحدث عن الموتى بسوء". فماذا يعني ذلك؟ في الحقيقة قد يكون عالم الأموات الرقيق على ارتباط مع عالمنا

الفيزيائي باتصالات معينة، وإذا ما ظهرت هذه الاتصالات فسوف تكون ضارة بكلا العالمين.

إن العمى الحقلي عند الإنسان الحي والإنسان الميت يحدث عند وجود مخالفة للقوانين العليا. وإن الدين وطقوس ومراسم الدفن عند أغلب شعوب العالم موجهة لفصل حقول الأموات عن حقول الأحياء: ويتمثل هذا بإقامة القداس عند المسحيين وبحرق الجسد عند الهندوس ... وهكذا - وكل هذا يمكّن من فصل الحقول ويساعد في انتقال أبنية الميت الحقلية إلى المستويات المناسبة في الكون.

فإذا احتفظ الإنسان بالحقد والغضب على الميت فإن ذلك سوف يؤثر سلبياً عليه وقد يؤدي إلى إصابته بأمراض مختلفة، وخلل في الحالة النفسية، وتغييرات مختلفة في الطبع.

وإهانة المتوفى قبل وفاته تؤدي أيضاً إلى عمى الحقول، وعلى ما يبدو يفضل من أجل ذلك تنفيذ الرغبة الأخيرة للشخص قبل وفاته.

وإذا قامت المرأة بإجراء إجهاض فإن حقل الجنين المتوفى يتصل مع حقل الطفل المولود فيما بعد، وقد يكون هذا الحقل مريضاً جداً ويعاني من الشعور الدائم بالخوف وحالات من الضجر والشعور بالوحشة.

عندما كنت مع العائلة نقضي فترة استجمام على البحر تعرفنا على عائلة لديها طفلان، وكانت الطفلة في هذه العائلة تخاف كثيراً من الارتفاعات وتصرخ بشكل دائم في الليل. وقمت بتشخيصها فوجدت أن والدتها أجرت عملية إجهاض قبل ولادتها، واتصل حقل الجنين المجهض مع حقل الطفلة. وشرحت للأم خطيئتها فاعترفت بها وذهبت إلى الكنيسة وطلبت العفو والمغفرة على ذنبها بحق ذلك الجنين. وبعد ذلك اعتدل حقل الطفلة وتوقفت عن الصراخ في الليل.

وكانت هذه الحالة الأولى، التي أ شعر فيها كيف تستطيع الكلمة الصادقة القوية علاج المرض.

جاءت لزيارتي منذ فترة امرأة كانت تعاني من انحراف كبير في حقلها نتيجة لإصابتها بالعين والحسد. وتبيّن أنها هي التي حسدت نفسها كما أنها كانت تسيء إلى جدها المتوفى منذ زمن بعيد، وبما أن حقل الإنسان يحوي معلومات عن جميع الأقارب فإن الانفعالات السلبية الموجهة إلى الجد المتوفى كانت موجودة في حقل المرأة وأدت إلى إحداث تشوّهات به، أي أن إهانتها لجدها ظهرت موجهة ضدها هي

ذاتها. ومن الخطر جداً الإساءة أو الحقد على أشخاص تجمعنا بهم ارتباطات طاقية وثيقة كالأهل والأبناء والأقارب والإنسان المحبوب. وكلما كان الحب والارتباط قوياً ازدادت خطورة أي إحساس سلبي على الإنسان المحبوب.

طلب مني في موسكو فحص امرأة تعاني من تدهور حاد في الصحة، وكان يتهيأ لها أن لديها بداية مرض السكري، أما الأطباء فلقد نفوا ذلك ولكنهم لم يستطيعوا العثور على السبب الكامن في تدهور الحالة الصحية. وقمت بفحص الحقل في منطقة الضفيرة الشمسية فوجدت ضياعاً في الطاقة. وأخذت أبحث عن السبب.

وتحدثت المرأة بأن جدتها توفيت منذ شهر، وكانت ساحرة مشعوذة مختصة. وقبل الوفاة كانت لديها رغبة شديدة في رؤية حفيدتها، ولكن مجيء البنت أم الحفيدة وهي بطلة هذه القصة كان متأخراً، وماتت الجدة من دون أن ترى حفيدتها. ولقد كانت المرأة ذات ارتباط وثيق بعالم التنجيم ولذلك حدث لديها ذلك الضياع في الطاقة. كما أن الشعور الدائم بالخوف يعتبر أحد أسباب هذا الاختراق.

وبدأت أفكر بالطريقة التي تمكنني من انتزاع ذلك؟ واقترحت الذهاب إلى الكنيسة ووضع شمعة للجدة المتوفاة، ولكن تبيّن أن المرأة قد فعلت ذلك مرات عديدة. فقررت القيام بالتجربة التالية. فأنا أستطيع مخالفة ومعاشرة أرواح الموتى وتحسس طبيعة علاقتهم بالأحياء. وفكرت أن الجدة كانت ترغب في إعطاء شيء ما لحفيدتها ولذلك قررت تنظيم لقاء بينهما. وقمت بتركيز وحشد انتباهي واستدعيت روح الجدة المتوفاة وأجريت بينهما اتصالاً طاقياً وخرجت من الغرفة.

وعندما عدت بعد دقائق تحدثت المرأة بأن يديها ارتفعتا إلى الأعلى والكفان متقابلان، وأن شيئاً ما حصل. ونظرت إلى حقلها فوجدته قد عاد إلى الاعتدال واختفى الشعور بالخوف. أي أن الجدة فعلت ما كانت ترغب به.

وبعد مرور فترة من الزمن لاحظت المرأة أن حالتها بعد تلك الحادثة تحسنت نحو الأفضل، كما أن شعورها الذاتي وعلاقتها بالناس الآخرين قد تغيّرت أيضاً، ويمكن الافتراض أنه حدثت عملية إرسال للمعلومات وتلقين للخبرة. ولكن هذه التجربة كانت الأولى والأخيرة فلم أجر غيرها.

أما الزائرة التالية فجاءت تطلب المساعدة لابنتها، التي بدأت ترى أحلاماً غريبة في نومها، وفي جميع هذه الكوابيس كانت ترى الجدة المتوفاة منذ سنة

ونصف السنة. وتتحدث الجدة إلى الحفيدة في هذه الأحلام فتقدم إليها بعض النصائح وتناقش بعض الأحداث والوقائع التي حدثت بعد وفاتها. فقبل أن يأتي يوم الأربعين لوفاة الجدة طلبت من حفيدتها في المنام، قائلة:

- حدثيني عن عملية دفني، فأنا لا أذكر شيئاً عن ذلك.

ثم إنهم عندما نقلوا أمتعتها الشخصية إلى المزرعة أخذت الجدة تعاقب حفيدتها في المنام قائلة:

- لماذا نقلتم أمتعتي وثيابي إلى المزرعة؟

شرحت الحفيدة لجدتها بأنه لا داعي لوجود الأمتعة في البيت ما دامت الجدة غير موجودة، ولكن الجدة قالت:

- كلا، أنا لم أمت بعد.

هذا مثال نوعي عن اتصال حقل الجدة المتوفاة بحقل الحفيدة، والسبب في ذلك هو استياء الحفيدة من الجدة، والاستياء من المتوفين من الأسباب التي تؤدي إلى تخريب المحاصرة والممانعة العادية للحقول.

والمتوفى يمتلك بعض المعلومات عن أحداث العالم المادي حتى أنه يستطيع بطريقة ما التأثير على مجريات هذه الأحداث.

لقد حدثت معي منذ فترة حادثة ممتعة، فلقد تعرفت على امرأة تملك إمكانيات رائعة في مجال الطاقة البيولوجية. وكان والدها قد توفي منذ أعوام طويلة ولكنه بشكل فجائي وفي وقت محدد أخذ يظهر لها في المنام. ولقد خافت المرأة في البداية ولكنها اعتادت وأخذت تتحدث معه، وكان دائماً يحذرها من قضايا ومشاكل مزعجة ويقدم لها الحلول والنصائح.

ثم إني قررت السفر إلى الجنوب من أجل الاستجمام والراحة، ولم أكن في أحسن حالاتي، وشعرت بأن شيئاً ما قد يحدث، وتحدثت مع تلك المرأة وطلبت منها أن تتوجه إلى والدها في المنام وتطلب منه مساعدتي وحمايتي إذا ما حدث لي مكروه.

وقضيت عدة أيام على البحر بسلام، وفي أحد الأيام وأنا أسبح ابتعدت كثيراً عن الشاطئ وفجأة شعرت بألم حاد في الركبة، وأصبح من الصعب التصور كيف يكون بمقدوري العودة إلى الشاطئ فلقد أصبت بتشنج في الجيب المفصلي في الركبة اليمنى. وبعد إجرائي للاختبارات فيما بعد تبيّن لي أنه بفضل المساعدة المباشر من والد تلك المرأة تمكنت من تخطي تلك الكارثة التي أحدقت بي.

أما السبب في تلك المصيبة فكان غضبي الشديد من زوجتي قبل السفر، فوفقاً للمنطق المألوف جاءت بتصرف غير مستحسن، وكان ذلك اختباراً لم أستطع الصبر عليه، وبالتالي كان لا بد من أن تحدث مصيبة أو إصابة أو مرض ما.

وعندما عدت أخبرتني تلك السيدة بأنها رأت والدها مرة أخرى في المنام وهو جالس بالقرب مني. ثم إنه نظر إليّ وابتسم وأنا ابتسمت أيضاً، أما رجلي اليمنى فكانت مزاحة إلى الجانب وكأن شيئاً حدث لها.

وبعد ذلك وبتحليلي لحقول الكارما تبيّن لي أن والد تلك المرأة استطاع نقل العقوبة، التي كانت مفروضة عليّ، وتحويلها إلى مصائب خفيفة حدثت مع أقاربي، أي أن العقوبة نفذت بأقل خسارة ممكنة. بهذا الشكل قدم مساعدته، التي لم أستطع تحليلها في ذلك الوقت.

وسبب هذه الإصابة كان في الإهانة التي تسببت بها الزوجة ولم أستطع التخلص منها، فلقد نمت وتحولت إلى حقد، عانى منه في الدرجة الأولى أقاربي المقربين، وكان لديّ شعور بأن شيئاً غريباً اخترقني وأشعل حقداً ما لبث أن تأصل في نفسي. وبسبب هذه المخالفة للقوانين كان ينبغي عليّ أن أحاسب فأتعرض لمصيبة كبيرة، ولكن جاءت مساعدة والد تلك المرأة لتنقذني وتخلصني من تلك المحنة.

السبب السادس

استطعت من خلال عملي منذ فترة مع أحد المرضى إظهار عامل آخر يستطيع التأثير على صحة ومصير الكثير من الأجيال. وعلى ما يبدو أن حقلي لم يكن بالسابق بتلك الدرجة من النقاء والنظافة، ولذلك لم أتمكن من الحصول على هذه المعلومات، التي تتلخص حقيقتها بما يلي. إن أية فكرة انتحار من الخطورة بمكان بحيث تستطيع تدمير الإنسان وتدمير أبنائه وأحفاده.

لقد قمت بعلاج امرأة كانت تعاني من آلام شديدة في الرأس، صداع لم تستطع إيقافه الكثير من العقاقير الطبية المختلفة. ولم يكن الأطباء واثقين من التشخيص، ثم التجأت بعد ذلك إلى المساعدة بالطاقة البيولوجية. وعندما تفحصت حقلها وجدت أن والدها قد اقترف ذنباً مرتبطاً بالانتحار. ولقد انتقل برنامج الانتحار ليعمل في حقل المرأة مسبباً تشوّهات قوية فيه. ويمكن لبرنامج عدم الرغبة بالحياة

ومحاولة التدمير الذاتي التواجد في ضمير الإنسان لسنوات طويلة. ولقد اكتسبت هذه السيدة من زوجها برنامجاً قوياً للتدمير الذاتي اضطر الجسد لمحاصرته إلى استعمال صداع حاد وآلام شديدة في الرأس. وبعد جلستين من العمل على تصحيح الأبنية الحقلية أخذت آلام الرأس بالنقصان.

وقررت بعد هذه الحادثة تفحص فيما إذا كان مثل هذا البرنامج يتواجد بكثرة عند الناس، فوجدت وللأسف أن حقول نصف المرضى فيها برامج ضميرية للانتحار. ويظهر هذا على شكل خمول واكتئاب ولامبالاة وأحياناً على شكل شرارات عدوانية لا يستطيع الإنسان التحكم بها. والحالة التي يسميها الأطباء بالاكتئاب ليست في الحقيقة إلا رغبة في عدم الحياة تستطيع استفزاز الكثير من الأمراض، وقد تسبب أيضاً تشوّهات مختلفة في عاملي المصير والطبع وتعقد حياة الإنسان كثيراً.

ولكن ما الذي يعتبر سبباً في نشوء الرغبة بعدم الحياة؟ إن السبب في ذلك هو في الدرجة الأولى برنامج التدمير الذاتي، الذي يتشكل في الحقل إذا احتفظ أحد الأجداد ولفترة زمنية طويلة بفكرة تتمثل بعدم الرغبة في الحياة أو السماح لنفسه بالقيام بمحاولات انتحار. وحتى ولو مضى على ذلك ثلاثة أو أربعة أجيال، وذلك لأن البرنامج مستقر جداً وينتقل إلى الأولاد من جيل إلى جيل آخر.

وقد ينشأ هذا البرنامج كنتيجة لعدم رغبة الأبوين في إنجاب الأطفال.

إن حقل الإنسان يملك حماية من العالم المحيط، غير أن هذه الحماية مفتوحة تماماً أمام تأثير الأهل. إن أقل خلل من قبل الآباء خلال فترة الحمل في علاقاتهم مع الطفل القادم يشكل في حقله برنامجاً للتدمير.

وهذا البرنامج من القوة والاستقرار بحيث يكون بمقدوره الاستمرار لسنوات طويلة، وذلك لأنه من صياغة الأبوين. والأذى والحزن يأتيان لأن الطفل صغير وضعيف ودائم المرض، ويحدث التثبيت طويل الأمد للطفل على الانفعالات السلبية في الضمير ويبدأ بالتطور ذاتياً، أي أن الإدراك والعقل يفقدان المقدرة على مراقبة هذه الانفعالات ويفقدان المقدرة على فهم مدى خطورة تواجدها.

ويبدأ حقل الأبوين بتدمير حقل الطفل، الذي يتولد لديه مباشرة برنامجان جوابيان: برنامج جوابي لتدمير الأبوين وبرنامج للتدمير الذاتي. وقد يؤدي أسف الأب وحزنه لولادة بنت وليس ولد، ولو كان ذلك لمدة يوم واحد أو لمدة ساعات، قد يؤدي

إلى قيام البنت وعلى مدار سنوات طويلة بمحاولات انتحار وتنقل ذلك إلى أولادها وأحفادها. وتمكث البرامج الضميرية في حقل الأطفال فترات طويلة غير أنها تنتقل في مرحلة البلوغ الجنسي إلى الإدراك وتبدأ عملها في تخريب العلاقة ما بين الطفل والأبوين. وخمس دقائق من التبرؤ من الطفل قد تسبب الكثير من سنوات الحقد والغضب والانسلاخ والعتاب. ومن هنا تأتي أهمية المحافظة على المعايير السلوكية والأخلاقية والروحانية.

وتبقى خاصية مهمة جداً، فبرنامج الانتحار قد يشغل من قبل أي برنامج جانبي قوي موجه لتغيير سلوك الإنسان. كما أن الجسم يركز على القوة في عدم الرغبة بالحياة.

ولقد بحثت فيما إذا كان باستطاعة البرنامج الخارجي المرسل بشكل خاص على الضمير التأثير بشكل سلبي على الإنسان وإظهار ظواهر غريبة. وتبيّن أن ذلك ممكن، بمقدور أي برنامج قوي التأثير سلبياً.

- ولكن كيف يمكن تشفير الحقول للتخلص من عادة التدخين والإدمان على الخمر؟ - سألت مساعدتي.

لقد قمت باختبار عدة أشخاص مشفرين، واكتشفت وجود برامج الانتحار في حقولهم، وجدت منذ لحظة التشفير. ويظهر برنامج الانتحار في شكل أحقاد وأضغان وارتفاع حدة التوتر وظهور أفكار انتحار وكثير من التغييرات السلبية في سلوك الإنسان.

وهذه سيدة أخرى جاءت تطلب الاستشارة في اتباعها لدورة مكثفة في تعلم اللغة الإنكليزية، فقالت:

- ينبغي عليّ السفر إلى أمريكا، ولذلك اضطررت لاتباع دورة في تعلّم الإنكليزية تحت تأثير التنويم. ولكن بعد عدة دروس ساءت حالتي الصحية. فهل تستطيع تحديد فيما إذا كان بإمكاني متابعة تلك الدورة؟

وبعد تفحصي للأبنية الحقلية وجدت أن التشوّهات زادت عن القيمة الحدية، وتشير هذه الخطورة إلى إمكانية الإصابة بمرض حاد. ثم قمت باختبار الحقل قبل البدء بالدورة فوجدت أن قيمة التشوّهات دنيوية. وسألت في نفسي:

- ما الذي سبب هذه التشوّهات الحادة عند هذه السيدة؟ وبمتابعتي للاختبار وجدت السبب في مخالفة القانون المعلوماتي البرمجي.

فعندما يتم إدخال معلومات ما إلى ضمير الإنسان قسرية صعبة تحدث تشوّهات في الأبنية الحقلية، وتظهر بعد فترة على شكل أمراض على المستوى الفيزيائي. والجميع يعرف أو سمع بالتجربة التي أجريت في بلغاريا لإجراء التعليم عبر شاشة التلفاز وتحت تأثير التنويم، فلقد اكتسب الناس كمية أكبر من المعلومات، ولكن بعد ثلاث أو أربع سنوات أصيب الكثير من المتبرعين لحضور تلك التجربة بفقدان الذاكرة وبانخفاض حاد في المناعة وظهرت لديهم ظواهر سلبية مختلفة.

وتحدثت إليّ واحدة من النساء الشابات عن رغبتها في اللجوء إلى أخصائي في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي طلباً للمساعدة، فهي معجبة بشاب جميل وتحبه إلى حد الجنون، أما هو فلا يعيرها أي اهتمام، غير أنها شعرت في الوقت الأخير بتراجع عام في عوامل الصحة.

وقمت بتحليل الأبنية الحقلية عندها فوجدت أموراً مدهشة، فلقد سجلت اسمها في سجل الدور عند الأخصائي في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي، فحصل اتصال مع الأبنية الحقلية ومن ثم إرسال للمعلومات، وبدأ ضمير الأخصائي المذكور بالتأثير على ذلك الشاب محاولاً دفعه للالتقاء بتلك المرأة العاشقة. ولم يعرف أحد منهما ما يحدث على المستوى الضميري، فلم يحدث بعد أي تغيير على المستوى الفيزيائي ما عدا الأفكار والرغبات التي كانت تراود المرأة، أما الأبنية الحقلية عند الأشخاص الثلاثة فبدأت التأثير المتبادل، وبدأت عملية اجتذاب الشاب مع إدخال برنامج قاسٍ إلى ضميره، وتسبب ذلك في إحداث تشوّهات في أبنيته الحقلية، وبما أن السحر وفقدان العقل كانا من قبل برنامج غريب فلقد تسببت في تشغيل برنامج التدمير الذاتي.

ولقد حصلت السيدة المحبة بدورها على تشوّهات ما في أبنيتها وبدأت تشعر بالألم. وعند الأخصائي حصلت أيضاً تشوّهات حادة في حقله.

وهكذا نلاحظ كيف أن تصرفاً لاأخلاقياً واحداً تسبب في خلق مشكلة تراجيدية لا يعرف سببها أحد.

إن القوة والاغتصاب لا تؤدي إلاّ إلى مثلها، ولقد سألت عن مرضى السيد "كشبيروفسكي"، ولقد أكدت وللأسف الاختبارات التي أجريتها صحة تلك المقولة مرة أخرى. إن أي برنامج قاسٍ يزرع داخل الإنسان تحت تأثير التنويم أو الإيحاء يؤدي إلى نشوء برنامج للتدمير.

وبالطبع من الصعب في وضعنا الحالي القول بضرورة منع جميع أنواع برمجة الإنسان. فلا ينبغي تغيير القديم ما لم يوجد شيء جديد. والحديث لا يجري بالطبع عن منع جميع العقاقير قليلة المفعول والتي تؤثر على كارما الإنسانية، وليس عن ضرورة تغيير منظومة التشفير، بل يجب توجيه القوى نحو التغيير التدريجي لقوى الاغتصاب والتي ينحدر نحوها الطب الحديث، وذلك عن طريق التطوير الذاتي لروحانية الإنسان واسترجاع هرمونيته مع العالم.

بدأت منذ عام تقريباً أبحاثاً توخيت منها معرفة فيما إذا كان بالإمكان التخلص من الولع والشغف بالكحوليات بطريقة طبيعية. ولقد طُلب مني مساعدة إنسان موهوب ذكي، أصبح عاجزاً عن مساعدة نفسه في التوقف عن تناول الكحول بعد أن وصل إلى حد الإدمان، حتى أنه كان لا يؤمن بأن أحداً ما يستطيع مساعدته. وبعد لقائي به قلت له:

- هل تعلم لماذا يشرب الإنسان الكحول؟ إن الإنسان مضطر أن يحب العالم المحيط به، فإذا لم يستطع ذلك فإن نفسه سوف تتطور وفقاً لبرامج عدوانية، ويحاول الإنسان امتصاص ما ينشأ عن ذلك من آلام نفسية بمساعدة أية وسيلة كانت. وهذا يؤدي إلى الإدمان على المخدرات أو الكحول، أو الإدمان على أشكال مختلفة من المواد السامة. والسبب الحقيقي وراء الإدمان على المخدرات والكحول هو انخفاض مستوى الحب في النفس، حيث تنشأ حالة معينة بسبب الإهانات والاستياءات الكبيرة وخنق الحب تجاه الآخرين. ثم إني أخبرته بعوامل قتل الحب، التي استعملها أبواه.

وبعد التصحيح اختفت التشوّهات الكبيرة من حقله، وبعد عدة أيام أظهرت عملية المراقبة أن الحقل قد أصبح نظيفاً وأن قوة الشد إلى الكحوليات قد هبطت إلى أدنى مستوياتها. وبعد ستة أشهر أعدت الاختبار فوجدت أن الرجل أقلع عن الشرب نهائياً وتخلص من جميع أمراضه.

ثم إن حادثة طريفة حصلت في مدينة يالطا، فبعد إلقائي هناك لمحاضرة خاصة بهذا الموضوع تقدم رجل وقال إن جاره أصيب بهلوسة دائمة، ولم يستطع الخروج منها بشكل من الأشكال، ثم إن الرجل أخبرني قائلاً:

- لقد ذهبت إليه وقررت استعمال طريقتك، فقلت له: " قل لي، ماذا كان لديك قبل الهلوسة، وما الذي تتذكره؟". - "نعم، لقد وزعت البطاطا، ولم يخصوني

بشيء منها، غضبت وزعلت كثيراً". فقلت له: "اطلب العفو لأنك غضبت وزعلت". وبالفعل ما إن فعل ذلك حتى تخلص من الهلوسة.

إن هذه الحالة هي نموذج صحيح لما يجب أن يفعله الإنسان في مثل هذه الحالات. وقبل كل شيء يجب الإقلاع عن الغضب والشعور بالإهانة والزعل من العالم المحيط، ومن ثم يجب الدخول معهم في الهرمونية وحب الحاضر حباً صادقاً.

والهرمونية ليست إلا حباً لعناصر الماضي والحاضر والمستقبل، ويجب على الإنسان أن يسعى ويطمح إلى إيجاد الشعور بالحب في نفسه، وعند ذلك يقلع عن تناول الكحول.

والحالة التي وصل إليها العالم اليوم تتطابق مع المستوى الروحي الحديث للإنسانية. والأموال التي تدفع على المخدرات وعلى محاربتها تزداد يوماً بعد يوم، ولكن من دون أية نتيجة، فمساحة المخدرات تزداد وتزداد. ويعتبر ذلك نتيجة، لعدم فهم حقيقة الصراع. إذ يجب أن نوجه كل القوى ليس لمحاربة التجار والمدمنين على المخدرات، بل لانتزاع السبب الذي يولد الرغبة في تناول المخدرات والإدمان عليها، والمتمثل في انخفاض المستوى الداخلي للحب عند البشرية، وفي مخالفة الكثير من القوانين، التي تتسبب في برود الحب عند الناس. فالتخلي عن حب الله، والابتعاد عن الأحاسيس الربانية، وعن حب الأهل، والأطفال، وحب الطبيعة والعالم المحيط، أصبح أمراً مألوفاً في حياتنا اليومية. وكل هذه المخالفات تشغل برنامج تدمير الحب، وينتج عن ذلك تطور العنف والقسوة التي لا يمكن إطفاؤها بالكحول أو المخدرات. والخروج من المأزق الذي تعاني البشرية منه اليوم يكون عن طريق تعلم كيف نحب الله ونحب بعضنا البعض ونحب الكون والعالم المحيط ونحب الماضي والحاضر والمستقبل. ويقول البعض إن الحب أمر بسيط أما أنا فأؤكد أن الحب فن معقد لا يمكن إتقانه إلا بعد جهد طويل دؤوب، وأن المحافظة عليه تعني استمرارية هذا الجهد.

إن أية خلية في جسدنا ومن أجل التواجد الكامل يجب أن تعمل بشكل مستمر مع المحافظة على قوانين الاتحاد مع الجسد ككل. ويعتبر الإنسان خلية صغيرة في هذا العالم ووظيفته ليست فقط تنفيذ الوظيفة الموكلة إليه بشكل صحيح، بل والمحاولة الدائمة والاتحاد مع الكون وحب الله. واتصالنا بالله ليس مشروطاً فقط بالرغبة والإيمان ولكن بنظافة الروح والجسد أيضاً.

وجميعنا يملك اتصالاً مع الله ولكن تختلف درجة هذا الاتصال من شخص إلى آخر، فكلما كان الإنسان نظيفاً كان اتصاله أعمق وأكبر.

جاءني طفل في السادسة من عمره، يشكو من ألم في رجله، فقلت له:

- هل تعلم ماذا يعني الله؟ ضع يدك على ركبتك واطلب العفو والمغفرة لوالدك، الذي كان يرغب بالانتحار وهو في سن الثامنة عشرة، فأن رغبته تلك هي السبب في ما تعانيه من ألم في رجلك.

وبدأ بالدعاء وطلب المغفرة، وأنا أنظر كيف كان حقله يعود إلى شكله الطبيعي.

ومنذ فترة كنت أشرح للمرضى أن الكارما هي فقط للبالغين، وأن الأطفال حتى سن 13 أو15 محميين، وأن الإهانة التي يسببونها لا تؤثر على الكارما. وفقط بعد بلوغه الجنسي يصبح الطفل مسؤولاً عن أفعاله وأعماله. ولكن طاقة الأرض قد تغيّرت في الأعوام الأخيرة إلى حد أصبحت فيه الضربات الطاقية عند الأطفال دون سن السابعة والثامنة، بل وحتى في السنة الأولى أو الثالثة من العمر تؤثر على بعضها وتدمر بعضها البعض، تماماً كتلك التي تنشأ عند البالغين.

فحصت منذ فترة حقل فتاة صغيرة فوجدتها مصابة بعين حسد من قبل رجل ذو شعر أشقر اللون في العاشرة من عمره، كان زميلها في المدرسة. فما الذي سوف يحدث مع أبنائنا عندما يكبرون، فلقد دمرنا حدود الحماية، واكتسب أطفالنا من جراء ذلك وعن طريق الوراثة أبنية حقلية مشوّهة. فأي الأمراض تنتظرهم وما الذي سوف يحدث بحالتهم النفسية وما الذي ينتظر أبناءهم، إذا هم الآن في العاشرة من العمر يهاجمون بعضهم البعض عن طريق الطاقة.

دائماً عندما أقول لإحداهن أو لأحدهم، لقد قمت بخنق الحب في نفسك تكون الإجابة: "نعم، فأنا لم أحبه/ ها". وفي كل مرة تراني مضطراً لتفسير ماهية الحب والقول إنه لشعور عظيم، الذي يجب أن نعيشه والذي يجب أن ينتشر في كل أنحاء العالم. فأهم التوصيات في الإنجيل تتمثل في القوانين الروحية للعالم والتأثير الطاقي المتبادل بين الناس. وعندما تقوم الأم الآن بتدمير أطفالها بالكلمة أو النظرة أو بالإشارة، من دون أن تقوم بالفعل وبالذنوب فهي تجهل أنها تعطي طفلها برنامجاً قد يدفعه بعد عام أو عامين أن يرتمي تحت سيارة مسرعة أو يسبب له مرضاً حاداً.

إذا بدأت حلقات نظام ما بالتنافس مع بعضها البعض من دون التفاعل والتعامل

مع المركز، فإن النظام سوف ينحل ويتدهور. وعندما يختفي عند الإنسان الشعور بالحب ويتبادل بانفعالات من نوع آخر، فإن في ذلك مخالفة لعملية التكتل وهذا يفتح الطريق أمام المشاعر والأحاسيس السلبية لكي تبدأ عملها التخريبي.

ولنتذكر الحكاية التالية: انقطع أحد الرهبان فدخل إلى بيت بعيد وهناك وجد امرأة، فطلب منها أن تسمح له بقضاء تلك الليلة عندها، فقالت: "أسمح لك شريطة أن تذبح هذا التيس، أو ترتكب الفاحشة معي أو تشرب الخمر، فاختر ما تشاء من ذلك". وفكر الراهب ملياً، ثم قال في نفسه: "لا أستطيع ذبح التيس، فهذه جريمة قتل، ولن أنام مع المرأة، فهذه فاحشة، فلم يبق إلا شرب الخمر، فهذا أقل الذنوب المقترفة معصية". وبعد أن شرب سكر ونفذ جميع ما طلبت المرأة فذبح التيس وارتكب الفاحشة.

وهكذا فإن الحب هو البنية الأهم، فإذا كان مكتملاً فإن باقي المخالفات لن تسبب النتائج الكارثية. ولقد اعتاد الإنسان على الاعتقاد بأن الحب ليس إلا جزءاً من انفعالاته، التي يتصرف فيها وفقاً لإرادته ونظره. وهذه بالطبع فكرة خاطئة.

فالحب هو ذلك الجزء الذي يغطي العالم، والذي نعتبر نحن البشر من مكوناته، فالحب والحياة هبة من الله ونحن لا نملك القضاء عليهما، وعندما يهيبون بنا شعوراً ما ونبدأ بقتل الحب بأنفسنا، فإننا ندمر بذلك الأبنية الروحانية العليا التي تربطنا بالكون، ونبدأ بالتصرف بما ليس لنا.

السبب السابع

لقد استوحشنا تاريخنا في السنوات الأخيرة، والآن نحن لا نفهم أهم المعارف الأولية البسيطة. فما عدد أولئك الذين يستطيعون الإجابة الآن على السؤال التالي: "ما هو الطعام، وماذا يعني؟".

يؤثر الطعام أولاً على البنية الحقلية عند الإنسان، ويختلف هذا التأثير باختلاف الإنسان ذاته. وقمت باختبار ما يحدث مع الطاقة في فترة تناول الطعام، فكنت بغاية الدهشة بمعرفتي أن الغذاء الصحيح يعالج من الأمراض المختلفة وأن الغذاء غير الصحيح يقتل الإنسان، بقوة لا تقل عن قوة السلوك اللاأخلاقي.

فالهندوس يرفضون أكل اللحمة لأنها تحوي على الدم، الذي يعتبر برأيهم

حافظاً للمعطيات عن حياة الجسم الفيزيائي، وتضم هذه المعطيات جميع المعلومات عن أمراض هذا الجسد وأحاسيسه وكذلك الانفعالات التي تعاني منها الحيوانات عند الذبح.

ولقد طلبت مني امرأة في أحد الأيام تحليل السلوك الغريب عند ابن أحد أقاربها، الذي لم يتجاوز بعد الثامنة من عمره. كان الطفل يدخن، وهو معجب ومحب للمشروبات الروحية، ويحاول اللعب والمزاح مع النساء. ولا يوجد فيه أي شيء طفولي، وتتصف جميع تصرفاته بارتباط وثيق بالأرض في أبشع مظاهرها. وبعد تحليلي لحقله البيولوجي وجدت عوامله الروحانية في أدنى قيمها ومستوياتها، ويطلق على مثل هذه الحالة عادة عبارة الطفل "ملبس بالجن". والمذنب في ذلك كله كان الأب، وليس بسلوكه، بل بطريقة حياته.

فعوامل التفكير والسلوك والتغذية منخفضة عند الأب، ومن الصعب التصور كيف يمكن أن يكون الإنسان ليملك مثل هذه العوامل السلبية، وما الذي يمكن فعله لتحطيم حقل الابن بهذا الشكل.

- فما هي مهنة الأب، وماذا يعمل؟ - سألت المرأة.

- إنه يعيش في القرية ويعمل جزاراً ويقوم بذبح الخنازير.

وقمت باختبار مستوى العدوان الضميري عند الطفل فوجدته معدوماً، أي أن الأب لا يتفاعل مع عمله بشكل انفعالي.

- غير أنه يحب شرب دم الحيوانات، - تخبر المرأة.

بهذه العبارة أصبح كل شيء مفهوماً. إن الأبنية الحقلية عند والد الطفل تكتسب من خلال دم الحيوانات معلومات عمّا تعانيه هذه الحيوانات عند الذبح.

لقد كان أجدادنا أكثر وعياً وعلماً مما نحن عليه اليوم، فلقد كانوا يتضرعون إلى الله ويصلون ويطلبون العفو والمغفرة قبل قيامهم بذبح الحيوانات، وبالتالي كانوا يحاصرون بذلك جميع النتائج السلبية، التي نقوم نحن الآن ببلعها من دون أي تفكير.

وقديماً لم أكن أفهم لماذا كان يمنع عند الشعوب القديمة قراءة الكتب أثناء الطعام؟

لقد تبيّن أن الطعام والكتاب في الأيدي أو مع النظر إلى شاشة التلفاز أو مناقشة المواضيع السياسية أو العائلية يصيب نفس الإنسان ويؤذيها، وذلك لأن

المعلومات تدخل أثناء تناول الطعام بكل سهولة إلى الضمير. وعلى هذا المبدأ وجدت طقوس القرابين. ولكن إذا كان الكاهن يفكر أثناء عملية تقديم القربان بأعماله ومشاكله الأرضية، فإن ذلك لا يعتبر قرباناً بحال من الأحوال.

توجد في كل إنسان نفس وفطرة وشيء ما إنساني وحيواني، ويجب أن يحصل الجسد في الحالة العادية على غذائه من النفس، والنفس من الروح، والروح من الرب. ولا يسمح بإلغاء أية حلقة من هذه السلسة، فالحياة موضوعة وفق مبدأ البدائية بإشباع الجسد فقط بالطعام من دون التفكير بالأمور الأخرى، وهذا طريق جداً ناجح في التقهقر والتراجع.

❖❖❖